صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣٢٤ / ١٦ صفر الخير ١٤٣٩هـ - ٦ تشرين الثاني ٢٠١٧م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

مهرجان نسيم عاشوراء

عتباتُ القداسة تنشرُ أريجها في مدينة تكاب الايرانية

العتبة العباسية المقدسة

تشاركُ بشكل متميز في أعمال معرض بغداد الدولي بدورته الـ٤٤

راية حامل لواء الحسين عليه السلام

تعلو خفاقة في مضيف العتبة العباسية المقدسة

دعاءِ مَكارمِ الأخلاق

ظاهرةُ الاستكبارِ ومُعالجتها

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري/ ليث الموسوي
... التنسيق والمتابعة ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مرتضى الحلي / عبد الحمزة المشهداني
صباح مهدي / الشيخ محمود الصافي
مرتضى العظيمي / صادق مهدي حسن
حسن عبد الهادي اللامي / شيماء سامي
منال عبد الرزاق / زهراء حكمت

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٨
من فعل حوار تنتمي الحقيقة له، والحياة تمد جسورها موائد حضور زاكية، باغتنا هرثمة بن اعين بسؤال لم يتوقعه أحد: ما هو السر؟ قال: أي سر تقصدون، ...

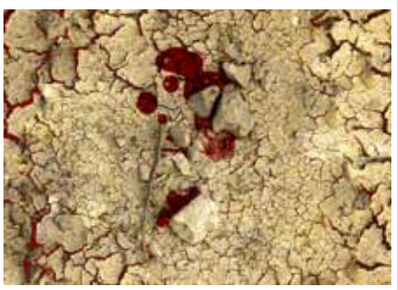

١١
في يوم لا يُنسى، وساعة لا تخفى.. شمس مشرقة، تطل تارة، وتختفي تارة، بين الغيوم التي ملأت السماء بنثارها، والأرض بين ظل ونور، والكل ينتظر ماذا سيحدث..؟

١٥
نظمت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وللسنة الثالثة على التوالي،

١٨
أقامت أكاديميّةُ الكفيل للإسعاف الحربي التابعة للعتبة العباسية المقدسة احتفالية تخرّج الدفعة السادسة عشرة على التوالي من دوراتها التدريبيّة ...

٢٠
دار الحوار بينهما، وهما يسيران بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، فقد كان يسير مع زوجته وطفليه.. وقال لها: انظري لقبة العباس عليه السلام، ...

٢٦
أفضل ما يميز خطب الجمعة انعتاقها عن الرؤية الذاتية والتوجه الكلي الى الرؤية الموضوعية التي تمثل قيمة الدين والمجتمع معتمدة على سعة أفق المرجعية المباركة ...

الإفتتـــاحية

(الصلاة)

بقلم ... رئيس التحرير

كل ينوء بحمله..
ويتلفع بحجب تألف الغفلة والضياع
إلا من ترجم رحمة الله الواسعة
الى عمل خير وفيض صلاح
والتواصل بحب الناس والصلاة
كي لا تحجب الذنوب له مسعى
أو تغويه عن صلاته غفوة ماكرة
لابد من صلاة تعبد درب التقى
الى رحمته سبيلا..ترينا الفلاح
وتمثل حسن العلاقة مع الله تبارك وتعالى
ما أجمل الأم.. وهي تفخر بين النساء
:. طفلنا يصلي..

٣٠ ضمن الجهود المبذولة والمتواصلة بشكل يومي خدمة منها لزوار المرقدين الشريفين، أطلقت العتبة العباسية المقدسة حملةً لتنظيف مدينة كربلاء...

٣٨ تحت شعار: (إن كانت بغداد عاصمة الدنيا، فكربلاء عاصمة الدنيا والآخرة)، أقامت محافظة بغداد وبالتعاون مع وزارة الثقافة (دائرة السينما والمسرح)...

٤٠ أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل مهرجان عاشوراء الثقافي السنوي بنسخته السادسة، وبالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد...

٤٤ تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام الحسن عليه السلام، وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أقامت مؤسسة السجود الثقافية مهرجان الطف الثقافي السنوي الرابع..

٥٧ ليس بيننا صحفي، ليكون لدينا لقاء صحفي، وإنما هي زيارة عابرة للدكتور صالح الطائي الى جريدة صدى الروضتين، ولوجود العلاقة المعرفية تحولت الضيافة ...

٦٠ هناك حقوق وواجبات من وجهة نظر الإسلام تتعين في ظلال الحياة الزوجية، وإن عدم رعايتها أو احترامها يوجب عقوبات محدّدة. وفي ضوء أداء تلك الواجبات ...

٨٣ لقد شرف الله تعالى بعض بقاع الأرض على غيرها، وبمسمياتها ومكاناتها المختلفة، ومن هذه البقاع التي شرفها الله مدينة كربلاء المقدسة، ...

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا توصي الزائرين بالتَّمتُّع بالحس الأمني وتدعو الأجهزة الأمنية إلى تشديد عملها بالمناطق الرخوة وأخذ اليقظة والحذر، وأن تكون في مستوى المسؤولية

أوصت المرجعية الدينية العليا زائري أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) بالتمتع بالحس الأمني، كما أوصت الأجهزة الأمنية بتشديد عملها بالمناطق الرخوة وأخذ اليقظة والحذر، وأن تكون في مستوى المسؤولية. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة (٦ صفر ١٤٣٩هـ) الموافق (٢٧ تشرين الأول ٢٠١٧م) والتي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) والتي بيّن فيها:

اخوتي اخواتي أعرض على حضراتكم بعض الأمور المتعلقة بزيارة الأربعين..

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يمكّن الاخوة المقاتلين، وهم الآن يخوضون حرباً ضروساً ضد ما تبقى من الفلول الداعشية.. ونسأله ان يكلل جهودهم بالنصر المؤزر قريباً، وتزف بشرى النصر النهائي على هذه الطغمة الارهابية.. سائلين الله تعالى لهم جميعاً التوفيق وان يتغمد الشهداء ويحفظ الجرحى ويمنَّ عليهم بالعافية..

هناك بعض الأمور، أحببت أن أنبه عليها، بعضها من باب التأكيد على أجواء الزيارة بما هي زيارة والاهتمام باجوائها.. وأنتم تعرفون أن أجواء الزيارة تختلف عن الاجواء العادية.. إن الإنسان عندما يتوكل على الله تعالى ويخطط ويعزم على أن يأتي لسيد الشهداء عليه السلام عليه أن يحافظ على هذه الأجواء الخاصة بزيارة الاربعين، أي إن حالة التفجّع هذه وحالة المواساة وحالة الحصول على الأجر عند مقدمة الى سيد الشهداء عليه السلام هذا الوقت الذي يقضيه الانسان خلال هذه الفترة المعينة، فهناك أجواء لابد من المحافظة عليها، حتى يستقيم له العمل، وتتحقق الفائدة المرجوة من سعيه الكريم المبارك.

الاهتمام بالأخلاق الرفيعة العالية التي حملتها واقعة الطف، وهذه الأخلاق تحتاج الى متابعة منا، أغلب أفراد مواكب الخدمة اذا لم يكن الكل يتمتعون بأخلاق عالية جداً في التواضع وخدمة الزائرين والتعامل الأبوي مع الجميع، وكذلك الاخوات في المضائف أيضاً يتعاملن مع اخواتنا الزائرات تعاملاً في منتهى الأخلاق والروعة.

فالأخلاق العالية التي يتمتع بها الاخوة اهل المواكب والاخوة المشاة الزائرون واقعاً هذه الاجواء هي التي تربي هذه الأخلاق، وتكون هذه البصمة الاخلاقية الجيدة الجميلة المحببة معهم الى ما بعد الزيارة، وهذا ناتج ايجابي جداً.

إن الامام الحسين عليه السلام صاحب مشروع عظيم، واختار مشروعه بدقة ونجح فيه أيما نجاح، وكان ينتقي أصحابه فردا فردا بشكل دقيق.. فنظّم عليه السلام اموره، وفاز فوزاً هائلا..

نحن لا ندرك الا بعض ما فاز به الامام الحسين عليه السلام، أما البقية الباقية ما زالت في كل سنة نستكشف شيئاً جديداً منها، فهذا التنظيم الرائع لسيد الشهداء ولحركته عليه السلام من أخذ العائلة وغيرها، وهذه الادوار مثل دور زينب (عليها السلام) ودور الامام السجاد عليه السلام ويوم الطف كذلك هذه التربية الهائلة، فحتى في ساحة الوغى كانوا يستأذنون الحسين عليه السلام حتى يبرزوا.. فلم يخرجوا عن هذه التربية التي رباهم الإمام الحسين عليه السلام، نحن أيضاً نُحب أن يربينا الامام الحسين عليه السلام ولا شك انه ربّانا، واوجد فينا كل ما يمكن ان ينقذنا في الدنيا والاخرة.. المرجو منا ان لا نغفل عن هذه التربية في المحافظة على الاملاك العامة والمحافظة على النظافة.. نعم، عندنا بعض الروايات مفادها اذا زرت الامام الحسين عليه السلام تعال بهيئة مصيبة.. هذا ليس له علاقة بما اقول، لكن زائر الحسين عليه السلام لابد ان يتميز ونبتعد عن كل ما يسيء لأنفسنا قبل ان يسيء للآخرين.

توجد فرصة كبيرة لكثير من الاخوة الاعزاء الذين عندهم حياء في الأسئلة الشرعية..

هناك حياء ممدوح اخواني مثلاً الانسان يحترم اباه.. فهذا حياء ممدوح نقول له جزاك الله خيراً.. يحترم الجيران يحترم اخاه، وهناك حياء مذموم.. ان الانسان يستحي ان يسأل عن امور دينه.. وهذا الحياء غير مقبول.. ولذلك في الطُرُق خصوصاً المشاة بحمد الله تعالى تم وضع محطات تبليغ نهضت بها الحوزة الدينية في النجف الاشرف وأرسلت أكثر من ١٠٠٠ مبلغ ومبلغة على طول الطرق، وهم يتصدون للإجابة عن كل ما يتعلق بالمسائل الشرعية.

على الاخوة اصحاب المواكب أن يتمتعوا بالحس الأمني، اضافة الى الحس الخدمي وكذلك الاخوان الاعزة الزائرون.. نسأل الله تعالى أن يصل الاخوة الزائرون الى مقاصدهم والله تعالى يتقبل منهم في أمن وأمان.. نسأله أن يرينا في هذا البلد كل خير، وأن يكلل كل جهد يُبذل من اجل الدفاع عنه بالنجاح، وأرانا الله تعالى وإياكم بلداً مستقراً آمناً والحمد لله رب العالمين.

المرجعية الدينية العليا تعتبر ما حدث في كركوك ليس انتصاراً لطرف على حساب آخر، بل هو انتصار لكل العراقيين..

اعتبرت المرجعية الدينية العليا أن ما حدث مؤخراً في محافظة كركوك لا ينبغي أن يُحسب انتصاراً لطرف وانكساراً لطرف آخر، بل هو انتصار لكل العراقيين فيما اذا تم توظيفه لمصلحة البلد دون المصالح الشخصية أو الفئوية واتُّخذ منطلقاً لفتحِ صفحة جديدة يتكاتف فيها الجميع لبناء وطنهم ورقيه وازدهاره. جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المصادف (٢٩- محرم الحرام - ١٤٣٩ هـ) الموافق (٢٠ تشرين الأول - ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف وكانت بإمامة فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي مما جاء فيها:

"يعلم الجميع مستجدات الأيام الاخيرة على الساحة السياسية والأمنية، وما تمَّ من إعادة انتشار الجيش العراقي والشرطة الاتحادية في محافظة كركوك وبعض المناطق الاخرى، وإذ نعبِّر عن تقديرنا العالي بحسن تصرف الأطراف المختلفة لإتمام هذه العملية بصورة سلمية وتفادي الاصطدام المسلح بين الأخوة الاعزاء الذي طالما عملوا جنباً الى جنب في مكافحة الارهاب الداعشي.

نودُّ أن نؤكد على أن هذا الحدث المهم لا ينبغي أن يُحسب انتصاراً لطرف وانكساراً لطرف آخر، بل هو انتصار لكل العراقيين فيما اذا تم توظيفه لمصلحة البلد دون المصالح الشخصية او الفئوية، واتُّخذ منطلقاً لفتح صفحة جديدة يتكاتف فيها الجميع لبناء وطنهم ورقيه وازدهاره.

إن قَدَر العراقيين بمختلف مكوناتهم من عرب وكرد وتركمان وغيرهم هو أن يعيشوا بعضاً مع بعض على ربوع هذه الأرض العزيزة، وليس أمامهم فرصة لبناء غد أفضل ينعمون فيه بالأمن والاستقرار والرخاء والرفاه إلا مع تضافر جهود الجميع لحل المشاكل المتراكمة عبر السنوات الماضية مبنية على أسس العدل والانصاف والمساواة بين جميع العراقيين في الحقوق والواجبات وبناء الثقة بينهم بعيدا عن النزعات التسلطية والتحكُّم الاثني او الطائفي، والاحتكام الى الدستور الذي يشكل بالرغم من نواقصه العقدَ الذي حظي بقبول أغلب العراقيين حين الاستفتاء عليه، فلا بد من احترامه ورعاية كافة مواده وبنوده ما لم يتم تعديله وفق الآلية المنصوص عليها فيه.

إننا نناشد الجميع ولا سيما القيادات والنخب السياسية العمل على تقوية اللحمة الوطنية على أسس دستورية وتعزيز أواصر المحبة بين مكونات الشعب العراقي من خلال تأمين مصالح الكل دون استثناء والابتعاد عن التعاطي الانتقامي مع الاحداث الأخيرة وتخفيف التوتر في المناطق المشتركة، وتسهيل عودة النازحين الى بيوتهم، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ومنع التعدي عليها، ولجم أية مظاهر توحي بالعنصرية او الطائفية سواء بنشر مقاطع مصورة او صوتية او رفع لافتات أو إطلاق شعارات او حرق صور او حرق أعلام او غير ذلك.

وندعو الجهات المعنية الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لملاحقة من يقومون بهذه الاعمال اللاأخلاقية التي تضر بالسلم الأهلي والعيش المشترك بين أبناء هذا الوطن.

كما أننا ندعو الحكومة الاتحادية الى أن تعمل المزيد لتطمين المواطنين الكرد بأنها ستوظف كل طاقاتها في سبيل حمايتهم ورعايتهم على وجه المساواة مع بقية العراقيين ولن تنتقص حقوقهم الدستورية شيئاً.

وندعو القيادات الكردية الكريمة الى توحيد صفوفهم والعمل على تجاوز الازمة الراهنة عبر التعاون مع الحكومة الاتحادية وفق الأسس الدستورية، آملين أن يفضي ذلك الى حلولٍ عادلة ومقنعة للجميع بعون الله تعالى".

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكامُ الزواج

١- تعيين الزوج والزوجة بحيث يمتاز كل منهما عن الآخرين، بالاسم أو بالوصف أو بالإشارة، فلا يصح العقد اذا قال رجل لآخر مثلاً: زوّجتك إحدى بناتي ولم يحددها.

٢- (اجراء العقد باللغة العربيّة مع التمكّن منها)، وان لم يتمكّن منها، يكفي غيرها من اللغات المفهمة للتزويج، أو يوكّل من يتمكّن منها، فيجري الوكيل العقد باللغة العربية.

٣- (البلوغ) والعقل فيمن يجري العقد.. فاذا تمّت هذه الشروط صحّ العقد وحلّت الزّوجة على الزوج بعد العقد مباشرة.

مسألة: إن صحة زواج المرأة البالغة الرشيدة البكر تتوقّف على اذن أبيها أو جدّها لأبيها (وإن كانت مستقلّة في شؤون حياتها). أما غير البكر، فيحق لها أن تستقل في اتخاذ قرار زواجها بنفسها.

مسألة: إذا تزوّج رجل امرأة على أنّها باكر، ثمّ ظهر له بعد الزواج أنّها ليست كذلك.. يحق له فسخ العقد. أما إذا لم يفسخ، فعندئذ سينقص من قيمة مهرها بقدر نسبة التفاوت الحاصل بين مهر امرأة باكر وأخرى غيرها.

مسألة: لو تزوّج رجل وفق الضوابط المقرّرة في الشريعة الغرّاء، حلت له زوجته، ووجب عليها تبعاً لذلك أن تمكّن زوجها من نفسها متى شاء، فلا يحقّ لها منعه من الاتّصال الجنسي بها إلاّ لعذر شرعي، كما يحرم على الزّوجة الدائمة أن تخرج من بيتها إلاّ بإذن زوجها.

ظاهرةُ الاستكبارِ ومُعالجتها في دعاءِ مَكارمِ الأخلاق

مرتضى علي الحلي – النجف الاشرف

لقد نَقدَ الإمَامُ عَليُّ بن الحُسَين عليه السلام، التكبرَ والفخرَ والزيغَ الأخلاقيَّ بنص صَريح ومُعبِّر عن رصد قويم لما يجري في المُجتمع المُسلم آنذاك، فقال: (وَلا تَبْتَلِيَني بالكِبْرِ، وَعَبِّدْني لَكَ، وَلا تُفسِدْ عِبادَتي بالعُجْبِ، وَأجِر للناسِ عَلى يَدَيَّ الخَيْر، وَلا تَمْحَقْهُ بالمَنّ، وَهَبْ لي مَعالِي الأخلاقِ، واعْصِمْني مِنَ الفَخْر)(١)، فَألقَى مَقولاتِ التَصحيحِ والعِلاجِ والتقويم، وأهمُها الشعورُ بالعبوديةِ للّه تعالى، حصراً (وَعَبِّدْني لَك)، وما أنْ يشعرَ الإنسانُ المُسلّمُ بعبوديته للّه تعالى، حتى يتواضعَ ويستقيمَ، بحيث كانَ الإمامُ زينُ العابدين نفسه عليه السلام، مَظهراً من مظاهرِ العبوديةِ الصالحةِ واقعاً، والمؤثّرة في العباد، وجريانِ الخيرِ للناسِ على يديه، فروي عن الإمامِ مُحمّد الباقرِ عليه السلام، في شأنِ أبيه: (وكان عليه السلام، ليخرجُ في الليلةِ الظلمَاءِ، فيحملُ الجرابَ على ظهره، وفيه الصرَرُ من الدنانيرِ والدراهم، وربما حَمَلَ على ظهره الطعامَ أو الحطبَ حتى يأتي باباً، باباً فيقرعه، ثم يناول مَنْ يَخرجُ

إليه، وكان يُغطي وجهه إذا ناول فقيراً، لئلا يعرفه فلمّا توفي عليه السلام فَقَدوا ذلك فَعَلموا أنه كانَ عليَّ بن الحُسَين عليه السلام (٢)، ومثالاً أعلى في العبادة والتواضع والإخلاص والخُلق العظيم، فهو بَحقٍّ مصداق لقوله تَعالى: ((وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)) الأنبياء: (٧٣).

ولَقَدْ تَجَلّتْ ظاهرةُ الاستكبار والاستكاف والفَخر الأموية في الحادثة الشَهيرة، والتي وقَعَتْ مع الإمام عَليّ بن الحُسَين عليه السلام، بحسَب ما رَوَى المُؤرخون: (أنَّ هشامَ بن عبد الملك حَجّ في خلافة عبد الملك والوليد، فطافَ بالبيت، وأرادَ أنْ يستلمَ الحجرَ، فلم يَقدر عليه من الزِحام، فنُصبَ له منبرٌ فجلسَ عليه، وأطافَ به أهلُ الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبلَ عليُّ بن الحُسَين عليه السلام، وعليه إزارٌ ورِدَاءٌ، مِنْ أحسَنِ الناس وجهاً، وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة، كأنها ركبةُ عنز، فجَعلَ يطوفُ بالبيت، فإذا بلغَ إلى موضع الحَجَر تنَحَى الناسُ حتى يستلمه، هيبةً له وإجلالاً، فَغَاظَ هشاماً، فقال رجلٌ مِنْ أهلّ الشام لهشام: مَنْ هذا الذي قد هَابَهَ الناسُ هذه الهيبة، وأفرَجوا له عَن الحجرِ؟ فقالَ هشامٌ: لا أعرفه؛ لأنه لا يرغبُ فيه أهلُ الشام، فقال الفرزدق -وكان حاضراً- لكني أعرفه: فقال الشامي:

مَنْ هو يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تَعرفُ البطحاءُ وطأته
والبيتُ يعرفه والحــــلُّ والحَرمُ
هذا ابن خير عبـــادِ اللهِ كلهم
هذا التقيُّ النقيُّ الطـاهرُ العَلَمُ
هذا عليٌّ رســـــولُ اللهِ والده
أمســـى بنورِ هُداه تَهتدي الظلَمُ
إذا رأته قريـــــشٌ قال قائلها
إلى مَكارِمَ هذا ينتهي الكَرمُ) (٣)

فالذي يُعالِجُ ظَاهِرَةَ الاستكبارِ والتعالي والفخرِ، هو ضرورةُ الشعورِ الفعلي بالتواضع، ومَعرِفَة قَدَرِ النفسِ في ذاتها وبَينَ الناس، (وعَقْدُ القَلبِ على صَغارِ النفسِ المُؤثرِ في عواطفه وميوله وجوارحه في مُقابلِ اللهِ تعالى ومُقابلِ رسله وأوليائه المَعصومين وفي مُقابلِ المُؤمنين) (٤).

لذا بيّنَ الإمَامُ عليه السلام مَفهومَ وَوَاقعَ التواضعِ في النفس، وأمامَ اللهِ تعالى وأمام الناس، بأروع تصويرٍ قيمي، وبوجهين في الظاهرِ والباطن، بقوله عليه السلام: (اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِه وَلا تَرْفَعْني في النّاسِ دَرَجَةً إلاَّ حَطَطْتَني عِنْدَ نَفْسي مِثْلَها، وَلا تُحْدِثْ لي عِزّا ظاهِراً إلاَّ أحْدَثْتَ لي ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسي بِقَدَرِها)، وألقَى تصحيحَه وعِلاجَه، بما يُمكنُ تَسميتُه بالتوَازنِ والتَقَابلِ الخُلقي والذي يَتقَوّمُ بأمرَين:

الأول: إدرَاكُ أنَّ حدوثَ الرفعَةِ للإنسانِ المُؤمنِ في الناسِ، إنَّمَا لها مُوجباتٌ، ومن أهمها الإيمانُ والعلمُ والجهادُ والمَالُ والجَاهُ وغَيرهَا، وينبغي أنْ لا يكونُ بلوغُ الدرَجَةِ الرَفيعَةِ مَدعَاةٍ للتكبرِ أو الفَخرِ أو المَنّ.

وقد أشَارَ القُرآنُ الكريمُ إلَى ذلك ضمنَ آياته الشَريفة كَمَا في قوله تَعَالَى: ((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) (المجادلة: ١١)، ((وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)) (الشعراء: ٢١٥).

الثاني: إدراكُ الضعَةِ عند النفس، والتذللَ باطناً، بَقَدَرِ ما يَحدثُ لَهَا مِنْ رِفعَةٍ وعِزّةٍ ظاهرية.

وطِبقاً لمَقولَةِ التوزانِ والتَقابلِ الأخلاقي، إذا أدركَ الإنسانُ المؤمنُ مُوجباتِ الرفعة، ومُقتضياتِ التواضعِ في الظَاهرِ والبَاطن، فإنّه سَيتجنّبَ التَكبرَ والتعاليَّ شعوراً وسلوكاً، فلا يكفي مُجردُ العلمِ والمعرفةِ والإدراكِ بمفهوم التواضعِ كعلاجٍ للتكبر، بل لابدّ من العملِ فعلاً وجداً: (إلاَّ أنَّ النفسَ بعد هذه المعرفة قد تَضمرُ التواضعَ، وتَدّعيَّ البراءةَ من الكِبَرِ وهي كاذبةٌ، فإذا وَقَعَت الواقعةُ عَادَتْ إلى طبعها، ونَسيَتْ وعدها، فعن هذا ألاَ ينبغي أنْ يُكتَفى في المداواة بمجردِ المَعرفَة، بل ينبغي أنْ تُكَمّلَ بالعملِ، وتُجرب بأفعالِ المتواضعين في مَواقعِ هيجانِ الكِبرِ من النفس) (٥).

مصادر البحث:

١- الصحيفة السجادية

٢- الخصالُ – الصدوق: ص٥١٧، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة.

٣- الاختصاصُ – المفيد: ص١٩١، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

٤- تزكية النفس - السيد كاظم الحسيني الحائري: ص٤٧٥/ ط٢/ قم،١٤٢٤ه.

٥ - إحياءُ علوم الدين - أبو حامد الغزالي: ج١١/ ص٥٦/ دار الكتاب العربي، بيروت.

(حوار مع ابن أعين)

في ذكرى استشهاد مولاي الرضا عليه السلام

لجنة المناسبات

من فعل حوار تنتمي الحقيقة له، والحياة تمد جسورها موائد حضور زاكية، باغتنا هرثمة بن اعين بسؤال لم يتوقعه أحد: ما هو السر؟ قال: أي سر تقصدون، وقد طلب مني مولاي الرضا أن أتورع الاجابة عن مضمون ما تبحثون، قلنا له: لقد انتهت مهلة العهد، واليوم نعيش ذكرى استشهاد مولاي الرضا عليه السلام، والسؤال يكبر كل عام، كيف يدفن مولاي الرضا خلف قبر هارون العباسي؟ وعندها انفجرت تخوم الدمع من مآقيه ونزف الكلمات غصة البوح، وما عاد للشر مكان ما دام الأمر فات عليه العهد، وعلينا أن ندرك مغزى المأساة.

قال هرثمة بن أعين: قال لي مولاي يريد المأمون أن يقتلني، ويجعل قبري خلف قبر أبيه، قلنا له:. وهذا ما حصل هي نبوءة إمام، لكننا نريد أن نبصر الحكمة، فعل يتحدى معناه، وأين حصانة المعصوم عن فعل طاغوت مشين، ليقبل الله أن يدفن مولاي الرضا خلف قبر اللا رشيد،، أجاب هرثمة: لا تستعجلوا الاجابة، وأنتم من أولجنا في لجة السؤال، قال مولاي:. لا يمكن له ذلك.. ان الله سبحانه تعالى لا يقدر المأمون العباسي على ما يريد، وإنّ الأرض تشتد عليهم، فلا تعمل فيها المعاول، ولا يستطيعون حفر شيءٍ منها.

تعلم يا هرثمة، إنّما مدفني في الجهة، فإذا أنا متّ وجهزت فاعلمهم بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيرة من أمري، وقل له: إذا وضعت في نعشي، وأرادوا الصلاة عليّ فلا يصلى عليّ، قلنا:. هذا يعني ان الأرض تثور كما حارت عند جده الحسين عليه السلام، وهذه هي جذور النشور، ومعنى الحضور، وامتلاك العصمة لقوانين السماء، فدعنا نؤرخ عناوين البذرة الاولى يا هرثمة من فطرة الانتماء وكرم المنزلة.

قال لي مولاي الرضا عليه السلام: سيأتيكم رجل عربي ملثّم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء، ينيخ راحلته، وينزل عنها فيصليّ عليّ وصلوا معه عليّ، فإذا فرغتم من الصلاة عليّ وحملتموني إلى مدفني الذي عينته لك، فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض، إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء، فهذا مدفني فادفنوني فيه.. فسلام الله عليك يا سيدي وامامي الرضا ورحمة الله وبركاته.

من طلب العلى ؟....

صباح مهدي

من طلب العلى (دبرا واسطة) هكذا كتبت هذه العبارة على جدار إحدى المدارس في احد أحياء وسط المحافظة، هذا الحي المشهور بهدوئه ورصانته، والقول المعنون أعلاه هو من شعر الإمام الشافعي (أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع - رض) وهي في ديوانه موجودة كما الآتي:

بقدر الكد تكتسب المعـــالي
ومن رام العلا سهر الليـــالي
ومن رام العـــلا من غير كد
أضاع العمر في طلب المحـــال
تروم العز ثم تنام ليـــــلا
يغوص البحر من طلب اللالي

السهر هو أمر غير صحي ومتعب للعقل، وخصوصاً الدراسة بعد منتصف الليل، إذ لا فائدة منها، فمعظم القراءة في هذه الفترة ستكون غير مطبوعة في الذاكرة وسريعة النسيان، لكن هذا لا يعني من الكد والتعب والجد والاجتهاد في طلب العلم في غيره من الأوقات وخصوصا إذا نام الإنسان قبل انتصاف الليل ولو بساعة واستيقظ قبل انتهاء الليل بساعة وبقي مستيقظاً إلى ما بعد الشروق، فهذه ساعات القراءة الجيدة والنشطة. ولعل السهر لتجارة الآخرة هو المراد من هذه الأبيات، وسورة المزمل تصور ذلك بوضوح تام، إذ إن قيام الليل فيه الجمال والمستراح والنور والفلاح، ومن أراد أكثر فليراجع كتب التفاسير أو مشابه، فأنا لست بصدد هذه الأمر، بل بتحوير الكلمتين الأخيرتين (دبرا واسطة) وكتابتهما على حائط المدرسة، ومن المسؤول عن تجرؤ صاحب هذه المخطوطة الحائطية، وخطها على المدرسة تلك، وهي المؤسسة الوحيدة في هذا العصر لإنتاج الكفاءات الإنسانية، قبل أن تكون علمية؛ لأنه عندما يكون الشخص إنساناً، فهو يرتقي بنفسه ومجتمعه إلى حيث الكمالات التي يريدها الله (عزه وجل)، وبهذا الكمالات تسود المحبة ويفشي السلام.

وهذا التحوير ربما يكون تناصاً أدبياً غير مقصود ممن كتب هاتين الكلمتين اللتين شوهتا المعنى اللغوي، لكنها ربما أصابت بالصميم الواقع المعاش.. تباً لمن كان السبب لأجيال بدأت ترى مستقبلها ومستقبل البلاد بهذه الصورة..!

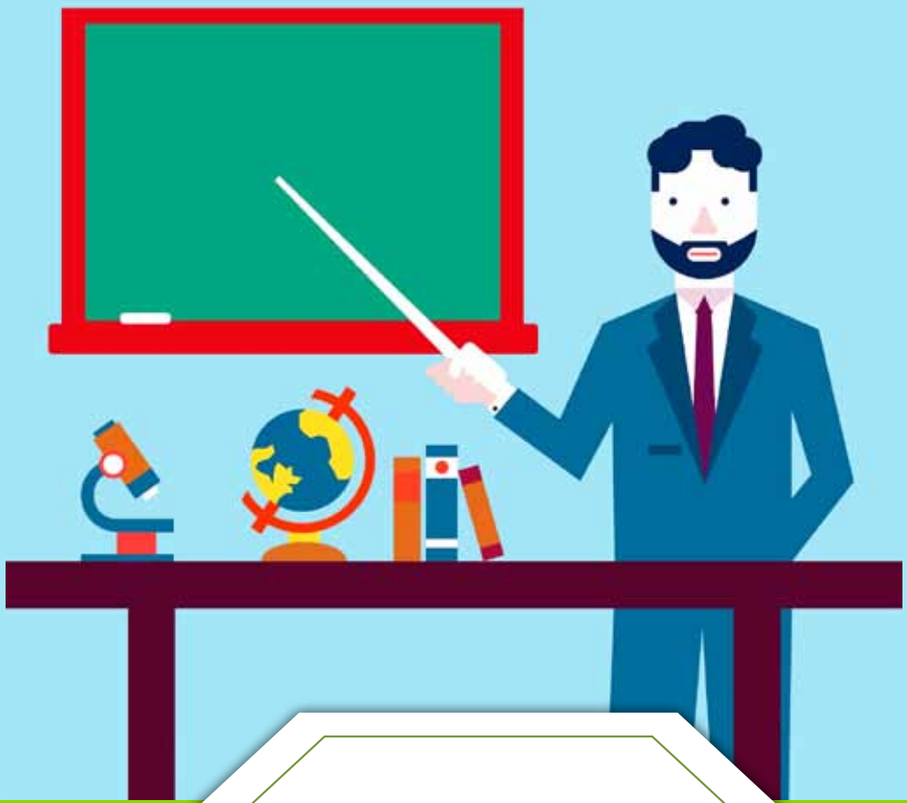

التربوي المحترم

السيد عبد الملك كمال الدين

قول مأثور بحق المربي.. جاء في البيت الشعري:

(قم للمعلم وفه التبجيـلا

كاد المعلم أن يكون رسولا)

إنه اعتراف كبير ومنصف لفضل المربي، وهذه منزلته الجليلة المحترمة، ولا خلاف فإن المعلم وحتى الكتاتيب من العهد العباسي والعثماني، وأيضاً في عهد الاحتلال الانكليزي، وامتد حتى نهاية القرن المنصرم، كان المعلم بمختلف عناوينه مثالاً أعلى للوطنية والإخلاص، ونكران الذات في عمله في الحضر والأرياف.

ومعلوم أن هكذا شخصية محترمة سيكون نتاجها بمستوى عال ومحترم من خلق قويم وعقل متفتح نير مبدع في كافة نواحي العرفان، وبذا كانت المدرسة العراقية مصنعاً للأبطال من أدب وعلم وفن.. والعالم يشهد أن جحافل كثيرة من البلدان العربية كانوا طلاب جامعات عراقية، ومنهم رؤساء جمهوريات من اليمن وسوريا ولبنان ودول الخليج يدينون بمعرفتهم للجامعات العراقية.

أما الجانب الديني الحوزوي، فجميع جهابذة العالم الاسلامي من علماء ومفكرين ومنظرين وقادة ثورات دينية وطنية لهم الشرف في كونهم ينتمون لمدارس النجف الأشرف الحوزوية، فالنجف الأشرف ومدينة الكوفة والحلة والكاظمية المقدسة وسامراء كل هذه المدن الاسلامية العراقية كانت منار هدى، وفنار اشعاع لكل العالم الاسلامي، وليس بخافٍ أن العلماء الربانيين والقادة الاسلاميين والذين هم بحق رواد التغيير والعنفوان والمقاومة الاسلامية البطلة في العصر الحديث هم طلاب حوزة النجف الأشرف.. فالعراق والعراقيون لهم القدح المعلى في ادارة المعارف الانسانية قديماً وحديثاً.

فالمعلم هو ذاك الشمعة التي تحترق لتنير الطريق للآخرين وكفاه فخراً.. ومعروف أن أحد السياسيين في بداية الحكم الوطني بعد ثورة (١٩٢٠) زار المدرسة الثانوية في بغداد فقال: أسمع صوت أستاذي.. فأستغفر الله كيف أدخل الصف لأفتش أستاذي الذي أكن له في قلبي أعظم التقدير والاحترام.

رمال و دماء

الشيخ محمود الصافي

في يوم لا يُنسى، وساعة لا تخفى.. شمس مشرقة، تطل تارة، وتختفي تارة، بين الغيوم التي ملأت السماء بنثارها، والأرض بين ظل ونور، والكل ينتظر ماذا سيحدث..؟

خبر ينتظر الظهور.. موعد يأبى الأفول.. لقضية باتت بين الحقيقة والوهم.. ولكن لم نعرف صحتها وعدم صحتها؛ لكثرة ما صرح به الإعلام المغرض، والخبر المربك والمجرد عن الحقيقة.. هذا والكل في أُهْبة الاستعداد لخاتمة المطاف.. إما إقرار كالعبيد أو فرار للهاوية التي استعدت لاستقبال خبر الكذب والوهم..!

هناك الكل ينتظرون ساعة الصفر الأخيرة، والتي ستكون هي الحد الفاصل بين أن يكون العراق وشعبه أذلاء، أو أن يكون في عز وإباء.. وفي هذا اليوم الموصوف بسمائه وغيومه وحتى ساعة الزوال فيه إعلان لإقامة الصلاة وأي صلاة تكون جامعة مليئة بالخطبة الدينية والسياسية، وذلك في أفضل بقعة مقدسة في مدينة التضحية والفداء.

وفي صلاة الجمعة المباركة، تنطلق منها صرخة الحق بوجه الباطل، ألا وهي فتوى المرجعية العليا في وجوب الدفاع الكفائي الذي غيّر مسار طريق هؤلاء من الطموح إلى الخذلان، ومن النصر إلى الهزيمة، منكبين على وجوههم، وإفشال كل مخططاتهم ومرسوم خرائطهم، وتغيرت تعابيرهم بعد أن كانوا يطلقون علينا بـ(الهلال الشيعي)، فاليوم أصبح وبعد هذه الانتصارات الخالدة والهجمات المرعبة لهؤلاء ومموليهم وما آثر عليهم من السلب، ينظرون اليوم إلى (القمر الشيعي) أي أن الهلال بدأ ظهوره.. لا هلالاً أفل من المحاق.

نعم.. غيّرت هذه الفتوى مجرى الأحداث التي خططوا لها من قبل الحاقدين الذين أرادوا ببطشهم تمزيق الوحدة العراقية، وجعله في عداد الشعوب المستعبدة لشرذمة وأراذل أهلها، فانطلق الكل دون الرجوع الى التأكيد وعدمه وصحة الخبر والقول؛ كون الكل كان رافضاً هذه المجموعات التي تدعي الاسلام، والاسلام منهم براء.

فتم تشكيل الهياكل والمجاميع والمقاتلين تحت عنوان (الحشد الشعبي) والذي التزم بالدفاع عن العراق وحدوده وكل مرافقه.. وأبلى بلاء حسنا في الحفاظ على أرضه.. وحماية أرضه وعرضه ومقدساته..

وحقاً أنها فتوى هزت ضمير الوجدان العراقي، وحركت عرق الأجداد في الأحفاد؛ لما اختزله في فتوى قبلها بمئة عام، وهي فتوى الشيرازي سنة ١٩١٤ ضد الاستعمار البريطاني.

في عام ٢٠١٤ تحركت هذ الفتوى لتصبح متممة لتلك الأولى، وهكذا الشعب وهاهم العلماء إذا سكتوا أصلحوا، وإذا نطقوا أفلحوا.. وهاهم اليوم أبناؤنا من أبطال الحشد الشعبي المقدس يقاتلون بكل بسالة وشجاعة، مسطرين أجمل ألوان الانتصارات الباهرة في سوح الوغى، وغارسين أقدامهم في أرضهم وساقيها بدماء نحورهم، وأصبحوا كالجبال الرواسي التي لا تهزها الرياح، ولا تزيلها الأرواح.. فأصبح برمال الأرض ودماء الرجال خليطا مما يعتمد عليه في بناء سور للوطن، يحجب عنه كل من أراد أن يخترقه.

وحقاً.. فأنهم اصبحوا سورا للوطن، بتفانيهم وما بذلوه من نفوس أبية مع اخوانهم في الجيش والمقاتلين من الشرطة.

والقوات الأمنية وجميع من له يد أو دور في إحياء وصيانة وحماية العراق وشعبه.. فحياهم الله تعالى وبياهم.. فأنهم خير من برقعت بهم الرؤوس، وهنأ بهم العيش، وتطمئن النفوس.

راية حامل لواء الحسين عليه السلام

تعلو خفاقة في مضيف العتبة العباسية المقدسة

مع حلول شهر صفر الخير، واقتراب زيارة أربعين سيد الشهداء عليه السلام، وضمن استعدادات المضيف الخارجي للعتبة العباسية المقدسة الواقع على طريق (كربلاء - النجف) لهذه الزيارة المليونية، شهدت الباحة الوسطية للمضيف مراسيم رفع راية الايثار والجود لأبي الفضل العباس عليه السلام، لترتفع فوق صرح من صروح الكرم الهاشمي، معلنة عن استقبال الزائرين الكرام وتقديم الخدمات لهم.

تغطية: زاهر الخفاجي

استهلت المراسيم التي شهدت حضور المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والأمين العام لها السيد محمد الاشيقر (دام تأييده)، وعدد من مسؤوليها، بالإضافة الى جمع واسع من المؤمنين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ محمد رضا سلمان، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق.

عزفَ بعدها النشيد الوطني العراق، ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الاباء)، جاءت بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة التي ألقاها نيابة السيد عدنان جلوخان الموسوي من قسم الشؤون الدينية جاء فيها:

"يوم بعد يوم تأتي شعائر جديدة؛ لكي تخلد ذكرى استشهاد ابي عبد الله الحسين وأهل بيته وصحبه الأبرار عليهم السلام بالأمس أبدلت الراية الحمراء لأبي عبد الله ولأبي الفضل براية سوداء، وصار هذا الأمر احتفالاً سنوياً، يحتفل به المؤمنون.

وهذا اليوم ترفع هذه الراية في مضيف من مضائف ابي الفضل العباس عليه السلام المنتشرة في العالم، وهذا المضيف المبارك الذي يعتبر أول مضيف ترفع فيه هذه الراية الشامخة العالية، ورفعت بعدها رايات كثيرة، فأقول هنيئاً لمن سنّ

هذه السنة الحسنة: "من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة" وما هذه الشعائر الا نصر من الله سبحانه وتعالى لسيد الشهداء ولصحبه الأبرار، ولا سيما هذا القائد العظيم الذي هو وزير وعزيز الحسين عليه السلام وما ذلك إلا رد لمن يريد أن يطفئ نور الله".

وأضاف: "هناك ايها الاحبة نصر من العبد الى الله، وهناك نصر من الله الى العبد الى العبد، ابو عبد الله واهل بيته وصحبه الابرار نصروا الله، فما كان من الله إلا أن ينصره، وأيضاً نحن نقف في هذا المكان الطاهر لنشهد رفع هذه الراية التي حملتها تلك الأكف العزيزة على الله سبحانه وتعالى، والتي قبلت من افواه طاهرة لثلاث من الأئمة المعصومين أمير المؤمنين، وأبي عبد الله الحسين، وزين العابدين عليهم السلام اجمعين.

فنحن نقف ونستذكر كلام السيدة زينب العالمة غير معلمة، حينما تقول لزين العابدين عليه السلام، وتراه يتألم لما رآه من مصائب عظيمة، تريد أن تسليه تخفف آلامه تقول: "يا بن اخي، سينصب لنا هنا علم وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة على محوه، فلا يزداد إلا علواً".

أقول: يا سيدتي ومولاتي، اجلسي الان وانظري ليس فقط في كربلاء رفع راية، انما هذه الرايات رايات الحق ترفع في كل ارجاء المعمورة في شرق الارض وغربها شمالها وجنوبها، وها هم شيعتك يا سيدتي يقفون هذا الموقف ويحيون هذه الذكرى ويقولون يا ليتنا كنا معكم.

إذن، ايها الاحبة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لنكون من انصار سيد الشهداء ومن زواره الذين يحيون الشعائر".

مبيناً: "هذه الراية التي حملتها كف ابي الفضل العباس عليه السلام وطبعا الراية بحاملها ابي الفضل كما كان ابوه امير المؤمنين كان يحمل راية النبي راية الحمد حمل ابو الفضل هذه الراية.

وكما تعلمون الراية تعطى لأشجع الناس؛ لأن سقوط هذه الراية معنى ان الجيش قد انكسر، لذلك حينما وقعت هذه الراية انكسر ظهر الامام الحسين عليه السلام.

والآن، بعد قرابة ألف وأربعمائة سنة، يعيد أولاد الحسين وانصاره تلك البطولات، ويحملون راية ابي الفضل في وجوه الدواعش والارهابيين، ينقل عن هؤلاء الاوغاد يقولون نحن نخاف حينما نسمع ابطال الحشد الشعبي ينادون (لبيك يا عباس).

إذن، سيدي اسمك مرعب لأعداء أهل البيت، ورايتك خفاقة،

وانصاركم يسطرون الملاحم في جبهات القتال لتطهير هذه الارض من دنس الاوغاد.. وأنتم ايضا يا خدام ابي الفضل العباس لكم الفضل؛ لأن الزائر حينما يأتي يرى مكانه مهيأ وطعامه معد، وهناك من يدلك قدميه.. فهنيئا لكم.. هذا من اسباب نشر اسم الامام الحسين في كل ارجاء العالم.. نسأل الله التوفيق لكم".

ليلقي بعدها الرادود الحسيني حميد التميمي العديد من الابيات الشعرية والمراثي الحزينة جسدت عودة السبايا الى كربلاء ليتوجه الحاضرون بعدها الى مراسيم رفع الراية وسط عزف اللحن الجنائزي، تقدمهم المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

الاستاذ جواد الحسناوي

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة في هذه المراسيم، والتقت بالمشرف على مضيف العتبة المقدسة الأستاذ جواد الحسناوي، ليتحدث لنا قائلاً:

"واقعاً، نحن في كل عام ومع بداية حلول شهر صفر الخير نأتي الى مضيف صاحب الجود والكرم ابي الفضل العباس عليه السلام لنعلن من هذا المكان عن بدء استعداداتنا لاستقبال زائري الامام الحسين وأخيه ساقي عطاشى كربلاء عليهما السلام لذلك تشاهدون اليوم وكجزء من هذه الاستعدادات تجري مراسيم رفع الراية حيث تبلغ ابعادها (١٣×

السيد محمد الموسوي

١٧م) خطت عليها عبارة (السلام عليك يا حامل لواء الحسين) لترفع على سارية المضيف التي يصل ارتفاعها الى حوالي (٤٠م) باعتبار ان موسم زيارة الاربعين هو مصداق لما قالته السيد زينب عليها السلام للإمام زين العابدين عليه السلام: (انه سينصب علم لأبيك لا يزداد مع الزمان الا علو)".

من جانبه، بين السيد محمد الموسوي من شعبة التبليغ الديني في العتبة المقدسة قائلاً:

"ضمن استعداداتنا السنوية لزيارة الاربعين هو حضورنا لمراسيم رفع راية ابي الفضل العباس عليه السلام هذه الراية التي كانت وستبقى خفاقة على مر الأزمان؛ لأنها راية الحق والتضحية والفداء التي حملتها اكف حامل لواء الحسين عليه السلام ابي الفضل العباس عليه السلام.

لذلك وكجزء من واجبنا الديني هو المشاركة في هذه المراسيم في كل عام مع قرب حلول زيارة اربعين سيد الشهداء عليه السلام للإيذان باستقبال الزائرين الكرام الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة من داخل وخارج البلد، خصوصاً وان المدينة والطرق المؤدية لها تشهد توافد ملايين الزائرين.. نسأل الله تعالى ان يحفظ الجميع وان يوفقهم لهذه الخدمة المباركة".

جمعية كشافة الكفيل
تحيي ذكرى عاشوراء بمسيرة ولائية في محافظة النجف الاشرف

تقرير: حيدر داود

نظمت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وللسنة الثالثة على التوالي، مسيرة ولائية انطلقت هذه المسيرة من شارع الرسول ﷺ لتتجه نحو المرقد الطاهر للإمام علي ﷺ والحناجر تصدح بعبارات العزاء الحسيني.

وقد شهدت مراسيم العزاء حضوراً واسعاً من قبل العناصر الكشفية، وتنظيماً رائعاً، ورفع الفتية شعارات تبين أبعاد القضية الحسينية وأهدافها، وكذلك شعارات وطنية متعددة، بعثوا من خلالها رسائل قوية تدل على أنهم يواكبون ما يجري في وطنهم، فكان من شعاراتهم (سيبقى عراق الحسين واحداً)، و(الفتوى عبق الانتصار)، أكدوا من خلالها ارتباطهم بوطنهم ودينهم ومرجعيتهم.

كما وحمل الفتية مجسماً كبيراً، يوضح خارطة العراق التي تزينت بالألوان الجميلة وأسماء المدن، وحمل الآخرون نعشاً رمزياً للشهيد العراقي وفاء للشهداء الأبطال

علي حسين عبد زيد

الذي ضحوا بأرواحهم في سبيل الكرامة الإنسانية.

كما حمل بعض الفتية اللوحات الحسينية المشبكة بواسطة اليد (الأعمال الريادية)، وتضمن برنامج هذه المسيرة إقامة مجلس عزاء ومحاضرة دينية في صحن الإمام علي ﷺ للشيخ حارث الداحي، ووجبة غذاء للعناصر الكشفية.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه المسيرة، كان لصدى الروضتين لقاء مع مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات في العتبة العباسية المقدسة القائد الكشفي علي حسين عبد زيد، تحدث قائلاً:

(ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)، أقامت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ضمن برنامج

الشيخ حارث الداحي

(لبيك يا حسين الكشفي الأول) الخاص بشهر محرم الحرام وصفر بمجموعة من الانشطة والفعاليات، ومن ضمنها المسيرة العاشورائية في محافظة النجف الأشرف، وإقامة مجلس عزاء في مرقد امير المؤمنين ﷺ.

وكانت الانطلاقة من شارع الرسول ﷺ سيراً على الأقدام بمسيرة منظمة تنوعت فيها الفقرات والفعاليات، ردد فيها عناصر الكشافة صرخات ولائية متوجهين الى صحن الامام علي ﷺ الذي شهد أيضاً محاضرة دينية لفضيلة الشيخ حارث الداحي، وكذلك القاء القصائد الشعرية الولائية والردات الحسينية، وكل هذه الفقرات ما هي إلا إحياء لأمر أهل البيت ﷺ، ونسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل على أحسن قبول.

كما التقينا الشيخ حارث الداحي من قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وهو أحد المشاركين في هذه المسيرة بيّن قائلاً:

إننا في كل عام نحضر إلى مرقد الإمام علي ﷺ لنقدم الولاء والعزاء لمقام أمير المؤمنين ﷺ، ونأتي بمجموعة من الشباب المنتمين إلى الجمعية، ونقيم مجلس عزاء ومحاضرة دينية في صحن الإمام علي ﷺ، وإن هذه المجاميع الشبابية تم إعدادها عقائدياً وفكرياً في سبيل القضية الحسينية من خلال إقامة المعسكرات الصيفية والدورات التعليمية والمحاضرات المختصة بالفقه والعقائد والأخلاق والسلوك.

الجدير بالذكر، إن جمعية كشافة الكفيل دائماً ما تسعى جاهدة لإحياء ذكر أهل البيت ﷺ ونشر علومهم وترسيخ محبتهم بإقامة مجالس عزاء لهم، وتقديم عروض مسرحية عن حياتهم ﷺ.

وقد قدمت خدمات متنوعة خلال شهر محرم الحرام مثل: تنظيف المناطق المحيطة بالحائر العباسي الشريف ومساعدة الزائرين الكرام.

من أروقة الحياة..

شيماء سامي

بابٌ لن يُؤصد..

بعد أن ضاقت به سبل الحياة، وسُلِب منه الأمان، وعاش في حرمان، لم ينم ليله باطمئنان.. وصار يائساً قنوطاً يخاف أن يأتي يوم لا يرى فيه النور، وتقف دون تحقيق حلمه الدهور.. وينفد صبره في أهون مقدور.. لا يزال كذلك حتى سمع هاتفاً من الضمير يقول:

لن يُخذل من تعلق أمله باللّه، ولن تغرق سفينة الحياة طالما هناك شيء اسمه الأمل، فلاحت له البشرى، وهو خَجِلٌ يردد قوله تعالى: "وبشر الصابرين"، ثم استغفر وقال: الحمد للّه على ما مضى، والحمد للّه على ما أنا به الآن، والحمد للّه على ما سيأتي، الحمد للّه على كل حال.

الإنسانُ الإيجابي..

يُحكى أن أحد الحكام فى الصين وضع صخرة كبيرة على طريق رئيسي فأغلقه تماماً..

ووضع حارساً ليراقبها من خلف شجرة، ويخبره بردة فعل الناس..!!

مر أول رجل، وكان تاجراً كبيراً في البلدة، فنظر إلى الصخرة باشمئزاز، منتقداً من وضعها دون أن يعرف أنه الحاكم، فدار هذا التاجر من حول الصخرة رافعاً صوته قائلاً: "سوف أذهب لأشكو هذا الأمر، سوف نعاقب من وضعها".

ثم مر شخص آخر وكان يعمل في البناء، فقام بما فعله التاجر، لكن صوته كان أقل علواً؛ لأنه أقل شأناً في البلاد..!

ثم مر ثلاثة أصدقاء معاً من الشباب الذين ما زالوا يبحثون عن هويتهم في الحياة، وقفوا إلى جانب الصخرة، وسخروا من وضع بلادهم، ووصفوا من وضعها بالجاهل والأحمق والفوضوي.. ثم انصرفوا إلى بيوتهم.

مر يومان حتى جاء فلاح عادي من الطبقة الفقيرة، ورآها فلم يتكلم، وبادر إليها مشمراً عن ساعديه، محاولاً دفعها طالباً المساعدة ممن يمر، فتشجع آخرون وساعدوه فدفعوا الصخرة حتى أبعدوها عن الطريق.

وبعد أن أزاح الصخرة وجد صندوقاً حفر له مساحة تحت الأرض، في هذا الصندوق كانت هناك ورقة فيها قطع من ذهب، ورسالة مكتوب فيها: "من الحاكم إلى من يزيل هذه الصخرة.. هذه مكافأة للإنسان الإيجابي المبادر لحل المشكلة، بدلاً من الشكوى منها".

انظروا حولكم وشاهدوا كم مشكلة نعاني منها، ونستطيع حلها بكل سهولة لو توقفنا عن الشكوى وبدأنا بالحل، قال تعالى: "إِن اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِم".

تساؤلات اعلامي

اللجنة الاعلامية

المثل الشعبي:

ما هي مهام المثل الشعبي المتغلغل وسط المجتمع؟ وهل من الجائز أن نترك بعضها يعمل عملاً سلبياً؟ وإلا ما معنى أن يُذاع مثل هذا المثل الذي نسمعه دائماً، ليسد منافذ المعروف (خير لا تفعل شر ما يجيك)؟ هل نحن نعرف أولاً ما معنى عمل الخير؟ هو العمل الذي يقدم خالصاً لوجه الله تعالى، ولا ينتظر شكر أحد، فهو يقدم باقتناع تام ورضا ذاتي وضمير مرتاح، ويقدم أحياناً لناس نحن نعرف انهم دون مستوى المعروف، لكنه يكون محفزاً لهم للخير ويستنهض فيهم الوجدان الانساني.

الحاجات الخاصة:

كيف نتعايش مع أصحاب الحاجات الخاصة؟ او مع ذوي الاعاقة الجسدية؟ وما معنى أن نتعامل معهم بأسلوب خاص؟ ما مساحة هذا الخاص؟ بعيداً عن الهمسات واللمزات التي يشكو منها المعاقون علينا معرفة رقة مشاعرهم وأحاسيسهم.. هل نحن على علم ان النظرة المشفقة وعلامات الوجع والتأسف تؤذيهم كثيراً؟ ولابد ان تكون تلك المؤثرات الانسانية بعيدة عنهم والتعامل معهم تعاملاً طبيعياً.. كتب احدهم يقول: تؤذيني كثيراً تلك التعليقات الجانبية التي أسمعها حتى لو كانت بحسن نية.

الثقة بالنفس:

كيف تقرأ عبارة تقول: (لو آمنت العصفورة لحاربت صقراً)؟ هل تعني عند توفر الثقة بالنفس ممكن ان نتحدى بها قدرات اكبر من حجمنا ومقدرتنا؟ أم علينا فعلاً أن نعرف مقدرة النفس فنقف عند حدود الامكانية؟ ورحم الله امرئاً عرف مقدار نفسه، وهذا يعني اننا لابد ان نقدم الامور بالاستطاعة.

أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي
تحتفلُ بتخرج دورتها السادسة عشرة

أقامت أكاديميّةُ الكفيل للإسعاف الحربي التابعة للعتبة العباسية المقدسة احتفالية تخرّج الدفعة السادسة عشرة على التوالي من دوراتها التدريبيّة الخاصّة بإعداد المدرّبين في برنامج العناية بإصابات القتال التكتيكية التي تضمّنت كيفيّة إسعاف المصاب في ساحات القتال، وذلك على قاعة مجمّع الشيخ الكلينيّ (قدس سره) الخدمي التابع للعتبة المقدّسة، والمسماة بمخيم زين العابدين عليه السلام والتي استمرت خمسة أيام.

تغطية: علي طعمة المسعودي

استُهِلَّ الحفل الذي شهد حضورَ عدد من مسؤولي العتبة المقدّسة، وممثّلين عن فرقة العبّاس عليه السلام القتالية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاه المقرئ أحمد حامد، وقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، تلتها بعد ذلك كلمة الأمانة العامة العباسية المقدسة ألقاها بالنيابة فضيلة الشيخ حسين الترابي (دام توفيقه) بين فيها:

إنّ للأعلام الحربي أهمية كبرى في بيان الحقائق الموجودة على ساحات القتال، حيث أكد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على توثيق المعلومات الحقيقية، وهذا التوثيق ربما لا يكون إلا إذا تحرك الإعلام، ويأخذ المسارات الصحيحة، إذ شاهدنا في معركة الموصل كيف بدأ العدو بالعمل في الاعلام الالكتروني قبل انطلاق ساعة الصفر.

وأضاف: إن القتال يبدأ بالإعلام من خلال بث اشاعات وما الى ذلك، بعده تأتي مرحلة القتال الفعلي في ساحة القتال، فتقديم الاعلام وتسليط الضوء عليه والبدء به له الدور الكبير في تحقيق المنجزات، وفي حسم المعارك، لذلك علينا الاهتمام بالإعلام الحربي، وخصوصاً في ساحات الشرف والتضحية، وما يبذله المقاتلون من القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس.

واضافة الى عمل الاعلام الحربي في توثيق المعلومات ونقلها الى الناس، فإنه أضاف مهمة أخرى وهي الإسعافات الأولية، ومشروع التدريب الحربي؛ لكي يتمكن من انقاذ المصابين من المجاهدين في ساحات الشرف.

ثم جاءت كلمة المتدربين ألقاها بالنيابة الاعلامي والمسعف الحربي أثير رعد قائلاً:

اعلامنا الحربي لم يكن توثيقياً فقط، حيث عملنا به بجد منذ الفتوى المباركة وحتى هذه اللحظة، واستمرينا في توثيق المعارك، ورد الاشاعات من خلال الرد على الأخبار الكاذبة بالأخبار الالكترونية، وأعطينا شهيداً وجرحى.. نشكر المدربين على إعطائهم لنا بعض الدروس المهمة في الاسعافات الاولية، وكيفية انقاذ المصابين والجرحى من زملائنا من اعلاميين ومقاتلين في ساحات المعارك. تمّ بعدها عرضُ فيلم قصير عن استشهاد أحد الإعلاميّين الأبطال في ساحات القتال، ليُعرض بعدها فيلمٌ صوريّ بيّن جانباً من التدريبات التي خاضها المتدرّبون في هذه الدورة.

السيد مرتضى الغالبي

الاعلامي فلاح لاشي

عامر رحيم الخشخشي

كرار حسين

صحيفة صدى الروضتين حضرت الحفل، وأجرت لقاءات مع السيد مرتضى الغالبي مدير ومدرب في أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي فتحدث قائلاً:

تقيم أكاديمية الكفيل للتدريب والاسعاف الحربي الدورة السادسة عشرة على التوالي والمسمات بمخيم زين العابدين عليه السلام، وكانت الدورة لمجموعتين من أبطال الإعلام الحربي وأبطال طبابة الحشد الشعبي، حيث تضمنت الدورة العناية بالإصابات القتالية التكتيكي، وأساليب الانقاذ في ميادين القتال، وبعض أساسيات وحدة الأسلحة والأساليب العسكرية لحماية انفسهم.

وأضاف: كانت الدورة خمسة ايام وعشرة متدربين فيها التدريب النظري والتدريب العملي والتدريب الليلي والتدريب الميداني، وتم اجتياز الدورة وبشهادة دولية معتمدة لدى اكاديمية الوطني الاوربي، والهدف منها هي تعلم واكتساب مهارات في انقاذ حياة المصابين، وكيفية اسعافهم بالطريقة المتبعة والمطبقة في التدريب.

من جانب آخر، التقينا مع الاعلامي الحربي فلاح لاشي متدرب من قناة كربلاء، فبين قائلاً:

تعلمنا من الدورة اكتساب المهارات في الاسعافات الحربية وكيفية التعامل مع الجرحى خلال المعارك التي تعتبر من الأمور المهمة والضرورية التي يجب على كلّ مقاتل أن يكون ملماً بها، فأهميتها لا تقل عن أهمية المهام القتالية الأخرى، والهدف من الدورة هو تعلم التدريبات التي تعمل على تقليل الخسائر بين المصابين في المعارك.

وكذلك كان لقاؤنا مع عامر رحيم الخشخشي من محافظة بابل مسعف حربي، فأضاف:

كانت الدورة متميزة، وتضمنت مهارات الاسعاف الحربي النهاري والاسعاف الحربي الليلي وفق النظام العالمي المعتمد الذي يكون في كيفية ايقاف النزيف الشديد، وكذلك كيفية فحص مجرى الهواء والدورة الدموية والتنفس وكيفية الاخلاء.

وأضاف: كان المدربون مميزين في التدريب على الفنون القتال، والهدف من ذلك التدريب انقاذ المقاتلين من القوات الأمنية والحشد الشعبي المصابين اثناء القتال.

ليختتم اللقاء مع كرار حسين مشارك في طبابة الحشد الشعبي المقدس واكاديمية الكفيل للسعاف الحربي فقال:

ببركات صاحب العطاء أبي الفضل العباس عليه السلام أكملنا اليوم الدورة التدريبية للمهارات القتالية والاسعاف الحربي، وكيفية انقاذ الجريح في ارض المعركة وسلامة وصولة الى المستشفى.

الهدف من الدورة التقليل من حجم الخسائر ورفع المعنويات القتالية للأبطال من الحشد الشعبي ونساهم من تقليل عدد الشهداء، وندعو الأبطال من الحشد الشعبي الى الدخول في مثل هكذا دورات للتدرب على الاسعافات الاولية.. ليُختَتَمَ الحفلُ بتقديم الشهادات التقديرية للمتدرّبين المشتركين.

قصصُ البطولة..

زهراء حكمت

حديثُ الشهادة:

دار الحوار بينهما، وهما يسيران بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، فقد كان يسير مع زوجته وطفليه.. وقال لها: انظري لقبة العباس، وانظري لقبة الحسين عليه السلام هل ترضين أن تُهدما على يد الارهابيين..؟ فبكت وقالت: فداهما نفسي، فقال لها: إذن دعيني أذهب للجهاد، للدفاع عن مرقدهما، وأنت وأطفالي امانة عندهما، انا مبرئك الذمة، وأرجو ان تبرئيني الذمة، واطفالي تحدثي لهم عني كثيراً.. فمضى وقاتل قتال الأبطال، وبعدها حلقت روحه بين القبتين الشريفتين.

الجندي الجريح:

أصيب برصاصة قناص اخترقت صدره، وقد نقل الى أحد المستشفيات، ونبضات القلب بدأت تهبط، وتنفسه بدأ يختفي، والفحص الطبي والأشعة تشير الى تمزق شديد في شريان التاجي الأيسر للقلب، مما سبب نزيفاً داخلياً شديداً.

قال الطبيب: انه سوف يفارق الحياة بعد ثوان..! وفجأة..! نبضات القلب بدأت بالتصاعد..! فقام الطبيب فوراً بعمل فتحة في صدره، أخرج منها الدم المتجمع؛ بسبب النزيف الداخلي، واذا بهذا البطل يتنفس مرة اخرى..! فأدخل الى غرفة العمليات، قام الطبيب بخياطة الشريان الممزق، ونجحت العملية نجاحاً باهراً..!

قال الطبيب بدهشة: "إنها معجزة كيف عاش الجندي؛ لأن اصابته كانت خطيرة جدا، ولكن بعد توقف النزيف وجدت الشريان فيه اصابة بسيطة على غير ما شاهدناه في الاشعة".

عندما استيقظ الجندي الجريح... ابتسم..!

وقال: عندما اصابتني الرصاصة وقعت على الأرض مغشياً عليّ من شدة الألم والضربة، في ما أنا في عالم الحلم واليقظة، رأيت نفسي بين أحضان رجل يلبس عمامة سوداء.. واتذكر انه قال لي: "اصبروا أنا معكم ولا أترككم"، حملني وأخذني الى نهر لونه اخضر، وبيده صار يمسح على جرحي من ماء النهر الجاري.

إحدى الحسنيين:

هي امرأة على الشارع الرئيسي وقد صنعت تنور طين، وتقوم هي وبناتها بخبز العجين وتوزيعه على أبطال الطف الجديد.. كان منظرها يشحذ الهمم، ويعطي الدروس للرجال بضرورة التقدم لنيل إحدى الحسنيين.. امرأة أحنى الدهر ظهرها، ولكن لم يحنِ عزيمتها وصبرها وإيمانها الراسخ بالشهادة.

سألتها: لماذا تتعبين نفسك وأنتِ بهذه السن؟ أجابتني على بساطتها التي تميزت بالعفوية النابعة من القلب الصابر على المحن: لا اشعر بأي تعب يا بني.. إني فداء لكل مقاتل.. وأنا هنا لا ابرح هذا المكان ليلاً ولا نهاراً حتى يرزقني الله الشهادة التي أتمناها واحلم بها.

معلم الأجيال:

كان ومازال طالباً، ولكن غيرته على وطنه جعلته أستاذاً لتعليم الأجيال، كيف تكون التضحية.. طيب القلب محبوب من قبل ابويه وأهله وأصدقائه.. كان يخبرهم دوماً أن يدعوا له بالشهادة، وقبل عيد الفطر، ودّع أهله وأصدقاءه، وقال لهم: سوف اذهب ولن ارجع إلا وأنا ملفوف بالعلم، وهذا ما حدث بالفعل، فبعد مناوشات شرسة بينه وبين الدواعش، أصيب بطلقة قناص، وزفته الملائكة الى جنان الخلد والنعيم.

لبيك يا وطني:

صاح بصوته: ((والله لن ارضى)) رأى علم داعش من بعيد، فصعدت الحرارة في عروقه، حتى كادت أن تحرق الهواء، أخذ راية العراق بكفّ عباسي يحامي أبداً عن دينه ووطنه.. عبر الشط سباحة، رغم أن المكان مسيطر عليه من قبل داعش..!

صعد عمود الضغط العالي للكهرباء، أسقط راية داعش، ووضع مكانها راية العراق، حينها نظر كالصقر الى العراق وروحه تردد: لبيك يا وطني..

علامة النصر

علي الخباز

لاحظت بالمدة الأخيرة حالات غريبة تنتاب ولدي مهدي، فهو يتصرف تصرف الكبار، وكأنه يريد أن يشعرني بأنه غادر طفولته منذ رحيل أبيه، عرضت حالته على أحد أقاربي وهو طبيب نفساني، فقال: انه يريد ان يقول لك: انه رجل البيت، قلت: هو فعلا رجل البيت، وهذا ما أقوله له دائماً، ولا يحتاج الى ان يبرهن لي ذلك، بل المسألة تعدت هذه الفكرة، حتى ان الطبيب قال: حيرني أمر ابنك.. لا ادري ماذا يدور في رأسه، قال لي قبل أيام: "نحن نصنع الزمن يا ماما، لا شيء خارج ارادتنا إلا ما شاء أمر الله"، كلام كبير بالنسبة لطفل بعمره..!

وحين سألته: ممن سمعت هذا الكلام؟ قال: علمني إياه أبي أمس..!! هذا الكلام يكاد يوصلني الى الجنون، وان اقلق على ابني مهدي؛ لأن والده رحل عنه قبل سنوات وهو كان طفلاً صغيراً يلثغ النطق.. في كل الأحوال هي فرصة لأفهم معاناة ابني أو ادرك ما يدور في رأسه، او ربما استطيع أن أقرأ عقله الباطني، أو في أحلامه التي ربما تجمعه بأبيه: هل يمكن ان يكون هناك اتصال روحي بهذا المعنى، أم يا ترى هو الذي حمل اباه في رأسه..؟

طيب.. ومن اين تعلم هذه العبارات الكبيرة؟ طفل ودود ليس بالمنغلق او المنزوي عن أبناء عمره ينفتح على الأصدقاء ويباغتهم أحياناً بكلام لا يفهمونه، فلذلك يتهمه البعض بالجنون، حتى انا أحياناً اقف امام عباراته مستغربة، فهو حين يذهب الى النوم يقول لي:- ماما انا ذاهب الى أبي، وحين يصحو من النوم يقول:- انا جئت من أبي..!

حاولت ان اشرح له بعض الأمور؛ كي لا تكون حالاته غريبة عن اقرانه، قلت له:- مهدي انت كنت نائماً في غرفتك في البيت، وابوك ينام هناك عند الله تعالى في الجنة..! اجابني فوراً:- أولا تعرفين يا امي ان الله يحب أبناء الشهداء؟

اضطررت ان أتظاهر بأني أفهم كل ما يدور في رأسه، واسمّي الأشياء مثلما يسميها، فالكتاب اسمه بندقية، والامتحان هجوم، فأسأله مثلاً: متى يبدأ هجوم الرياضيات؟ وانا اضحك في سري ويأتيني الجواب جادا منه، ويسمي النجاح نصرا، ومع كل هذا هو يكره لعب الأسلحة والرشاشات.

اهدى له احد اخواله دبابة فسحقها بقدميه، وقال:- لا لكل شيء يقتل الإنسان، قال لي أبي: نحن نكره الحرب، قلت له:- كيف وأبوك شهيد حرب؟ نظر ابني الى الأرض غاضبا من حدة السؤال، وكأنه يحمل جوابا لا يريد ان يبوح به، لكنه في النهاية قال:- البارحة حدثني ابي عن أشياء كثيرة، طالبني ان اقاتل أعداء الحياة، وان اتدرب جيدا للمواجهة لأرفع راية النصر عاليا.

لم اتحمل الموقف، فضحكت في سري وقلت له:- انت ما زلت صغيرا على لغة الحرب يا مهدي، عليك ان تعيش طفولتك بعيدا عن المصطلحات الخشنة، وأبوك كان يخاف عليك من النسمة، كيف يدفع تفكيرك الى عوالم الحرب، ويبدو ان هذا الكلام اغضبه تركني ومضى الى غرفته..!

شعرت بإحراج شديد، لكني كأمّ لابد لي ان ادافع عن حياة ابني، وهذه التناقضات العجيبة الصارخة فيه، طفل يكره الحرب ويكسر كل لعبة تشارك في فكرة القتال، وهو بنفس الوقت يحلم بمواجهة أعداء الحياة، ويتدرب على الأسلحة ليرفع راية النصر..!

أشياء غريبة فعلاً، ورحت اعاتب الاب في قرارة نفسي:- وأنت يا عبد الحسن كيف تعلم ولدك مثل هذه الأفكار؟ فجأة رأيته يقف امامي ليقول:- لا تعاتبي أبي بهذه اللهجة يا ماما، انت لم تفهمي الموضوع على حقيقته.

قال لي أبي:- انهم يحاربون الحياة، ونحن حملنا الأسلحة وقاتلنا؛ لأنها الوسيلة الوحيدة التي كانت لدينا لرده ومواجهته والانتصار عليه، وكل واحد من الناس لديه عمله الذي يواجه به الأعداء، اما انت يا ولدي ساحة حربك هي المدرسة وسلاحك هو الكتاب، عليك ان تدرس لتنجح، فنجاحك يا ولدي هو النصر الذي يتوج جهادي، لذلك انا اكره الأسلحة النارية واللعب المؤدية الى الموت، وأحب المدرسة؛ لأنني بها سأحقق النصر الذي يرفع رأس أبي الشهيد.

مرت هذه الاحداث برأسي، وأنا أقرأ نتيجة ولدي بفرح.. ناجح الأول على صفه، فبكيت ودون أن أعلم، رفعت اصبعين من اصابعي لأرسم بفرح علامة النصر.

آراء في أروقة المعنى..

قمر الفرات..

كاتبات برنامج مناهل الوفاء/ إذاعة الكفيل

عفاف الجبوري:

أيا باب الحسين.. أيا بطل العلقمي.. أيا غيرة علي.. الناس عطشى وانت راويها.. الناس عبرى وملأى مآقيها.. الناس فزعى وأنت حاميها.. أتساءل بأي من سماتك علينا أن نرتوي ونحن عطشى لصفاتك يا بن علي..؟ لكني أزف اليك بشرى.. لقد نهل قوم منا من علقمي بطولتك، فأصبحوا يذودون عن عراقنا.. عتباتنا اعراضنا.. مولاي حشدنا يردد: يا عباس.. يا أبا الفضل.. ولقد رأيت منهم من قال لنا: والله إن قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني.. قطعت يمينه على حبكم.. الكلمات خجلى ومتعثرة امام شخصك الشامخ .. ماذا اقول في حضرة جودك؟ وقد اغدقت علينا عذب فراتك يا قمر الفرات.

نجاح:

بعينين ترمقان الماء الجاري، وبكفين تتحسسان برودته، وثب العباس عليه السلام الى داخل ذلك النهر، قطرات مائه تصافح كفوفه هي الاخرى لا زالت عالقة بها تأبى مغادرة تلك الكفين الكريمتين.. ما كان نهر الفرات يوماً بخيلاً على احد، فكيف يكون بخيلاً مع من كان للجود اسماً وللفضل عنواناً؟!

عجباً للفرات كيف استطاع أن يتحمل امتناع أبي الفضل عليه السلام عنه بعد ان قرّب كفّيه الملأى بالماء الى فمه؟! وأنى له ان يسكن أنينه بعد أن أرجع ماءه اليه ولم يشرب منه قطرة؟ ولا زال الفرات يجري.. بعد ان امتزج جود مائه بجود نفسه الأبيّة عليه السلام.

رغد الجبوري:

خلق الله تعالى قمرين: قمراً يضيء به ظلمات الليل، وقمراً بزغ نوره على شاطئ الفرات ليضيء ظلام الطفوف.. استحى الفرات عندما رأى قمر الفرات دنا من مائه فشق طريقه مسرعاً، ليقبل كفي القمرِ، فاستحى الفرات ولطم على وجهه من مشهد الكفين ترفع الماء وتنادي: سيدي يا حسين.. فداك روحي ودمي.

نوال:

شراع الوفاء بات يرفرف على أجنحة العز والإباء شامخاً يرسو على ضفاف شاطئ الفرات، يناجي هدير الماء.. يعانق الخدر الزينبي بغيرته السمحاء، وحدقات مقلتيه ترمق المجد الحسيني بعهد البطولة والإخاء.. أيا بدر السماء أضحيت عند العرصات يوم القيامة سقاء.

أم جعفر:

نبعٌ صاف، حديقةٌ غناء، روضةٌ خضراء، تجلى فيك جمال الخالق في أبهى طلعتك، سبحان من خلقك وسواك، أوجدك الجليل لتكون للحسين عضيداً وناصراً، ورثت علياً، فأنت الشجاع، وأنت المدافع، وأنت حاملُ الراية، وأنت الغيور، وأنت المحامي.. فسلامٌ لك مولاي، من أعماق قلبٍ عشق غيرتك، والكفين القطيعين، والرأس المطبور، والعين التي رُميت بالسهم، والقلب الذي نبضه ينادي باسم (الحسين).

زهراء حكمت:

قمري ما أحلاك من قمر، كيف هويت صريعاً، وانت في السماء للجنان طريق وممر؟!! واشتد العزاء، ونزفت الروح كربلاء، أبا الفضل ما أنصفتك الاقلام إذ كتبت، فأنت بحر للمكارم أجمع.

أم كرار:

أبو الفضل عليه السلام بطل سطر ملحمة اسمها الشجاعة والايمان، والعزة والكبرياء والوفاء، لحظة وصوله الى ماء الفرات، سجل له الكون بأكمله بتاريخه الواسع اسطورة وكأنها خيال، أنفاسه المتلاحقة في سيره، تسبح وتحمد الله لتطفئ لهيب الخوف على العيال ووحدة اخيه الحسين عليه السلام ممزوجاً بالرعب للحفاظ على جود الكرم ليوصله الى الرضيع.. لتسجل له ذاكرة السماء والأرض رفعة وسمواً ويقيناً؛ كونه من المتقين.

أمّ فاطمة:

سيدي يا أبا الفضل.. ان كلماتنا ما هي إلا قطرة في بحر.. اتجاه شخص لم تعرف الانسانية مثله ابداً، ولا الأقلام تستطيع وصفه مهما كتبت؛ لأنه من قصد حصر مناقبك فقد ابتغى الى الممتنع سبيله، ورام منه امر المستحيل.

زينب الموسوي:

هو قمر ليس ككل الأقمار، قمر غفا على نهر الفرات بعد أن أدى فريضة الجهاد ووهب لدين الله العين والكفين، وأضاء ليل الطف.. فسلام أيها القمر المنير عبر الايام والسنين لك مني سرمدا.

آمنة الساعدي:

الفرات كان بحاجة لمن يحدثه، فيكون معرفة باقترانه باسمه واسم الماء ليكون سيد الماء وسيد الفرات وسيد الوفاء، كان الفرات عطشاناً كعطش عبد الله الصغير، فزاده العباس عذوبة بكفيه الكريمتين. كان الفرات مظلماً الى ان جاء ذلك الرجل لينيره.. فكان الفرات يتشرف بجوار ذلك الرجل، فخلد الفرات في التاريخ بعد أن كان قمر العشيرة ابو الفضل العباس عليه السلام قمراً له أنار وجه الطفوف.

صدى الفرقين العدد ٣٢٤ / ١٦ صفر الخير ١٤٣٩هـ - ٦ تشرين الثاني ٢٠١٧م

الملحدون..

إلى ما تحت الصفر أقرب

علي محمد العكيلي

يروي أحدُ الأساتذة حكاية مفادها أنّ طالباً رسب في الدراسة، بينما نجح زملاؤه، فلم يجد إلا أن يثير وينشر أحاديث الإلحاد في المدرسة؛ ليُعرف ولو بالشر..! انطلاقاً من مبدأ (خالف تُعرف) الحال نفسه ينطبق على البعض من شباب اليوم الذين اتجهوا للإلحاد، يستدلون بحجج تصل إلى حد السذاجة في بعض الأحيان، وهذا يدل على عدم رسوخ فكرة الإلحاد فيهم..!

فقد شكك كثير من المتكلمين في ظاهرة الإلحاد بصدق وجود هذه الظاهرة في قرارة أنفس الملحدين او دعاة الإلحاد، وانها مجرد طريقة بائسة لسد نقص او للتغطية على فشل او لإثبات وجود، فعكفوا على إنشاء الصفحات والتجمعات في مواقع التواصل الاجتماعي التي تطعن في الأديان عموماً، ودين الإسلام خصوصاً، والهدف الشباب لسهولة اختراق هذه الفئة، وخصوصاً من لا يملك خلفية دينية راسخة منهم.

والإلحاد كما يعرفه اهل الاختصاص هو إنكار وجود الخالق، وعدم الاعتراف به سبحانه وتعالى، وإن الكون بكل ما فيه قد جاء -على حسب زعمهم- بمحض الصدفة..!

اتساءل: هل القول بالصدفة جواب علمي يقبله العقل؟

كم شبهة وعلامة تعجب واستنكار ستعرض لمن يقول بالصدفة.. لتتحول إلى سؤال حقيقي محرج لمن يحترم عقله، ولتكشف زيف هذا الجواب البعيد كل البعد عن منطق العلم وعلم المنطق؟

ويعتقد معظم الملحدون أن الإلحاد يصب في مصلحتهم، ويحقق رغباتهم الجسدية ويمنحهم الحرية المطلقة لإشباع غرائزهم بدون حدود أو قيود مع العلم أن الله تعالى لم يأمر الإنسان بمحاربة غرائزه، ولكنه أباح له إشباعها وفق منهج منضبط لا يؤدي إلى أضرار تُفسد المجتمع، فحرم الزنا، وأباح النكاح، فلم يُحرِّم إلا الضار المفسد، وأباح كل نافع.

ويقول أيضاً من سلك هذ الطريق المظلم، إن الإلحاد هو السبيل الوحيد لسعادة الناس، حيث لا قيود دينية ولا قتل ولا تدمير ولا... إلخ، لكنه تجاهل التأريخ الذي يحدثنا عن إبادة عشرات الملايين من الهنود الحمر في عمليات الإبادة الشهيرة التي قام بها البيض في أمريكا باسم الداروينية الإلحادية، كما جاء فى كتاب أنواع البشرية لـ(لويس أجاسي).

وبالمجمل، فإن الإلحاد مذهب غريب مناف تماماً للمنطق السليم والفطرة، ومناقض لمسلَّمات الفكر وبديهيات العقل، والملحد عادة نراه يتخبط على غير هدى، لا يعرف بدايةً أتى منها، ولا نهاية يصير إليها، ولا غاية يتجه إليها.

وأخيراً أقول: إن مثل الملحدين كمثل احد الأدباء العرب الذي لا اود ذكر اسمه هنا حيث كان إلحاده عبئاً عليه من خلال ما دوّنه في العديد من كتبه التي كانت فتنة لبعض قرّائه في وقته، ثم انتهى أمره كما تروي ممرضته أنه في غيبوبة مرضه كان يتمتم بآيات من القرآن الكريم..! حقاً انهم إلى ما تحت الصفر أقرب..!

قراءة في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الثالث عشر

بحث الدكتور عباس فاضل السراج المعنون

(ايديولوجية الجماعات التي تتبنى التطرف والإرهاب وتصدي أهل البيت عليهم السلام لهم/ ثورة الإمام الحسين أنموذجاً)

لجنة البحوث والدراسات في صحيفة صدى الروضتين

استقرار البحث من حيث التمكن الأدائي، يمنح الباحث قدرات إبداعية تسوغ الانتماء الجدي الى معناه وهويته البحثية، وبحوث مهرجانات ربيع الشهادة امتلك الكثير منها آفاقاً نفسية وروحية وفنية، بحث الدكتور عباس فاضل السراج المعنون (ايديولوجية الجماعات التي تتبنى التطرف والإرهاب، وتصدي أهل البيت عليهم السلام لهم/ ثورة الإمام الحسين انموذجاً)، سعى فيها لإظهار المعنى الحقيقي للارهاب الذي تعرض له اهل البيت عليهم السلام.

التطرف لم يكن سمة مستحدثة، وإنما هي ابنية العنف التكفيري، والذي عانى منه رسول الرحمة (صلوات الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين) وانتهاء بأتباع اهل البيت عليهم السلام، اشتد الإرهاب على أفكار ذات رؤى ضيقة المعنى، مازالت تستند على عنجهيتها الى اليوم، فوضح الباحث الدكتور عن معنى الإرهاب.

والتطرف لغة من الرهبة او الخوف، والمصطلح قديما كان يعني المفسد او جناية الحرب والإرهاب، من أكثر المفاهيم التي وقع الاختلاف عليها، ويرى الحداثيون انه استخدام رمزي للتكفير، وهو العنف المتكون لأهداف سياسية التي تنتمي للمعتقدات الإنسانية الخلاقة.

عرض الباحث في مقاربات يتوسم بها القدرة على الولوج الى معترك التكوين الأول لمفهوم الإرهاب معنوياً، فقد وضع تفاصيل جنائية، واتفق العلماء على انها اشد الجنايات، وانفتح النص على روح المعاصرة ليعطي ابعادها الجذرية.

والبحث في تنامي التكوين التحزبي، الجماعات التي تتبنى التطرف والإرهاب عبر قناعات تأخذ بأفكار شخصيات ومقدسات موهومة، يعتبرونها من المسلمات فكرا وعقيدة وسلوكا، وجوهر الخطأ هو الحاق هذا الإرهاب بالجهاد عنوة وقسرا وعدّوا كل ما يصدر خلافه باطلاً وظلماً، هم اعتمدوا في مقياس الحق على الرجال، بينما نجد أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (لا يعرف الحق بالرجال، وإنما تعرف الرجال بالحق) وقوله: (اعرف الحق تعرف أهله).

فجاء بناء النص البحثي المنجز الإرهابي منذ عصر الرسالة، حيث تأسست عقيدة التطرف من خلال التكفير وترويع الناس الآمنين، وابتلت به الرسالة الإسلامية بعد الدعوة الإسلامية، وحتى بعد الهجرة وكان لأمير المؤمنين عليه السلام النصيب الاوفر من هذه التجمعات المارقة، والخوارج ابرز الشواهد بما قامت به من إرهاب منظم، ليتحول في مرحلة الدولة الاموية الى إرهاب دولي، وتبني فكر منهجي لترويع الناس.

ويعد أول من أسس هذا الفكر ابن تيمية، عندما وضع أسس مبدأ التنظير ومن بعده محمد بن عبد الوهاب، يعني تحويل الفكر التكفيري من مقام النظرية الى مقام التطبيق، وأجمل البحوث تلك التي تعمل على مبدأ الاستنتاج وتعطي الرأي.

والسيد الباحث يرى ان الفكر التكفيري الآن تطرف اكثر من خطوات التأسيس، اذا كانت تقف عند حدود تكفير الجماعات، اليوم تبني تكفير الحكام والأمم وميز الحركات التكفيرية بالتصرف في سن الدليل الشرعي الناتج عن قلة معرفة او نزوع نفسي، وميلهم الى العنف والقسوة والتعصب ورفضهم حتى للحوار مع الآخرين وعدّوا فكرة التقارب بين المذاهب فكرة يراد بها ان تكون فخاً لأهل السنة والجماعة، ويمتاز بسرعة التقلب وتغيير الآراء، وابتلت بهم الامة الإسلامية، وخاصة اتباع مدرسة اهل البيت عليهم السلام، تناول الباحث في مساعيه بالبحث عن جوهر المعنى عن مسألة مهمة في قضية تصدي اهل البيت عليهم السلام، فيما يتعلق بالرسول الكريم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام هل واجه النبي صلى الله عليه وآله الإرهاب بالإرهاب أم واجهوه بالتسامح والعفو؟ والوقوف وفق المنهج الحسيني، درس أولا المبنى الفقهي لثورة الامام عليه السلام، وهذا رد واضح على تهمة الخروج، وللحسين عليه السلام مبررات للثورة، لابد من كشف ما تعرض له الامام عليه السلام من إرهاب وكيف تعامل الامام عليه السلام اتجاه الإرهاب.

والواقع التربوي للحسين عليه السلام يؤهله لينال مميزات نادرة لأخلاقيات اهل البيت عليهم السلام، حين بكى على مصير قاتليه، أنموذج حي لتكوين مسألة رفض تام لهذا الإرهاب.

ومن روعة ما اقدم عليه الباحث، حين ختم بحثه بتوصية العالم الإنساني والإسلامي ان تضع الفكر التكفيري على انه الخطر الأشد ضد الإنسانية، ومحاولة تجفيف منابع هذا الفكر الإرهابي التكفيري من خلال الارتكاز على فكر الامام الحسين عليه السلام باعتباره منهجاً إنسانياً يحفل بالكثير من التجارب الناجحة.. نبارك للباحث إنجازه البحثي الرائع.

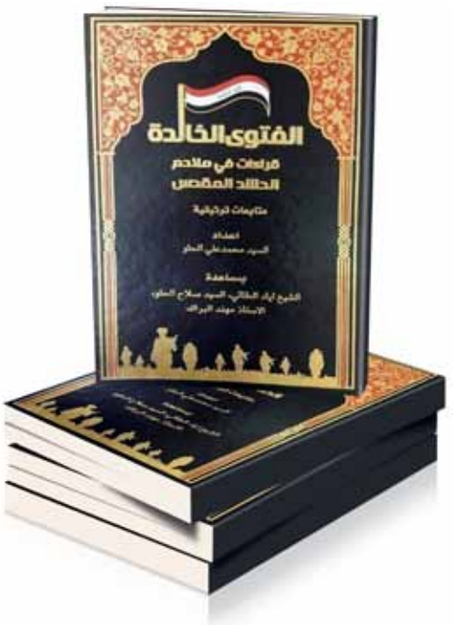

قراءة انطباعية

كتاب الفتوى الخالدة..

عمار ياسر العامري

القسم الثامن — علي الخباز

تعرّف السير الذاتية التي تكتب عن الشهداء بأنها سير غيرية، تجمع بين تاريخ الشهيد وبين الفعل الأدبي، وتعمل لتوثيق حياتهم وجهادهم، وعمليات استشهادهم، وكتاب الفتوى الخالدة/ متابعات توثيقية أعدها سماحة السيد محمد علي الحلو بمساعدة لجنة مشكلة من قبل الشيخ اياد الطائي، والسيد صلاح الحلو، والأستاذ مهند البراك.

وضمّ مجموعة كبيرة من السير الحياتية ومجموعة كبيرة من الكتاب والأدباء، وجميع الفنون الكتابية لها علاقة مباشرة مع السير الذاتية؛ كونها عملاً أدبياً للخيال له دور فاعل في النص، والعمل الأدبي، عملية رسم الواقع بصورة جمالية، تلامس صورتها الأصلية مع مسحة فنية للخيال، وتوثيق اتسع ليصل ذروة كل عمل تدويني.

وللصحفي أسلوبه في تجسيد الواقع تجسيداً حياً، نقل الحقيقية عبر سردية التقدمة الصحافية، ومنها يقدم تعريفاً لشخصية الشهيد، وسردية عن حياته الأسرية مثل الاسم، والجهاد الاسري، وحكاية الاستشهاد للكاتب عمار ياسر العامري ينحو الى تقديم الواقع باعتباره خرقاً غير طبيعي للشجاعة والإقدام.

ويبدأ في موضوعة سجاد عزيز البصيري، شاب من مواليد البصرة – الدير، سنة التولد ١٩٨٨م، ترعرع -وهكذا يتحدث عن حياة الاسرة- يسرد لنا تفاصيل دقيقة عن المعركة التي استشهد بها، ونحن نرى ان قيمة الادب تكمن في العلاقة التي يقيمها النص الأدبي لبلورة موقف مؤثر وجدانيا، فالنص السردي يقوم على تحويلها من الحدث الواقعي الى الجمالي في أطر سردية، فهي الشكل الأكثر توثيقاً للفضاء الزماني والمكاني، ولها قيم أدبية وفكرية تحول التأريخ الذاتي الى أفق الكتابة يتجاوز السرد الى وعي مكمل لإدراك المنجز.

وقدم الكاتب عمار ياسر العامري موضوعاً بعنوان أسامة المعموري من الحشد المقدس، عمل على الدخول المباشر على تعريف الشهيد أسامة الذي نال وسام الشرف ببتر ذراعه، وعين المكان في معارك جزيرة الخالدية، ويبدأ التعريف خريج وموظف وقائد ميدان، ثم قدم الموقف البطولي بلغة صحفية، فهو سرد يروي أحداث ما جرى، وكفل الكاتب التركيز على المجال الذي تميز به الشهيد، ففي موضوع البخاتي عنوان في القضية الإسلامية ص٢٢١ معززاً موضوعه بتقدمة، ثم تعريف لسنة مولده عام ١٩٦٧م.

وتناول الموضوع بفن كتابة العمود الصحفي فوضح دور الشهيد السياسي، وقدم خاطرة اسلوبية ارتكزت على الكثير من ادواة الاستفهام، فكان الأسلوب مبدعاً مختصراً لحياة الشهيد، يعمل الكاتب على الإفادة من كل الآليات السردية ولا يشترط على الكاتب الاعتماد على الضمير الأول المتكلم، فقد يقنع بضمائر أخرى تخفف من حدة الضمير المتكلم، ففي مقال (رجال كانوا في العراق) عمل الكاتب عمار ياسر العامري مقدمة تعبر عن الصوت الجمعي.

ونجد أن مثل هذه المواضيع ترتكز دائماً على آلية السرد الارتجالي التي تقوم بتفعيل عمل الذاكرة، في جميع مواضيع السير الغيرية لحياة الشهداء، تعتمد على الكد الاسترجالي، في صفحة ٣٧٣ موضوع الشهيد الذي استشهد في أحضان والده، قدمه كشاهد في انتفاضة ٢٠١٤م وقدمه طالباً جامعياً، وقدم اخوته في الحشد، وكذلك في موضوع (شهادة صديق في شهيد صديق ص٤٦٤) يعود مباشرة الى الطفولة، ليعانق طفولة صديقه الشهيد السعيد حسين عجمي، ويمضي في سرد قصة حياته وزواجه وسفره الى الأردن وعودته والتحاقه بصفوف الحشد الشعبي واستشهاده.

لابد ان يكون التركيز في كتابة السير الغيرية أن لا يتجاهل القيمة الفنية الإبداعية؛ كي لا يقال عنه كاتب تسجيلي أو توثيقي، وترفع عنه صفة الانشاء والتعبير والخلق الإبداعي، وما يقدمه الكاتب هو دليل على حراكه الفكري كصحفي اعلامي مثقف، ولعمار ياسر العامري مواضيع كثيرة منشورة في كتاب الفتوى الخالدة امتازت بالصدق والجمال.

قراءة انطباعية
في كتاب (خطب الجمعة)

القسم الخامس — علي الخباز

أفضل ما يميز خطب الجمعة انعتاقها عن الرؤية الذاتية والتوجه الكلي الى الرؤية الموضوعية التي تمثل قيمة الدين والمجتمع معتمدة على سعة أفق المرجعية المباركة في تفسير ظاهرة فكرية اجتماعية برؤى متواصلة مع روابط التأريخ، وبما يوافق ومدرسة أئمة أهل البيت عليهم السلام.

ففي خطبة الجمعة أيار ٢٠١٥م، لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي اقترنت بمناسبة ولادة سيد الوصيين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام، وتعرض الى مناقب أهل البيت عليهم السلام بخصائصها القرآنية والتي صنفها بثلاثة أصناف من الآيات:

أولاً: ما تعرض الى بيان أولي الأمر بنص النبي صلى الله عليه وآله، وهم أهل البيت عليهم السلام. ثانياً: بيان مناقب وفضائل أهل البيت عليهم السلام، ومن جملتهم علي بن أبي طالب عليه السلام. ثالثاً: فضائل ومناقب الإمام علي عليه السلام، ومثل هذه التشخيصات تقدم وعياً فكرياً لا يعتمد على المسافة التفسيرية، وإنما يقدم إمكانيات معرفية ناضجة تجلت في خبرة أهل المرجع والتي تعمق الأثر الموضوعي والمؤثر العام.

إن قيمة العمل عند الله تعالى لا بالكمية والمقدار، بل بالإخلاص لوجه الله تعالى، منحوا فطورهم وهم في أشد الحاجة، كان الحسن والحسين يرتعشان من شدة الجوع، وهذا هو الايثار. وفي نص خطبته الثانية، طالب بعدم مس سيادة العراق وحدة شعبة وأرضه، وانتقد المساعدات العسكرية الامريكية للدواعش، وطالب بالحفاظ على الانتصارات العسكرية، وإدامة الزخم المعنوي.

شكلت خطب الجمعة صوتاً متميزاً له جماهيريته يعبر عن روح الشعب وصوت المشرع الأخلاقي الذي يقود السياسة برمتها، وصار الناس ينتظرون، الخطبة للتعبير عن ذواتهم أمام أي قضية سياسية او فكرية، ففي نص خطبة ٨ أيار ٢٠١٥م طالبت الخطبة الثانية المسؤولين باختيار العناصر القيادية لإشغال المواقع المهمة التي تتمتع بالحس الوطني والكفاءة العالية، وطالب أيضاً بالاعتماد على العقول العراقية التي لها أهمية في صناعة الأسلحة والأعتدة، وتنشيط هذه الخبرات وتوفير الأجواء لها.

وطالب بالتعامل مع المعلومة الاستخبارية بجدية، ومتابعتها، وترتيب الامر ورعاية حقوق الشهداء والاهتمام بعوائلهم الكريمة، وطالبت بالنهوض بالواقع الزراعي، وكان للاهتمام الفكري خصوصية التعامل الجذري مع فكر أهل البيت عليهم السلام، ففي الخطبة الأولى يوم ٨/ أيار ٢٠١٥م سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه)، مفهوم الشكر كمضمون رسم له اساليبه وثقافته؛ كون الشكر أساسا هو مفهوم انساني عبارة عن تربية وعن ثقافة الهية يؤدبنا الله تعالى بها، فبعد الفتح المبين ذكر الله تعالى الغفران.

لا تعتمد الخطبة على تفسير الايات القرآنية المباركة تفسيراً سطحياً، وإنما تذهب الى متابعة توالدية، واستنتاجات فكرية ناهضة، فالإيمان يتبع العقيدة واليقين، والتفاوت في مراتب الايمان تضمن الغفران، ولهذا هناك أسباب للمغفرة، قوله تعالى: ((وَسَارِعُوا إِلَى مَغفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُم)).

البحث عن معنى المسارعة والسؤال عن المسارعة لمن وباب الله مفتوح للتوبة في كل حين، فلِمَ هذه المسارعة؟، بمعنى أن الانسان اذا اذنب لا يمكن ان نضمن متى يتوب، يصبح القول لا تؤجل التوبة، سارع الى مغفرة من ربك.

الخشية ان يموت الانسان وهو عالق على المعاصي، القوة في اتخاذ قرار التوبة، رفض الاغراءات، لتأخذ الخطبة دورها الإبداعي في تعميق وتجذير المعنى الإنساني للتوبة، ثقافة التأثير الوجداني للنهوض المحكم للإنسان، نشر الوعي الروحي أي ابراز صورة الواقع/ هناك حرب، حرب ضروس يتجند لها شياطين الانس وشياطين الجن في سبيل اغواء بني آدم، لابد للإنسان ان ينتصر بكل ما أوتي من قوة، قال الامام الحسين عليه السلام للحر بن يزيد الرياحي: "إن تبتَ تابَ

الله عليك" لابد للإنسان أن يمنح نفسه مجالاً للتأمل والارتقاء بما يعينه على فهم الأمور، قوله تعالى في سورة المطففين آية: ١٤، "بل ران على قلوبهم" والمعنى حالة من الحجب.

الله تعالى لا يحتجب عنا إلا أن تحجبنا الذنوب عنه، لابد لنا ان نلتفت لأنفسنا وأفضل الالتفاتات هي الصلاة، دلالة تربوية قادرة على تحسين علاقة الانسان بربه، من خلال الدور الأسري ليكون بذرة صالحة، نلاحظ ان اكثر التوجهات هي لمضامين معاصرة بدلالة الاحياء الطقسي والشعائري.

ففي خطبة الجمعة ١٥ آيار ٢٠١٥م لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه)، كان في ذكرى المبعث النبوي، واتجه الجهد المعنوي حول مفهوم إحياء هذه المناسبة وهي الاقتداء بصاحب الذكرى النبي العظم ﷺ الإمام الصادق عليه السلام يقول عن الشيعة: "الحافظ الله لهم أمرهم" فحفظ الأمر هنا الهي بهذا المعنى يطلب الامام عليه السلام عدم الاتكال على الذات وحدها، بل التوبة بالتوسل الى الله تعالى ان يحفظ لهم امورهم، هي دعوة لفهم خصوصية الاتكال على الله سبحانه تعالى، في هذه الخطبة نجد مستويات تعبيرية تبحث في آفاق المعنى، فالصبر عند سماحة الشيخ على ثلاث حالات: (الصبر على الطاعة، الصبر على المصيبة، الصبر على البلاء).

والرضا مرتبة من أعلى المراتب، والنتيجة المطلوبة: (ليصبر على بلائي، ليشكر نعمائي، ليرضى بقضائي، ليكن في الصديقين.

أما في الخطبة الثانية، طالب السياسيين والإعلاميين بالتعامل مع هذه الاحداث على مستوى المسؤولية الوطنية والدينية، ووضع خطة شاملة، لإعادة بناء المؤسسة العسكرية وتأمين حاجات ذوي الشهداء والعوائل النازحة.

تقديم أي موضوع وفق رؤية تعمق المعنى الذي يمنح الإنسانية خصوصية هذا الأفق، سواء كان حدثاً أو احتفاء بذكرى، أول عمل، يجمع معطيات ما ورد في التراث الرسالي مع العمق الذهني لذاكرة التأريخ اليقظة، مفهوم الرؤية المعاصرة، والحديث عن شهر شعبان يمنح سمة ترويض الروح للدخول الى رمضان شهر الله العظيم.

عوامل الالتقاء الروحي كتوجيه رؤيوي فكري يذهب باتجاه ما تراه الرموز المقدسة، وأئمة اهل البيت عليهم السلام، تحث على الاستغفار، والاستغفار نعمة لابد أن نتحسسها، نجد ملمحاً من الملامح الفكرية التي تطرح على مستوى الرؤية واستيعاب مفهوم تجربة الاستغفار وتحسسها لنعمة لا يمكن ان تحصل إلا من حالات التفكير جديا في ثقافة الافتقار، وهذا فهم ابداعي نحتاج الى نشره بين الناس وحث الناس على التعامل بثقافة الافتقار؛ كي لا تغيب عن اذهاننا ولو للحظة لا بد ان تكون حالة الفقر اليه تعالى حاضرة وحالة عدم الاستغناء عن الله تعالى، وهذه سمة من سمات ثقافة التعبد والقصد تمرين النفس على الانابة الحقيقية الى الله تعالى.

ومن معطيات هذه المتابعة الموضوعية لمعنى رياضة الاستغفار، نصل الى ابداع مضموني آخر، يبرزه سماحة السيد الصافي وهو مفهوم الحصانة، التحصن ضد مسالك الرواية، وهذه مسألة وجدانية عندما تصبح كياناً وحقيقة نشعر بلذة التوبة ولذة المناجاة ولذة الاستغفار، ومثل هذا التنظير الفكري يرتبط بقيمة الحث الإنساني بالانتباه الى ما ورد في الإرث المعصوم والارتقاء بادراك الانسان الى معانيه.

لقد ولد في الأثر أن الذنوب لها روائح نتنة تبعد الملائكة عن الانسان، وتدارك هذه الروائح النتنة تعطيرها بالاستغفار، عطر الذنب بالاستغفار، والاستغفار شأن تربوي له القدرة على تغيير السلوك الانساني، ففي خطب الجمعة رسائل ايمانية تفسر لنا الأثر بالمعنى المرجعي السؤال: ماذا كان يقول الحسين عليه السلام مع الله تعالى في واقعة الطف يوم العاشر: "أستعين بك ضعيفاً، وأتوكل عليك كافياً) الامام الحسين عليه السلام صاحب مشروع مع الله تعالى، بعض العوامل المزحزحة لقيم وأفكار استقرت بالنفوس والعقول ومنها تسويف التوبة وابتعاد الانسان عن التفكير، وبالتذكير تتغير حياة الانسان، وبتعطيل الذهن أيضاً.

وفي نص خطبته الثانية، طالب بأن يكون زمام المبادرة بيد القوات المسلحة والانتباه الى مصادر الاشاعة، وعمل المنبر الوضعي لخطب الجمعة للبحث في سمات العصر ويبصر من خلالها عبر مساحات تعبيرية الى ادراك صيغة مسارات الواقع المستقبلي للظهور المقدس لإمامنا الحجة (عجل الله فرجه الشريف)، فللائمة عليهم السلام حتى قبل زمان ولادته بيانات تقوي الارتباط به، وترسخ معرفته لدى المؤمنين، وكيفية الاستعداد والتهيئة لنصرته والدفاع عنه، وماهية مستلزمات الانتظار الحقيقي الصادق والولاء للإمام عليه السلام.

ومن جملة تلك الأدعية المشتملة على تعريفنا بكيفية الاستعداد والتهيئة لنصرة الامام ومنها دعاء العهد والوعي الذي لابد من ترسخيه هو ان دولة الامام تتطلب المواجهة والتضحية وبذل المال والجهد.. وفي فترة الانتظار لابد أن نربي ارواحنا ونقوي اعتقادنا ومعرفتنا بالإمام وندرب شبابنا على القتال.

وأما في خطبته الثانية، طالب ان تكون مظاهر الفرح والسرور بمناسبة ولادات الائمة عليهم السلام بحدود تنسجم مع الأوضاع الحرجة والاستثنائية التي يمر بها بلدنا وذكر ان هناك دعماً لوجستياً لعصابات داعش من جهات وأطراف إقليمية وربما دولية تعطي مؤشرات ان دول المنطقة وشعوبها مهددة بصراع دموي ذي طابع طائفي.

والنقطة التالية طالب بزيادة الاطلاقات المائية في نهري دجلة والفرات، وظهر في خطب الجمعة الأثر الواضح والتأثير الأقوى في عوالم الاستجابة الجماهيرية، ويعني أن هذه الخطب المباركة استيعاب المرحلة سياسياً واجتماعياً وفكرياً.

العتبة الحسينية المقدسة

تقيمُ المؤتمرَ العلمي الدولي حول زيارة الأربعين

أقامَ مركزُ تراث كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة المؤتمر العلمي الدولي الأول لزيارة الأربعين تحت شعار (زيارة الاربعين المعاني والدلالات) بمشاركة اكثر من (٥٠) باحثا واكاديميا. ويهدف هذا المؤتمر الى حفظ وتوثيق زيارة الاربعين؛ لإبراز دورها في التراث الحضاري للعراق والعالم، ودراسة مختلف الابعاد المترتبة لهذه الشعيرة المباركة.

تغطية: زاهر خالد

استهلت فعاليات المؤتمر التي شهدت حضورا واسعا بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ عادل الكربلائي، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على ارواح شهداء العراق.

جاءت بعدها كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) جاء فيها:

"لقد اصبح واضحاً لدى الجميع أن أعظم تحشيد ايماني عقائدي وعاطفي ايضا هو في زيارة الاربعين، حيث تتصاعد اعداد الزائرين من عام الى عام آخر، ومن داخل العراق وخارجه..

والظاهر انه بحسب الاحصائيات شبه الدقيقة من خلال بعض الاليات المعتمدة من قبل العتبتين المقدستين، انه قرابة ١٢ مليون زائر، وهذا العدد ليس بالقليل، ومن المحتمل ان يتصاعد في هذا العام وفي الاعوام القادمة.

السؤال المهم: كيف نوظف هذا التحشيد في جميع المجالات نحو الهدف المنشود دينياً واخلاقياً واجتماعياً وفكرياً ووطنياً..

ولكن ينقصنا وضع الآليات المناسبة لتوظيف هذه الافكار المطروحة، وجعلها فاعلة مؤثرة في هذا الحشد للوصول الى الاهداف المطلوبة وهي:

اولاً/ احداث الوعي العقائدي، وكيفية تحويل هذه الممارسات الى تغيير في شخصية المُمارس لها في الجانب الثقافي والعقائدي والاخلاقي والتربوي والوطني.

ثانياً/ كيفية تكييف الممارسات الشعائرية؛ لتتناغم وتنسجم مع الاحكام الشرعية، وفي نفس الوقت عدم اصطدامها او تنافي بعض الممارسات للأمور الشرعية والاخلاقية والعقائدية وغيرها.

ثالثاً/ كيفية التعبئة العقائدية والوطنية، وهذه مسألة مهمة، ونعطي مثالاً على ذلك مسألة الفتوى التي صدرت للوجوب الكفائي ضد عصابات داعش، والاستجابة العظيمة من قبل المواطنين لهذه الفتوى، والاندفاع الكبير الى جبهات القتال.

رابعاً/ ان هذه الشعيرة اصبحت عالمية بحق من خلال توافد ملايين الزائرين من خارج العراق لإحيائها، فكيف نستثمرها بشكل صحيح للتعريف بالقضية الحسينية للعالم أجمع، لذلك ندعو الى اقامة ورش عمل مستمرة مع الهيئات التي لها دور في هذه الزيارة، بالإضافة الى المؤتمر، كما نحتاج الى مشاركة ابناء المذاهب والديانات الاخرى من اجل الوصول الى الهدف الذي نريد ان نبينه للعالم.

لتأتي بعدها كلمة مركز الدفاع عن المقدسات القاها الشيخ يوسف الناصري والتي بين فيها:

"ان الامام الحسين عليه السلام هو مشروع حياة وبناء، لذلك باسم الحسين علينا ان نعلم العالم كيف يرسم ملامح الحياة، واقصد ملامح الحياة ان نؤسس مواكب تنظيف كما هو موجود ونوسعها، أن نؤسس مواكب تشجير ونشجر طرقا بعيدة من الموصل الى البصرة مثلاً باسم لبيك يا حسين.

لو تمعنا في عقول اغلب المستشرقين الذين غاصوا في التاريخ لرأيناهم انهم تعرفوا على الحسين بأنه اكبر مشروع تدميري لمشاريع الدمار، واخطر سياسة على ابعاد الطغاة في العالم، واشد المواضيع تكديرا على حركات الاحزاب والتيارات المنحرفة هنا وهناك الحسين يشكل اخطر مشروع في العالم على الشيطان، فالإمام الحسين كجده رحمة للعالمين لذلك من هناك نحلق في مفهوم كما يقول النبي الاعظم (وانا بالحسين) لذلك اعتقد اننا امام مشروع عملاق ضخم، اننا امام ارادة الله في احلال السلام

والامان الى العالم، اننا امام مشروع تفسير وقراءة حقيقية للقرآن برؤية جديدة للعالم".

جاءت بعدها كلمة الهيأة العليا لموسوعة زيارة الأربعين، ألقاها السيد محمد علي الحلو جاء فيها: "ان زيارة الاربعين هي الصورة المثلى لنجاح هذا الشعب ونجاح قدرته في التمسك بأئمة اهل البيت عليهم السلام، ولا بد أن أشير الى ان زيارة الاربعين هي مشروع الائمة عليهم السلام، حينما درج الامام الحسن العسكري عليه السلام في قوله المبارك انها علامة من علامات المؤمن، وأكد على ان المؤمن يعرف بهذه الزيارة. واعتقد ان الامام العسكري عليه السلام قطعا يعلم ما سيحدث بهذه الزيارة من تجمع شعبي عالمي، يجتمع فيه من اقطار الارض. ونحن لا بد أن نشير الى ان هذه الزيارة لا بد ان تحتوي على كل المشاريع التي لا بد ان تستوعب هذا المشروع الالهي الكبير، من هنا وجدنا من الضروري ان تسجل هذه الزيارة بكل توجهاتها، وبكل ما يرتبط بها، لذلك أنشئت موسوعة الاربعين الموسوعة التي تضم في طياتها كل ما يهدف في قراءة زيارة الاربعين ويسجله.

لذا وجدنا من الضروري ان

الاستاذ عبد الامير القريشي

الاستاذ حسن حبيب

الباحث احمد علاوي

نتواصل مع السادة الكتاب ومع اصحاب الهيئات ومع اساتذة الجامعات ومع الحوزات العلمية المباركة في داخل وخارج العراق قدموا تعهداتهم بأن يشاركوا في هذه الموسوعة المباركة.

وبالفعل انجزت اربع مجلدات في هذه الموسوعة تضم في طياتها بحوثاً مهمة في العقائد والفقه والتاريخ والسيرة وما يتعلق بالمرأة والشباب والهيئات الحسينية..

لتنطلق بعدها الجلسات البحثية للمؤتمر بمشاركة عشرات الباحثين من مختلف الجامعات العراقية.

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة في هذا المؤتمر، واجرت العديد من اللقاءات كان اولها مع مدير مركز كربلاء الاستاذ عبد الامير القريشي فتحدث قائلاً:

"يسعى مركزنا منذ اربع سنوات وبشكل حثيث لتخليد هذه الزيارة المليونية بما يتناسب ومكانتها، اذ اصبحت حدثاً عالمياً مهماً من خلال اتخاذ عدة خطوات مهمة منها محاولة تسجيل هذه الزيارة في منظمة اليونسكو باعتبارها تراثاً غير مادي للشعب العراقي، وهناك تعاون بين المركز ووزارة الثقافة في هذا الجانب حيث اعددنا ملفاً كاملاً وسيقدم ان شاء الله خلال هذه السنة لتتم مناقشته.

وندعوا من الله تعالى ان يتم الاقرار لهذا الملف، ايضا من ضمن البرامج التي اعدها المركز لهذه الزيارة اقامة هذا المؤتمر الدولي الذي يصب في اعطاء الاهمية المناسبة لهذه الزيارة حيث اشترك فيه اكثر من خمسين بحثاً من مختلف الجامعات العراقية، بالإضافة الى عدد من البحوث من خارج العراق سلمت جميعها الى اللجنة العلمية للمؤتمر".

الأستاذ حسن حبيب عضو اللجنة العلمية للمؤتمر بين من جانبه قائلاً: "بعد جهود حثيثة.. أقمنا اليوم هذا المؤتمر الدولي المبارك لتسليط الضوء على زيارة الاربعين حيث وضعنا في اللجنة العلمية مجموعة من المحاور قسم المؤتمر عليها منها: (سياسي، اجتماعي، ادبي، جغرافي، تاريخي، نفسي) وكتب في هذه المحاور عدد كبير من الاستاذة الباحثين من مختلف الجامعات العراقية تم قبول اغلبها.. وستلقى اليوم في هذا المؤتمر لنقوم بعد ذلك بجمعها في موسوعة زيارة الاربعين. هذا المؤتمر اقيم بالتنسيق مع منظمة اليونسكو العالمية بطلب من وزارة الثقافة؛ لأننا نسعى بشكل جدي الى تسجيل زيارة الاربعين ضمن لائحة التراث غير المادي حيث قطعنا اشواطا كبيرة في هذا المجال، وستعرض الدراسة على منظمة اليونسكو في الشهر الثالث من العام القادم للتصويت عليها".

من جانبه، بين الباحث احمد علاوي احد المشاركين في هذا المؤتمر قائلاً: "شاركت ببحثي الذي حمل عنوان (تجليات المكان المقدس بين مكة الارض وبكة العالمين – زيارة الاربعين انموذجا) تناولت فيه التعامل قرآنيا وروائيا مع لفظتي مكة وبكة قرآنيا بمعنى انه ما الفرق بين كلمة مكة وبكة.. نسأل الله تعالى التوفيق للقائمين على هذا المؤتمر المبارك".

العتبة العباسية المقدسة
تطلقُ حملات تنظيف لشوارع مدينة كربلاء

تقرير: علي طعمة حمادي

ضمن الجهود المبذولة والمتواصلة بشكل يومي خدمة منها لزوار المرقدين الشريفين، أطلقت العتبة العباسية المقدسة حملةً لتنظيف مدينة كربلاء وأحيائها وأزقتها، نتيجة تراكم النفايات الموجودة في المدينة استعداداً لاستقبال الزائرين في زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام، حيث يتواصل منتسبو العتبة العبّاسية المقدّسة من قسم الشؤون الخدمية بحملات خدمية، وبوتيرة متصاعدة، وبنشاط وتنسيق مميز لتوفير الخدمات اللازمة للزائرين بشكل خاص، ولمدينة كربلاء بشكل عام، شملت هذه الحملات تنظيف المدينة القديمة وشوارعها وأزقتها، حيث يستمر العمل طيلة فترة الزيارة المباركة وبعدها. وتأتي هذه الحملةُ ضمن حملةٍ كبرى أطلقتها العتبة العباسية المطهرة لغرض تخفيف العبء عن المواطنين، وتخليص شوارع المدينة من النفايات المتراكمة، وان هذه المبادرة ليست الأولى التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة، بل سبقتها عدة حملات وفي مجالات مختلفة.

الاستاذ رياض خضير

حسن عبد الهادي

حيدر فاضل عبيس

صحيفة صدى الروضتين تجولت مع هذه الحملة، والتقت بالأستاذ رياض خضير حسن مسؤول شعبة النظافة، فتحدث قائلاً:

بتوجيهات السيد رئيس قسم الشؤون الخدمية الحاج خليل الهنون بضرورة تنظيف المدينة القديمة، واستعداداً لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، باشرت كوادر شعبة النظافة بالتوجه الى المدينة القديمة، لغرض تنظيفها ورفع النفايات عنه.

فمنذ الساعة السابعة صباحاً، باشرت الكوادر عملها بتنظيف الشوارع الرئيسية والافرع، ومن الكف الأيمن والأيسر وصولاً الى شارع ميثم التمار وتستمر حملة التنظيف لدى الشعبة بشكل يومي الى ما بعد الزيارة الاربعينية، والهدف من هذا العمل هو تنظيف المدينة المقدسة واظهار جماليتها، ونحن في استقبال مستمر لزائري الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.

وكان لنا لقاء آخر مع حسن عبد الهادي محيي مسؤول وحدة المتابعة والتطوير قسم الشؤون الخدمية فبين قائلاً:

ضمن تحضيرات زيارة الاربعينية المباركة، نقوم بحملة تنظيف المناطق المجاورة للحرم الشريف وهي منطقة باب بغداد؛ وذلك لتهيئتها لاستقبال الزائرين الكرام والمواكب الحسينية، وتستمر هذه الحملة الى ما بعد انتهاء الزيارة الاربعينية.

الهدف من هذه الحملات المستمرة هو الحفاظ على جمالية المدينة قدر الامكان، حيث ان هذه الحملة هي خاصة بقسم الشؤون الخدمية، إذ نرى الفرح على وجوه المواطنين، ونحن نقوم بتنظيف الشوارع والافرع والاماكن القريبة من اماكن عملهم من محلات وغيرها.

وكان اللقاء الأخير مع حيدر فاضل عبيس مسؤول وحدة الشؤون الخدمية، فتحدث قائلاً:

باشرت شعبة النظافة وشعبة الكشوانيات التابعتان للعتبة العباسية المقدسة بحملات تنظيف واسعة، وبشكل يومي لتنظيف شوارع وافرع المدينة القديمة ومنطقة باب الخان؛ وذلك لاستقبال الزائرين الذين سيتوافدون الى مدينة كربلاء المقدسة في اربعينية الامام الحسين عليه السلام، حيث نعتبر هذا العمل هو شرف كبير لنا، ونحن نخدم أبا الفضل العباس عليه السلام.

العتبة العباسية المقدسة تشاركُ بشكل متميز في أعمال معرض بغداد الدولي بدورته الـ٤٤

وسط مشاركة (١٨) دولة، و(٤٠٠) شركة محلية وعربية ودولية، انطلقت فعاليات معرض بغداد الدولي الدورة (٤٤)، وتحت شعار (حررنا أرضنا وبتعاونكم نبنيها)، ويستمر لمدة عشرة أيام. وقد شاركت العتبة العباسية المقدسة في أعمال هذه الدورة بشكل مميز من خلال المشاركة بخمسة أجنحة متنوعة في الإنتاج المحلي، مساهمة منها في رفد السوق العراقية بصناعة وطنية بامتياز كتب عليها (صنع بفخر في العراق).

تغطية: طارق الغانمي

أجنحة العتبة المقدسة شهدت إقبالاً واسعاً من قبل المسؤولين والزائرين، وقد ازداد إعجابهم الكبير بما تملكه العتبات المقدسة من رؤى استراتيجية وصناعية للنهوض بواقع البلد.

الأجنحة الخمسة مثلت كلاً من شركة نور الكفيل للمنتوجات الحيوانية، وشركة الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة، وشركة اللواء العالمية للمقاولات والصناعات والتجارة والاستثمار، ودار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، وشركة الكفيل للاستثمارات العامة التابعة لقسم الشؤون الزراعية والثروة الحيوانية.

هذا ما بيّنه المهندس الاستشاري جعفر الخياط عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، لصدى الروضتين، ومضيفاً هذه المشاركة الثالثة على التوالي تشارك بها العتبة العباسية المقدسة في فعاليات معرض بغداد الدولي السنوي، وفي كل دورة تزداد مساحة حجم المشاركة بشكل أكبر، وفي هذا العام شاركت بمساحة (١٥٠) متراً مربعاً وأخذت مدخل قاعة بغداد.

وأشار الخياط: إن معرض بغداد الدولي يعد أحد شواهد انطلاق العراق الجديد نحو الازدهار والنمو، وتعزيز علاقاته بشكل كبير بالعالم الخارجي، والمساهمة بخلق

فرص جديدة بشراكات اقليمية وعالمية مميزة.

متابعاً: جاءت مشاركة العتبة المطهرة بهذا الحجم الواسع هو لدعم الاقتصاد الوطني والإنتاج المحلي في العراق؛ باعتبار الاقتصاد هو دعامة رئيسية لقوة نهوض البلد، وهي جادة جداً في دعم السوق المحلية، ويشكل هذا العامل أهمية كبيرة في القضاء على البطالة، وعدم إخراج العملة الصعبة خارج البلد، وإبراز المهارات والكفاءات العلمية التي يمتلكها بلدنا المليء بالكفاءات الوطنية التي تستطيع أن تقدم خدمات جمة للبلد.

مؤكداً: كل منتجات العتبة المقدسة خاضعة إلى المعايير والمقاييس الدولية خاصة شركة اللواء العالمية المختصة بالمواد الإنشائية، ونأمل من هذه المشاركة كسب اهتمام الزائرين الكرام بمنتجاتنا.

الأستاذ محمد آل تاجر مدير مركز الكفيل للطباعة والإعلان في العتبة العباسية المقدسة:

استمراراً لمشاركات العتبة العباسية المقدسة بمشاريعها الاستثمارية في المحافل والمعارض الدولية، جاءت المشاركة في معرض بغداد الدولي السنوي الـ(٤٤) متميزة من حيث جودة المعروض ونوعية الشركات المساهمة.

فقد شاركنا بثلاث شركات مهمة وهما: اللواء، والجود، ونور الكفيل.. فضلاً عن دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، والمزرعة التابعة إلى شركة الكفيل للاستثمارات العامة، وحاولنا في جزء من قاطع العرض أن يكون هناك عرض لانجازات ومنتجات العتبة المطهرة، لذلك نفذ القاطع بالكامل من أمور طباعية وديكور وتنسيق من قبل كوادر مركز الكفيل للطباعة الرقمية وصناعة الإعلان والذي هو أيضاً أحد مشاريع العتبة المشرفة.

وإن الهدف من المشاركة في الملتقيات الدولية والاقتصادية والصناعية هو تطبيق رسالة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في التأكيد على رسالة (صنع في العراق) ليكون محط فخر واعتزاز بالكوادر الوطنية ودعم الطاقات الشبابية والكفاءات العراقية، وهذا واضح في المشاركة في هذه العام بأن المعروض في الأجنحة هو صناعة عراقية بامتياز ولله الحمد.

من جانبه، بيّنَ المديرُ المفوض لشركة اللواء العالمية للمقاولات والصناعات والتجارة والاستثمار الخبير المهندس لؤي محمد علي، قائلاً:

شركة اللواء العالمية إحدى شركات العتبة العباسية المقدسة التي تأسست قبل سنتين وتقوم بتنفيذ عدة مشاريع هندسية مهمة في مدن مختلفة من العراق.

تضم الشركة عدداً من المعامل منها: معمل انتاج الكونكريت الجاهز، ومعمل البلوك والمقرنص والمنتجات الخرسانية الأخرى ذات المواصفات العالمية، فضلاً عن معمل الكسارات للإنتاج الحصى

المهندس جعفر الخياط

الاستاذ محمد آل تاجر

المهندس لؤي محمد علي

المهندس ميثم علي البهادلي

والرمل بأنواعه لسد حاجة السوق المحلي بهذه المواد.

المشاركة في معرض بغداد الدولي السنوي جاءت للمرة الثانية على التوالي، وعرض نماذج مختلفة لصناعتنا كنموذج يتميز بكونه ذا مواصفات عالية وعالمية وهو دلالة على المتابعة الفنية للفحوصات التي يتميز بها عملنا عن باقي الشركات، ونسعى إلى تطوير أداء الشركة بحيث تكون ذات اسم عالمي كبير في داخل العراق وخارجه، والحمد لله تعالى مشاريعنا واضحة جداً، ونسب الإنجاز فيها عالية.

ونأمل أن تكون نسب الإقبال على منتوجنا بشكل كبير؛ بسبب جودة المعروض وخاصة أن عملنا له سمعة جيدة في السوق المحلي.

أما المدير التنفيذي لشركة مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة المهندس ميثم علي البهادلي فتحدث قائلاً:

شركة الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة وإنتاج المنظفات والمعقمات والمطهرات وهي احدى تشكيلات العتبة المطهرة، ونشارك في معرض بغداد الدولي للمرة الثالثة على التوالي وتتوسع مشاركتنا سنويا بتوسع المنتجات المعروضة.

الشركة تمتاز بأنها صناعية تخدم مجموعة قطاعات مهمة في البلد ومنها: القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وتنتج الأسمدة الزراعية النوعية وهو المعمل الوحيد في العراق ينتج هذه المركبات من مختلف متطلبات احتياجات النبات إلى عناصره الغذائية والمحسنات، والخط الثاني انتاج المبيدات الآمنة العضوية الإحيائية غير الكيمائية، وهي ذات مفعول قوي جداً للآفات المستهدفة، ونتأمل أن نتوسع أكثر في المناطق الشمالية: كالموصل وكركوك وغيرها.

أما الانتاج الحيواني لدينا بعض المنتجات المصنعة كمعززات نمو واضافات علفية وإن شاء الله سنتوسع بشكل كبير في هذا المجال، ونتائجها ممتازة على قطاع الدواجن والأسماك، وهذا ما نعمل به في القطاع الزراعي.

أما القطاع الآخر المستهدف هو قطاع المنظفات وهو معمل متكامل ينتج مجموعة واسعة من المتطلبات المنزلية بعبوات اقتصادية متعددة الأحجام، وأيضاً بدأنا بالعمل في انتاج المعقمات والمطهرات الطبية ومنها: مجموعة كحول الإيثانول بعدة هيئات، ومواد نوعية أخرى عرضناها في هذا المعرض.

العتبة الحسينية المقدسة
تشهدُ افتتاح معرض تراتيل سجادية للكتاب بدورته الرابعة

الاستاذ علي العلي

الاستاذ حسن علي كاظم

الاستاذ بلال عميس

تقرير: علي طعمة المسعودي

تعتبر المعارض بمسمياتها المختلفة أكبر تظاهرة ثقافية، منها الأدبية والكتاب بشكل خاص، وهي فرصة حقيقية لتلاقي وتبادل الأفكار من ثقافات مختلفة، حيث يلتقي فيها الكتّاب والباحثون والمثقفون والناشرون من بلدان عدة، وتتواجد أيضاً عشرات الآلاف من عناوين الكتب المنوعة، بالإضافة إلى أهم دور النشر.

ونتيجة لذلك افتتحت العتبة الحسينية المقدسة بمنطقة ما بين الحرمين معرض تراتيل سجاديه، وبمشاركة العتبة العباسية المقدسة، بحضور رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المطهرة السيد جمال الدين الشهرستاني، وبمشاركة عدد من دور النشر المحلية والعربية.

صحيفة صدى الروضتين تجولت في أروقة المعرض، وأجرت لقاء مع علي العلي مسؤول معرض تراتيل سجادية فتحدث قائلاً:

افتتاح معرض تراتيل سجادية للدورة الرابعة لمعرض الكتاب بمشاركة عدة دول منها: (لبنان، ايران، تونس، العراق، وبعض الدول العربية الأخرى)، ويضم المعرض تقريباً خمسين دار نشر متعددة المنابع منها: الفكرية والاسلامية والأكاديمية وحتى للطفولة، وبمشاركة العتبات المقدسة الحسينية والعباسية.

ومن بين تلك الدور المشاركة في المعرض هي دور النشر اللبنانية التي كان لها حضور واسع في هذه الدورة، وتميز هذا المعرض بكثير من الاصدارات لموضوع الامام زين العابدين عليه السلام، حيث ان هذا المعرض خاص بالإمام السجاد عليه السلام، لذا سمي بتراتيل سجادية، فكان هناك خمسة وخمسون مؤلفاً في هذه الدورة.

الهدف من اقامة هذا المعرض هو نشر ثقافة اهل البيت عليهم السلام، ونحن نعلم اننا في حرب اعلامية وفكرية مع داعش الارهابي، بالإضافة الى التعريف بالعلوم والمعارف التي تركها الإمام السجاد عليه السلام، وتشجيع المواطن الزائر على القراءة وما يدور في أروقة المعرض من معارف مهمة.

من جانب آخر، التقت صدى الروضتين بمعاون رئيس قسم الاعلام العتبة الحسينية المقدسة حسن علي كاظم، فبين قائلاً:

تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام السجاد عليه السلام، تقيم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة معرض تراتيل سجادية، وبالعدد الرابع، وذلك لغرض نشر فكر أهل البيت عليهم السلام، ولفترة عشرة أيام، وبمشاركة اكثر من خمسين دار تقريباً من عدة دول منها: "لبنان وتونس والعراق وايران".

أما العراق، فشارك عدد من دور النشر من عدة محافظات وآلاف العناوين الرصينة والمعتمدة التي تهدف الى نشر الفكر الاسلامي الاصيل، وتضمن المعرض كتباً متنوعة دينية وأدبية وثقافية وكتباً تخص الأطفال، والهدف من اقامة المعرض احياء ذكرى الإمام السجاد عليه السلام.

أما اللقاء مع بلال عميس مدير جناح مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي في لبنان وهو احد المشاركين في المعرض فتحدث قائلاً:

تعتبر معارض الكتب في العتبات المقدسة في العراق من اهم المعارض على مستوى الحضور من مشاركين في دور النشر؛ لما لها من أهمية دينية وثقافية، وبدورنا شاركنا في هذا المعرض لنكون على تماس وتواصل مع أكبر شريحة من المثقفين العراقيين وزوار العتبات المقدسة، وكذلك التشرف بزيارة أبي عبد الله الحسين وأخيه العباس عليهما السلام.

تحت شعار (أجيالٌ على خُطى الإمام الحسين عليه السلام)

جمعية كشافة الكفيل تقيم معرضها الكشفي الثاني

متابعة : مرتضى العظيمي

تزامناً مع الذكرى السنوية الأليمة لتفجير مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام في عاشوراء الأحزان، أقامتْ جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة معرض الكفيل الكشفي الثاني في منطقة بين الحرمين الشريفين والذي استمر لمدة ثلاثة ايام.

انطلقت فعاليات المعرض الكشفي الثاني بمحفل حضرهُ عدد من السادة الضيوف وزائري الامام الحسين عليه السلام وثلة من العناصر المنتمين لجمعية كشافة الكفيل، وابتدأتْ فقرات المحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم، ومن ثم جاءت كلمة جمعية كشافة الكفيل القاها الدكتور زمان الكناني، وتحدث فيها عن أهمية دعم الطاقات الشبابية باعتبارها الأهم في بناء الحضارات والأمم والشعوب، وكذلك عن دور المرجعية الحكيمة في وأد الفتنة الطائفية التي كادتْ تحصل وقت التفجير الغادر لقبة العتبة العسكرية المقدسة. وبعدها تم عرض مسرحية بعنوان (قطرات ماء) عبرتْ عن مظلومية أهل بيت الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف الأليمة، ظهرتْ فيها طاقات فتية رائعة وطموحة في التمثيل، بعدها قدمتْ فرقة الإنشاد أنشودة بعنوان (لبيك يا حسين).

وبعدها قصَّ السادة الحضور شريط الافتتاح، ليتجولوا في ثنايا المعرض الكشفي الثاني الذي تَميزَ بالأعمال الإبداعية الهائلة؛ لأنها جاءتْ بأعمال ريادية يدوية وأفكار فتية، فاحتوى المعرض على لوحات تشبيكية، وهي من صنع عناصر جمعية كشافة الكفيل باستخدام أدوات بسيطة (قطع من الخشب يثبت عليها مسامير مشبكة بخيوط ملونة) ظهرَ فيها الذوق الجمالي، وهُم ينقلون صوراً من واقعة الطف وتضحيات الشهداء الأبرار.

واحتوى المعرض كذلك على أعمال يدوية مثلت الصراع الحاصل بين الخير والشر، منذُ القدم حتى وقتنا الحاضر، وعلى مجموعة من اللوحات الخاصة بمراحل هدم وإعمار مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام، وما بين هاتين المرحلتين وما بعدهما، بالإضافة لجناح مصور يوثق انتصارات وصولات القوى الأمنية وأبطال الدفاع المقدس، وأيضاً جناح خاص بالمجسمات المصغرة التي تعبّر عن رؤى وأفكار، تم ترجمتها على منصة من الخشب، واهتمتْ بقية اللوحات بلفتة ذكية إلى وسائل التواصل الاجتماعي وأهمية توجيه الشباب للاستفادة منها على نحو العلم والتقدم والخير والانتصار وعدم تضييع الوقت هباءً.

وكانت للمعرفة والقراءة نصيب في المعرض، فقد عرضَ الفتية العديد من المجلات والمنشورات الهادفة أمام الناس، وخُصصتْ احد الجوانب للمرسم الطفولي وهو للأطفال الزائرين للمعرض، وبهذا فقد كان الفتية يواكبون العلم والمعرفة، ويصححون المفاهيم من الخطأ للصواب، ومن الجهل إلى النور بكل نشاط وحيوية.

بمشاركة العتبة العباسية المقدسة وللسنة الخامسة على التوالي

أقامت الجامعة التكنولوجية مهرجان الطف تحت شعار (بدماء الحسين ننتصر)

أضحت كل بقعة تتشرف برفع رايات الحزن والأسى على سيد الشهداء عليه السلام، إذ لم تقتصر الحسينيات والمواكب بممارسة الشعائر الحسينية، بل كل الأماكن تشرفت بهذا العزاء المتصل بالسماء، ولعل من أبرز الأماكن التي دأبت على هذا النهج المقدس المؤسسات التربوية لاسيما الجامعات، فمواساة لآل البيت عليهم السلام المتمثّل بمسير الركب الحسينيّ الى الكوفة والشام، انطلقت في باحة الجامعة التكنولوجية في محافظة بغداد المسيرة الحسينيّة الطلّابية الأولى بمشاركة وفد العتبة العبّاسية المقدّسة والعتبة الكاظمية المقدسة، وحضور رئيس الجامعة المذكورة وأساتذتها وجمع غفير من طلبتها.

تغطية: أحمد صالح
عدسة: مصطفى الموسوي

كانت بدايةُ انطلاق المسيرة التي تقدّمها حَمَلَة الأعلام العراقيّة والرّايات الحسينيّة من كلّية العلوم التطبيقيّة الى ساحة الاحتفالات في داخل الجامعة، وأثناء المسير صدحت حناجرُ المعزّين بالأبيات الشعرية التي جسّدت نهضة الإمام الحسين عليه السلام ومشعلها المنير تعبيراً عن حزنهم وولائهم لأهل البيت عليهم السلام.

ليتم رفع الراية التي قام بإهدائها وفد العتبة العباسية المقدسة الى رئاسة الجامعة، بعدها اتجه الحضور الى قاعة رئاسة الجامعة للاحتفالات لتنطلق فعاليات المهرجان بتلاوة آيات من القرآن الكريم، جاءت بعدها كلمة لرئيس الجامعة الأستاذ الدكتور أمين دواي بيّن فيها:

أيّها الإخوة الأعزّاء، لابُدّ أن نحيّيكم على هذه المسيرة المباركة، فالحسينُ ضحّى بنفسه وإخوته وعياله في سبيل الإسلام والإنسانيّة من أجل أن تبقى قيمُ وأصولُ وفروعُ الدين قائمةً، فكانت نهضته المباركة شعاراً للإصلاح بعد أن حاول بنو أميّة حرف مبادئ وقيم الدين الإسلاميّ عن مسارها الحقيقيّ، فباستشهاده عليه السلام حفظ الإسلام وأدام وجوده هذا الإمام العظيم الذي قال في حقّه رسول الله صلى الله عليه وآله: (حسينٌ منّي وأنا من حسين، أحبَّ اللّه مَنْ أحبّ حسيناً) لذلك لابُدّ لنا في هذه الأيام أن نجدّد العزاء لأهل البيت عليهم السلام بهذا المصاب الجلل.

جاءت بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة، ألقاها السيد عدنان جلوخان والتي بين فيها قائلاً:

نتشرف اليوم بأن نقف أمام هذه الثلة الطيبة من ابناء هذا الوطن، ونحن نعيش اجواء الحزن في ذكرى مسيرة السبي التي عاشتها عيال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، لابد لنا ان نسعى بكل ما نملك من إمكانيات لإبراز دور النهضة الحسينية في تغيير مسار التاريخ وكشف الزيف الذي وضعه آل أمية من اجل تضليل الرأي العام، ولكن لم تصمد محاولاتهم امام الوقفة التاريخية للسيدة زينب عليها السلام وهي تزيل كل الاقنعة لتسجل موقفاً اعلامياً ظل يدوّي الى الآن.

مبنياً: أيها الاحبة علينا ان نستثمر هذه التجمعات من اجل ترسيخ مبادئ الامام الحسين

عليه السلام ولنشر ثقافة اهل البيت عليهم السلام بين هذه الشريحة من المجتمع خصوصاً وإن بلدنا العزيز يواجه هجمة شرسة من اجل طمس هويته الدينية.

ولكن بفضل دماء الابطال من شهداء الحشد الشعبي والقوات الامنية تم الحفاظ على هذه الارض ومقدساتها.. ختاماً نشكر رئاسة الجامعة التكنولوجية وكوادرها التدريسية وموظفيها وطلبتها على هذه الدعوة وان شاء الله تستمر في كل عام.

أعقبتها كلمة القاها سماحة السيد رشيد الحسيني الأستاذ في الحوزة العلمية بين فيها قائلاً:

دعوة كريمة من رئاسة الجامعة التكنولوجية بأن نشارك في هذا المهرجان المبارك ونحن نلتقي بأبنائنا الطلبة الذين هم عماد هذا البلد ومستقبله، لابد من ان تكون هذه المهرجانات فعالة بشكل كبير؛ لأنها تتعلق بقضية الامام الحسين عليه السلام؛ كونها جاءت بتأييد إلهي الهدف منها هو تطبيق الارادة الربانية وتثبيت الدروس السامية التي تعلم الانسان كيفية العيش بعزة نفس دون الرضوخ الى مغريات الدنيا المادية والسلطوية.

مضيفا: لقد سجلت لنا النهضة الحسينية مواقف لم يكن لها مثيل على مر الأزمنة والعصور، فقد تجلت بواقعة الطف اروع صور التفاني والايثار منها وقفة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام عندما شق جيوش العدو متجهاً نحو نهر الفرات، وأيضاً ما قدمه أصحاب الإمام الحسين عليه السلام من بذل في سبيل نصرة الاسلام وكثيرة هي المواقف المشرفة.

وتابع قائلاً: علينا اليوم أن نستثمر النهضة الحسينية على اتم اوجه من خلال اداء الدور علينا داخل المجتمع، لاسيما انتم ايها الطلبة الاعزاء عليكم ان تكونوا على معرفة كاملة لأسباب خروج الامام الحسين عليه السلام على حكم آل أمية، فلولا ذلك الخروج المقدس لما كنا اليوم نعرف من الدين شيئاً، ولما بقيت رسالة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله باقية الى الآن.. دعاؤنا لكم بالتوفيق والتسديد في حياتكم العملية.

فيما تحدث الشيخ الدكتور عماد الكاظمي من العتبة الكاظمية المقدسة بكلمة بيّنَ فيها بعض الامور التي من شأنها ان تخرج بالإنسان الى برّ الأمان، مشيراً الى بعض النقاط الجوهرية التي ركز عليها الامام الحسين عليه السلام في نهضته الاصلاحية مستشهداً بما قاله عليه السلام يوم كربلاء، وقد عرج الكاظمي على نقطة التحول في المجتمع العراقي بعد صدور الفتوى المباركة والتلبية الجماهيرية لها، مختتماً بالشكر والعرفان الى رئاسة الجامعة التكنولوجية على هذه المبادرة الطيبة.

جاءت بعد ذلك مجموعة من المشاركات الشعرية والموشحات ألقاها طلبة وأساتذة الجامعة ليختتم المهرجان بتوزيع الدروع على المشاركين.

مسؤول إعلام العتبة العباسية المقدسة

يحصدُ جائزتين كبيرتين في فعاليات مهرجان مسرح التعزية الحسيني الدولي الثالث في بغداد

تحت شعار: (إن كانت بغداد عاصمة الدنيا، فكربلاء عاصمة الدنيا والآخرة)، أقامت محافظة بغداد وبالتعاون مع وزارة الثقافة (دائرة السينما والمسرح) فعاليات مهرجان مسرح التعزية الحسيني الدولي الثالث بمشاركة فرق مسرحية عراقية وعربية واسعة لأكثر من (٢٠) نصاً مسرحياً تنافست على جوائز المهرجان، واستمر لمدة ثلاثة أيام على خشبة المسرح الوطني في العاصمة بغداد.

تغطية: طارق الوناوي

وقد أعلنت اللجنة المنظمة للمهرجان عن فوز مسؤول إعلام العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الأديب علي الخباز بجائزتين مهمتين الأولى: فوزه بالمرتبة الثانية في مسابقة أفضل نص مسرحي حسيني معاصر عن مسرحية (متحف الرؤى)، والثانية هي المرتبة الثالثة في المسابقة الفنية لأفضل سيناريو أفلام عن فيلم (أمهات البنين).

أما النتائج الأخرى لأفضل نص مسرحي فقد نالت مسرحية (لو ترك القطا لنام) للدكتور الأديب سعدي عبد الكريم المرتبة الأولى، ومسرحية (ليلة القبض على الشمر) للأستاذ عدي المختار على المرتبة الثالثة.

فيما حصد الجائزة الأولى لأفضل سيناريو أفلام: فيلم نفوس مطمئنة لسعد هدابي ومنير راضي، والجائزة الثانية لفيلم قطرة حمراء للفنان أياد الشاوي.

وتألفت اللجان التقييمية في مسابقة أفضل نص مسرحي كل من الدكتور شفيق المهدي، والدكتور عصام عبدالله من مصر، والدكتور عباس التاجر، والدكتور سعد المغربي من ليبيا، أما أعضاء لجنة سيناريو الأفلام كل من الفنان فارس طعمة التميمي، والدكتورة بسمة حمدي من تونس، والفنان حسنين الهاني.

كما تضمن المهرجان تكريم عدد من أعمدة المسرح العراقي منهم: الدكتور سامي عبد الحميد، والدكتور صلاح القصب، والفنان فلاح ابراهيم، والمخرج صباح رحيمه، وآخرون.. فضلاً عن تكريم شعبة الطفولة والناشئة التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة بدرع الإبداع والتميز، واستلمها الأستاذ سرمد سالم؛ كونها إحدى الجهات الداعمة والساندة لأعمال المسرح الحسيني.

وقد تحدث الأديب علي الخباز عن مسرحية (متحف الرؤى) قائلاً:

هي من الأعمال المسرحية الحداثوية تطرح جوانب قضية الإمام الحسين عليه السلام بأسلوب مسرحي ينضوي ضمن فن الكوميديا السوداء أو الكوميديا المضحكة المبكية، وكان النص عبارة عن حوارية نسجها المؤلف من خياله الواسع بين تماثيل في متحف ضمّت أشخاصاً قاموا بقتل الإمام الحسين عليه السلام منهم أبو بكر البغدادي زعيم داعش الإرهابي، وشاعرٌ أطر هذه الحوارية بإطار فني حديث ذي مضامين تربط الحاضر بالماضي وبواقعة كربلاء.

أما عن فيلم (أمهات البنين) فقد تحدث الخباز قائلاً:

الاديب علي الخباز

تدور سيناريو أحداث هذا الفيلم حول امرأة فقدت أربعة من أولادها في معارك تحرير أرض العراق المغتصبة وتربط أحداثه بأم البنين (سلام الله عليها) ونساء أهل بيت الإمام الحسين وأصحابه عليهم السلام وكيف قدّمنَ فلذات أكبادهن فداءً للإمام الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء.

مدير المهرجان الأستاذ (منير راضي العبودي) تحدث لصدى الروضتين قائلاً:

المهرجان الحسيني لهذا العام خرج من نطاق المحلية ليصبح مهرجاناً دولياً، بمشاركة فرق عربية كي يطلع العالم على النهج

الاستاذ منير العبودي

والخط والفكر الحسيني، كان من المفترض أن يشارك عدد كبير من الدول العربية، ودعوة عدد من الفنانين الكبار لمشاهدة فعاليات المهرجان، لكن لظروف معينة حالت دون ذلك، واقتصرت المشاركة لهذا العام على الفرقة المصرية بقيادة الدكتور عمرو دوارة، رئيس مهرجان المسرح العربي.

وعن جدولة فعاليات المهرجان سيعرض في حفل الافتتاح الفيلم العراقي الروائي الدرامي (نفوس مطمئنة) قصة للأديب عماد كاظم، سيناريو منير راضي، سعد هدابي، ولأحداث الفيلم ميزة خاصة؛ كونها تتحدث عن بطولات قواتنا في الحشد الشعبي الذي أصبح ضمن منظومة أمن البلد، بطولة الفنان مازن محمد مصطفى، والفنان جاسم محمد.

بعد فيلم الافتتاح ستشهد خشبة المسرح الوطني، عرضا ملحمياً مسرحياً حسينياً للفرقة المصرية من خلال مسرحية (لو ترك القطا لنام) للدكتور الأديب سعدي عبد الكريم، وإخراج عمرو دوارة، ربط من خلالها ربطاً جدلياً بين الماضي والحاضر، بين المعاصرة والكلاسيكية في ايقونة واقعة الطف، فلا بد أن يكون الطرح معاصراً في هذه الأعمال؛ لأن الدلالات العصرية لها ارتباطات وثيقة بملحمة الطف التاريخية.

ضمن مشروع فتية الكفيل

العتبة العباسية المقدسة تقيمُ مهرجانَ عاشوراء الثقافي السنوي السادس

بالتعاون مع جامعة بغداد

أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل مهرجان عاشوراء الثقافي السنوي بنسخته السادسة، وبالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد بذكرى استشهاد سبط الرسول الكريم ﷺ. حيث استضافت جامعة بغداد الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في رحاب قاعة الحكيم، وتضمن المهرجان فقرات عدة وسط حضور وفود مثلت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وعدد كبير من أساتذة الجامعة وطلبتها ووسائل الاعلام.

تغطية: علي البداحي

وتم افتتاح المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاه المقرئ ذو الفقار حيدر الموسوي، ومن ثم النشيد الوطني ولحن العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الاباء)، ليليها بعد ذلك قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهدائنا الأبرار.. وألقى رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور علاء عبد الحسين كلمة في مستهل المهرجان بين فيها: نبارك هذا التجمع لإحياء ذكرى لا تنطفئ أبداً ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام، اننا في كل عام نستذكر هذه المواقف في شهر محرم الحرام، وتنتهي في شهر صفر وتستمر الحياة، ولكن السؤال الذي نثيره دائماً: ماذا تعلمنا من هذه الوقفة الجهادية البطولية؟ هل ننساها بمجرد انتهاء هذين الشهرين أم نتمسك بالمواقف والمبادئ التي استشهد من اجلها الامام الحسين عليه السلام وأهله وصحبه؟

وأضاف: إن هذه اقامة الذكرى لا تنسينا المواقف؛ لأنها باقية منذ ١٤٠٠سنة، وستبقى بإذن الله تعالى الى يوم يبعثون، ولكننا دائماً يجب أن نقول: هل نحن ما بعد هذين الشهرين نطبق ما استشهد من أجله الامام الحسين عليه السلام في اعلاء كلمة الحق والعدل والإنسانية

في محاربة الظلم والوقوف في وجه الغطرسة، ورفض كل انواع الذل والإهانة، وترك الحياة لرفع المبادئ. هل نحن حققنا الحق والعدل مع انفسنا ومع الآخرين؟ هل نملك الاخلاق التي يتمتع بها وناضل من اجلها نبينا محمد ﷺ وما قدمه الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء؟ لقد قدم كل ما يميز الانسانية، وما يدعون له الآن في العالم، قدمه الامام عليه السلام من اخلاق ورحمة وتضحية والاستشهاد كل هذا من اجل كلمة الحق، وإعلاء الدين الحنيف وهو دين الاسلام، الدين الاسلامي والرسالة السماوية التي بعث من اجلها النبي محمد ﷺ.

وبين: نريد منكم أن تكونوا نواة المستقبل في مجتمعكم اين ما كنتم، فكل مسؤول من موقعه، وأن يكون مثل ما يحمله من افكار ومبادئ من خلال هذه الذكرى، ورغم المحاولات التي أرادوا أن يطمسوها على مر العصور، ورغم ما هدموا من اضرحة على مر الفترات، ولكن الحسين عليه السلام بقي؛ لأن الرسالة باقية، ولأن الهدف باق، فالإمام الحسين عليه السلام بتضحياته بنفسه وأهله، لكن النتائج باقية.

والآن الحشد الشعبي ذهب للجهاد من اجل الوطن والمقدسات، ولكن سبقته عقيدته؛ لما رآه من تضحية الامام الحسين عليه السلام وأصحابه، وثورة الامام عليه السلام هي ثورة انسانية ضد الظلم وليست ثوره طائفية، ونتمنى أن تكونوا قدوه لهذه الذكرى والمبادئ، ونتمنى لهذا المهرجان كل التوفيق والنجاح ان شاء الله تعالى.

ثم تلتها بعد ذلك كلمة نائب الأمين العام للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم الربيعي بين فيها ضرورة تحلي طلبتنا بأخلاق نبينا الأعظم وآل بيته الأطهار عليهم السلام، وأن يكونوا أنموذجاً ومثالاً نحتذي به في سلوكنا وعملنا وفي كل جانب من حياتنا.. وتضمن المهرجان قراءات شعرية ألهبت حماس الحضور، رثت الإمام الحسين عليه السلام للشاعر امير الناتي.

الدكتور عادل عبد الرزاق

صحيفة صدى الروضتين حضرت المهرجان والتقت بالدكتور عادل عبد الرزاق مدير الاعلام والعلاقات العامة في جامعة بغداد فتحدث قائلاً:

تحتضن جامعة بغداد مهرجان عاشوراء الثقافي السادس الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة برحاب الجامعة، وكنا نهدف من هذا المهرجان بأن يكون منهاج الامام الحسين عليه السلام، وسيرته العطرة ونهجه أن يكون قدوه لنا

الاستاذ علي العبدلي

الشيخ محمد البيضاني

الاستاذ وسام عذاب

الاستاذ محمد الاعرجي

الاستاذ علي الدين محمد

ولحياتنا وقدوة لحياة الطلاب.

وأتمنى لهذا المهرجان أن يتكرر دائماً، وأن يكون مسيرة عطره ونهج لحياتنا وشبابنا، وأن نقتدي بالأفعال القيمة والجميلة التي سار عليها الامام الحسين(عله السلام)، والهدف من اقامة المهرجان هو اشاعة روح المحبة والتسامح والقيم النبيلة التي سار عليها الامام عليه السلام، والتضحيات التي قدمها والمأساة التي حدثت في عاشوراء، وأن تكون نهجاً لطلبتنا ولكل العراقيين.

وكان لقاء آخر مع علي العبدلي مسؤول العلاقات العامة والإعلام لمؤسسة العين فرع الكرادة، فبين قائلاً:

مهرجان عاشوراء السادس الذي يقام في جامعة بغداد بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة هو احياء ذكرى شهادة الامام الحسين عليه السلام والذي يمثل ما جرى في يوم عاشوراء وحمل رأس الامام عليه السلام من قبل جلاوزة يزيد.

وكان أحد النصارى وهو ينصر الامام الحسين عليه السلام بعد ما عرف بمظلومية الامام، حيث أسلم بعد ما رآه من مظلومية الرأس الطاهر، والهدف من المهرجان هو نشر فكر الامام الحسين عليه السلام، واستلهام الدروس والعبر من هذه الثورة العظيمة التي تتجدد على مر التاريخ، ونشر الانسانية.

واختتم المهرجان بعروض مسرحية تتحدث عن معاني الثورة الحسينية وأهدافها ودروسها وعبرها ومآثرها العظيمة التي خلدت اكبر ملحمة بطولية عبر التاريخ، ومجدت تضحيات آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتم تبادل وتوزيع جوائز درع بين العتبة العباسية المقدسة وجامعة بغداد.

وعلى هامش المهرجان، تم افتتاح المعرض التراثي لمركز تراث كربلاء، لإصدارات العتبات المقدسة شاركت به الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومعرض صوري لفرقة العباس القتالية عرض فيه صور شهداء الفرقة، وأخرى لبعض الأسلحة والطائرات المسيّرة التي تم السيطرة عليها من قبل العدو.

يذكر أن هذا المهرجان سبق وأن أقيم في السنوات الماضية في جامعة بغداد ضمن مشروع معرض الكتاب، وهو مشروع فكري تربوي ثقافي يستهدف تطوير قدرات الشباب في مختلف المجالات في الجامعات والمعاهد العراقية.

صحيفة صدى الروضتين حضرت افتتاح المعرض، والتقت بالشيخ محمد البيضاني مركز تراث كربلاء قسم شؤون المعارف

الإسلامية والانسانية فبين قائلاً:

في الحقيقة، احضرنا رسوماً تمثل الهجوم والتهديم الذي حدث في المرقد الحسيني الشريف من بداية نشأته حتى العهد العثماني، وكذلك صور تمثل الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م في عهد النظام السابق، فعلى هامش المؤتمر اشتركنا في هذا المعرض بلوحات متنوعة بعضها انا قمت برسمها بناء على كتب الوقائع التاريخية، والبعض الآخر على شكل صور فوتوغرافية.

ويمثل المعرض خلاصة والبحث والتدقيق على المرقد الشريف، فهو موكب متنقل في اي مكان، والهدف من المعرض تعريف الناس ظلامة مراقد اهل البيت عليهم السلام، والطغاة الذين كانوا مترصدين لهم وأتباعهم والموالين لهم.

وكان لقاء مع وسام عذاب جناح العتبة الحسينية المقدسة قسم النشاطات العامة شعبة المعارض فتحدث قائلاً: تشارك العتبة الحسينية المقدسة في معرض الكتاب بالتنسيق مع جامعة بغداد المكتبة المركزية. الهدف من هذه المشاركة هو الوعي الاسلامي والثقافة الدينية للطلاب وبتوجيه مستمر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه)، والأمين العام للعتبة السيد جعفر الموسوي(دام تأييده)، حيث شاركت العتبة المطهرة بـ(٣٠٠) اصدار مختلف الانواع من كافة انتاجات العتبة الحسينية المقدسة، ويمثل افتتاح المعرض الانفتاح على الجامعات والطلبة، ونتمنى ان تكون في المستقبل معارض ثقافية للعتبتين المقدستين.

من جانب آخر، التقينا بالأستاذ محمد الأعرجي مسؤول وحدة المعارض التابعة لشعبة الفكر والابداع، التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

تقيم العتبة العباسية المقدسة قسم العلاقات مهرجان عاشوراء السنوي، ومن ضمن فعاليات المهرجان معرض للكتاب في المكتبة المركزية جامعة بغداد، حيث شارك في المعرض قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم المعارف الاسلامية بإصدارات متنوعة وما يقارب (٣٥٠) اصداراً بين مجلد وورقي ومجلات محكمة ومجلات شهرية ونصف شهرية.

وأضاف: الهدف من المعرض استقطاب الطلاب واحتضانهم الى العتبات المقدسة والى القراءة الفكرية والثقافية، واختيار الجامعة؛ كونهم شريحة مثقفة وواعية وتهتم بالإطلاع على الكتب المتنوعة والمعرفية، وتكون مدة المعرض ثلاثة أيام.

وكان لقاؤنا الأخير مع علي الدين محمد نجم وحدة الارشيف النشر والتوزيع قسم شؤون المعارف في العتبة العباسية فأضاف:

شارك قسم شؤون المعارف في العتبة العباسية المقدسة بمهرجان عاشوراء بإصدارات مراكز التراث: (مركز تراث البصرة، ومركز تراث الحلة، ومركز تراث كربلاء)، وكذلك اصدارات معهد القرآن الكريم بما يقارب الـ ٣٠٠ اصدار.

والهدف من المعرض هو بيان نتاجات العتبة العباسية المقدسة واهتمامها بالجانب الثقافي، ونقل معلومات تختص بالتراث وإحيائه في العراق.

تحت شعار (الحسينُ يجمعنا)
كفا المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تغدقان بالعطاء

تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام الحسن عليه السلام، وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أقامت مؤسسة السجود الثقافية مهرجان الطف الثقافي السنوي الرابع تحت شعار (الحسين يجمعنا) في محافظة بغداد/ منطقة المعامل من أجل تكريم الفائزين في مسابقة عاشوراء الثقافية التي أقامتها المؤسسة قبل فترة من الزمن، وكذلك تكريم مجموعة من اصحاب المواكب الحسينية بالتنسيق مع هيئة المواكب في بغداد..

تغطية: زين العابدين السعيدي

المهرجان شهد حضوراً جماهيرياً ورسمياً وإعلاميا كبيراً، وابتدأ بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم، رتلها القارئ علي الحميداوي، تلتها قراءة سورة الفاتحة وقوفاً ترحماً على ارواح شهداء العراق الذين بفضل دمائهم لا نزال ننعم بالحياة الهانئة العزيزة، كما تم الاستماع الى النشيد الوطني العراقي، لتأتي بعد ذلك كلمة مؤسسة السجود الثقافية والتي القاها مسؤول العلاقات في المؤسسة الاستاذ عمار الربيعي، وقد جاء فيها:

تحت شعار (الحسين يجمعنا) وبرعاية الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقيم مؤسسة السجود الثقافية مهرجان الطف الحسيني الثقافي السنوي الرابع، وان هذا المهرجان سوف يشمل عدة فقرات منها: تكريم المتميزين الاوائل في مسابقة عاشوراء الثقافية التي اقامتها المؤسسة، وتضمنت مجموعة من الاسئلة عن نهضة الامام الحسين عليه السلام حيث تنافس في المسابقة المئات من الرجال والنساء من مختلف مناطق بغداد.

ولقد كان الهدف من وراء تنظيم هذه المسابقة هو تعزيز ثقافة عاشوراء، وإثراء الرصيد المعرفي لأتباع أهل البيت عليهم السلام حيث تناولت مختلف الجوانب التاريخية والحياتية والعلمية لرموز الواقعة وتسليط الضوء على اهدافها ومعالمها وانعكاسات ذلك على الواقع الحياتي المعاصر للفرد المسلم.

ثم تم عرض فيلم فيديو تضمن في بدايته جزءاً من نشاطات المؤسسة وفعالياتها، وبعدها انتقل الى ما عاناه المواطن العراقي من ارهاب وتهجير وحروب دامية (مجزرة سبايكر، تفجير الكرادة... وغيرها)، وسلط الفيلم الضوء على بطولات الحشد الشعبي ورجالاته ودورهم في حفظ الارض والكرامة والعرض.

كما بين مدى تفاني بعض الزائرين من اجل تأدية زيارة الربعين مشيا على الاقدام مثل (كبار السن والمعوقين).. لتأتي بعده كلمة وفد العتبة العباسية المقدسة الذي ضم مجموعة من خدام المولى ابي الفضل العباس عليه السلام من اقسام (التوجيه الديني، السادة الخدمة، العلاقات العامة، والشؤون الفكرية والثقافية).

الكلمة القاها رئيس الوفد فضيلة السيد تقي الحسيني، وقدم من خلالها التعازي الى الحاضرين بذكرى استشهاد الامام الحسن عليه السلام، وعزاهم بما اصاب العراق وشعبه من مصائب ونكبات، وبين ان هذه المصائب تشحذ الهمم وتصقل النفوس وترفع درجاتنا.

وأشار الى ضرورة تطبيق شعار المهرجان (الحسين يجمعنا) عمليا على ارض الواقع من خلال استثمار نهضة الطف الخالدة خير استثمار.. ثم أثنى على جهود العاملين في مؤسسة السجود، وبيّن أن لهم أجراً عظيماً وفضلاً كبيراً؛ لأنهم سائرون على نهج اهل البيت عليهم السلام في دعم المجتمع ورعاية الايتام، وأضاف:

لابد من تقديم المساعدات الاخلاقية والعقائدية مع المساعدات المادية؛ لأنها مهمة جدا ويحتاجها الإنسان كثيرا في حياته، فالعقائد والأخلاق هي من تثبت الانسان على الطريق الصحيح وتحفظه من الضياع، وختم كلمته بالدعاء للجميع بالتوفيق والسداد والثبات على طريق الحق.

أما نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي الشيخ الدكتور علي الخطيب، فقد تقدم من خلال كلمته بالشكر والثناء الى ادارة المؤسسة والعاملين فيها؛ لما لهم من دور مهم في معالجة بعض مشكلات المجتمع ورعاية الايتام، وبين ان هذا الشكر ليس من باب التملق والمجاملة، ولكن هو واجب انساني سيما وان هذه المؤسسة اغدقت بالعطاء على عوائل الشهداء متخذة من كريم اهل البيت عليهم السلام نبراسا لها.

ثم تطرق الى موضوع زيارة الاربعين واستحباب تأديتها مبينا: إن الامام الحسن عليه السلام حج خلال حياته ٢٥ حجة مشيا على الاقدام ولم يذهب راكبا، وهذا الفعل يدل على استحباب المشي في قصد المزور، بالتالي فإن قصد الامام الحسين عليه السلام مشيا على الاقدام اكثر اجرا واستحبابا من غيره..

وأضاف:

من الجيد ان تقوم هذه المؤسسة بتنظيم مسابقات دينية ثقافية بين فترة واخرى؛ لأنها ستحرك المجتمع للبحث والاشتراك والسعي من اجل الحصول على مراكز متقدمة في المسابقة، وختم كلمته بتكرار شكره للقائمين على المؤسسة والترحم على شهداء الحشد الشعبي والقوات الامنية.

ليختتم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين الاوائل وهي مبلغ مادي ومصحف شريف بالإضافة الى زيارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء والمبيت فيها برعاية العتبة المقدسة نقلاً وسكناً وضيافة.

وسيتم اجراء قرعة بين الفائزين البالغ عددهم اربعون شخصا عند زيارة كربلاء المقدسة ليتم اختيار ثلاثة منهم لزيارة العتبات المقدسة في ايران على نفقة العتبة العباسية المقدسة ايضا..

صدى الروضتين تابعت المهرجان، والتقت بالأمين العام لمؤسسة السجود الثقافية الاستاذ علي خلف العكيلي، فتحدث قائلاً:

أتقدم بجزيل الشكر الى القائمين على الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) لرعايتهم لمؤسسة السجود الثقافية ودعمهم لنشاطاتها، هذا المهرجان أقيم تحت شعار (الحسين يجمعنا) وتضمن توزيع

الاستاذ علي العكيلي

جوائز مسابقة عاشوراء الثقافية التي اقمناها من اجل تثقيف المجتمع حسينياً وفكرياً.

وقد شارك فيها المئات من الرجال والنساء فاز منهم أربعون متسابقاً ومتسابقة فقط، وتم خلاله تكريم مجموعة من اصحاب المواكب الحسينية بالتعاون مع هيئة المواكب.. في الختام أسأل الله تعالى ان يوفقنا لتقديم المزيد الى بلدنا الصابر وأبناء بلدنا الاعزاء ويأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه ويتقبل منا هذا القليل، ولا يفوتني ان اشكركم جزيل الشكر بصفتكم اعلام العتبة العباسية المقدسة لحضوركم هذا المهرجان وتسليط الضوء عليه.

عتباتُ القداسة تنشرُ أريجها في مدينة تكاب الايرانية في مهرجان نسيم عاشوراء

غدت العتبات المقدسة ملاذاً لكل محبي أهل البيت عليهم السلام تهفو قلوبهم العاشقة لنسمات تلك البقاع الطاهرة، لذلك تجدهم يتسارعون ويتفرغون لكل عمل فيه ذكر آل البيت الأطهار عليهم السلام، هكذا كانت الصورة في مهرجان نسيم عاشوراء المقام في مدينة تكاب الايرانية، وتجسدت تلك اللوحة من خلال الحشود البشرية التي حضرت فعاليات المهرجان على مدار خمسة أيام متتالية، فبمشاركة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والعتبة الكاظمية افتتح مهرجان نسيم عاشوراء الثقافي الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع هيأتي جان نثاران ابا عبدالله الحسين عليه السلام، ورزمنكان اسلام هذا المهرجان الذي تحتضنه مدينة تكاب الايرانية الواقعة ضمن الحدود الادارية لمحافظة اذربيجان الغربية هذه المدينة المعروفة بعشقها الكبير لآل البيت عليهم السلام.

تغطية: أحمد صالح

وتضمن الافتتاح أيضاً حضوراً رسمياً لشخصيات دينية ورسمية، بالإضافة الى وفود العتبات المقدسة المشاركة في هذا المهرجان، وجمع غفير من الأهالي.

انطلقت فعاليات حفل الافتتاح الذي أقيم في المسجد الكبير للمدينة (المصلى)، بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، جاءت بعدها كلمة أمام جماعة المسجد فضيلة الشيخ برادري بين فيها قائلاً:

نرحب أجمل ترحيب بوفود العتبات المقدسة في العراق لحضورهم في هذه المدينة، الكثير منا قد زار عتبات العراق المقدسة، ولكن هنالك الكثير من أهالي هذه المدينة، لم يكتب لهم التشرف بزيارة عتبات كربلاء وباقي المراقد المشرفة.

واليوم خدمة تلك المراقد الطاهرة يأتون الى مدينة تكاب لأجل الوصول الى المحبين لأهل البيت عليهم السلام في هذا المكان للتبرك بما تم عرضه من تبريكات العتبات المقدسة، وجعلهم يعيشون الأجواء الروحانية لمراقد أهل البيت عليهم السلام.

مضيفاً: نحن كأهالي هذه المدينة سنكون على أكبر قدر من المسؤولية اتجاه ضيوفنا الاعزاء لتأدية الواجب بأكمل وجه خلال ايام هذا المهرجان المبارك الموسوم بـ(نسيم عاشوراء)، وبدوري أود ان اتقدم بالشكر الجزيل لخدمة العتبات المقدسة لاختيارهم مدينتنا لإقامة هذا المهرجان وانه لشرف كبير لنا ولهذه المدينة.

كما واتقدم بالشكر الجزيل لأهالي مدينة تكاب على تعاونهم الكبير وتواصلهم المميز وحضورهم

الفعال لهذا المهرجان، حيث انهم عندما سمعوا أن وفود العتبات المقدسة سوف يحلون ضيوفا عليهم هبوا لاستقبالهم وحضورهم المكثف من اجل انجاح هذا المهرجان المبارك. كما وأحثهم بتكثيف حضورهم في فعالياته المستمرة على مدار خمسة ايام؛ لكي ينهلوا من بركاته.

جاءت بعد ذلك كلمة العتبات المقدسة ألقاها السيد افضل الشامي معاون السيد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة للأمور الثقافية والإعلامية، ناقلا تحيّات وسلام المتوليين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وأمناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة.

مضيفا: انطلاقا من قول الامام جعفر الصادق عليه السلام: "أحيو امرنا رحم الله من أحيا أمرنا" وبدعوة كريمة من اهالي مدينة تكاب الطيبين حضر خدمة العتبات المقدسات في العراق الى هذه المدينة لإقامة فعاليات هذا المهرجان تحت عنوان (نسيم عاشوراء) لذا فمن الواجب علينا أن نتقدم بالشكر الجزيل لحضوركم ولكل من ساهم في اقامة هذا الحفل المبارك.

مؤكداً: لا يخفى عليكم ايها الاعزة ما مدى قوة الروابط والوشائج بين الشعبين الجارين، إلا أن أقواها وأهمها هي رابطة الولاء للنبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام وأن وجود مراقد الائمة الاطهار عليهم السلام ادى الى تبادل الزيارات بين البلدين بشوق ومحبة واحترام.

ولقد عمد حكام الظلم في فترات زمنية متعاقبة الى اضعاف هذه الروابط، ولكن لم تزدد إلا قوة، وان اقامة هذا المهرجان العاشورائي انما هو مصداق لما ورد في الروايات انه سوف تنصب في كل بقعة راية ترفرف معلنة الحرية رافضة للظلم والطغيان واقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام.

واختتم داعيا بحفظ بلاد المسلمين في مختلف اماكن العالم، وأن يحفظ قواتنا الأمنية وحشدنا المقدس المرابطين على جبهات القتال.

أعقبتها كلمة القاها محافظ مدينة تكاب الاستاذ (اريج ثقفي) بيّن فيها قائلاً:

نرحب اطيب ترحيب بخدمة العتبات المقدسة في العراق ونشكرهم؛ لأنهم أشعرونا بأننا نعيش تلك الاجواء المباركة عند رحاب ابي الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام ونحن نعيش ايام هذا المهرجان ادعو اهالي مدينة تكاب الاستفادة من فقرات المهرجان الفكرية والولائية من اجل ان ينهلوا من بركاته.

مبيناً: إن خدمة العتبات المقدسة يستقبلون الملايين من الزائرين سنويا في ذكرى زيارة الاربعين، وأرجو الله تعالى ان يوفقنا بأن نقدم لهم الخدمة الجيدة والتسهيلات اللازمة لإنجاح هذا المهرجان، وأن واقعة عاشوراء

حادثة استثنائية، وإن شاء الله يشاهد اهالي مدينة تكاب من خلال هذا المهرجان تفاصيل تلك الفاجعة.

من جانب آخر، فإن هذه الثورة الخالدة كان لها الاثر في تحرر الشعوب باختلاف مشاربها الدينية والعرقية، باسمي وباسم اهالي تكاب نتقدم بالشكر للعتبات المقدسة في العراق لحضورهم ومشاركتهم إيانا هذا المهرجان.

أعقبتها كلمة اخرى، ألقاها إمام جماعة أهل السنة والجماعة في مدينة تكاب فضيلة الشيخ مرادي بيّنَ فيها قائلاً:

نرحب بوفود العتبات المقدسة ونشكر اهالي مدينة تكاب لتأدية الواجب اتجاه الضيوف، ايها الاعزة يا خدمة العتبات المقدسة نشكركم من صميم قلوبنا ونحن مسرورون لزيارتكم هذه الى مدينتنا وارحب بكم ترحيباً خاصة.

موضحاً: إن التبرك اسم جامع وهو دليل على ثبات النعم ومنها قولنا: اللهم بارك على سيدنا محمد ﷺ اذ يقول احد علماء السنة عن تفسيرها ثبّت عليه ما اعطيته من مقام مشرف وكمال بكل شي.

والتبرك هو طلب الكمال الذي اودعه الله سبحانه وتعالى في ذلك الشيء، من هنا فإن التبرك بمراقد الاولياء والصالحين انما هو تقرب الى الله تعالى ولاشك ان الاضرحة المشرفة لأهل البيت عليهم السلام مصداق واضح على ذلك، فهي مأمن للقلوب وشفاء للأنفس التي اصابتها الشوائب نتيجة مغريات الحياة.

يا خدمة الامام الحسين عليه السلام نحن نتبرك ونتشرف ونتوسل بهذا الامام لقضاء حوائجنا وحوائج المؤمنين في مختلف اصقاع العالم.

أقيم بعد ذلك مجلس عزاء للإمام الحسين عليه السلام استذكر فيه ما جرى يوم عشوراء شارك فيه من العراق الرادود محمد ضيغمي، ومن مدينة تكاب الحاج يد الله انظاري.

ليختتم حفل افتتاح المهرجان بافتتاح معرض العتبات المقدسة، من ثم رفع رايات العتبة الحسينية والعباسية الكاظمية على مدخل المسجد.

فعاليات اليوم الثاني

المحاضرة الدينية ضمن مراسيم مهرجان نسيم عاشوراء

استكمالاً لفقرات الأسبوع الثقافي الموسوم بنسيم عاشوراء، وضمن فعاليات اليوم الثاني، أقيمت المحاضرة الدينية التي ألقاها فضيلة الشيخ صفاء الخزرجي من مؤسسة الدليل التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في مدينة قم المقدسة، وقد تمحورت المحاضرة حول التعايش السلمي الذي ثبته الدين الاسلامي الحنيف، وما قام به الفكر المتطرف من خطوات لمحو تلك المبادئ السامية.

وأضاف قائلاً: إن خروج الإمام الحسين عليه السلام كان نتيجة ما جرى على الأمة من انحراف كبير عن رسالة الاسلام المحمدي الذي استقامة بتقديم التضحيات الجسام لإخراج الأمة من غياهب الظلام المطبق الذي عاشه المجتمع في فترة الجاهلية، وإن دور الأئمة الأطهار عليهم السلام، انما هو امتداد طبيعي لتلك الرسالة السامية بيد أن الدور الذي قام به الإمام الحسين عليه السلام كان له الوقع الاكثر في المجتمع حتى يومنا الحاضر، إذ فضحت تلك الثورة الخالدة الزيف الذي اتسم به حكام بني امية ومحاولتهم تضليل الناس بشكل قسري مستخدمين القتل والترويع اتجاه المجتمع، فكان خروج الإمام الحسين عليه السلام انطلاقاً من الواجب الشرعي بأن يحفظ الرسالة المحمدية من الضمور، فكانت ثورة عاشوراء هي القوة التي انتشلت المجتمع من قعر الظلم والفساد لتكون ملهمة الثورات سابقاً وحالياً ولاحقاً الى قيام يوم الدين.

وقد أكد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله للأمة، بأنهم لن يضلوا اذا ما تمسكوا باثنتين القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام وان من اتخذ هذا السبيل، فإنه يكون متحصناً بوجه الزلل والانحراف عن جادة الحق الالهي.

مبيناً: لو اردنا ان نعقد مقارنة بين المنهج الاسلامي الحق ومنهج الارهاب الذي يدعي عمله وفق الشريعة الاسلامية سوف نجد التناقض الواضح، إذ نجد التسامح والتعايش السلمي مفعلاً بشكل كبير تحت مظلة الدين الاسلامي الحق على عكس المنهج الارهابي الذي يعمل بأساليب القمع والقتل والترويع لكل من يأخذ بأوامره النابعة من الاهواء الشخصية للنفس الامارة بالسوء.

وجانب آخر يوثق بحوادث خلدها التاريخ لمبدأ تقبل الاخر والتعايش معه نجده في مبادئ الدين المحمدي الاصيل المتمثل بأهل البيت عليهم السلام واعطاء كل ذي حق حقه دون نقص والحرص على قضاء حوائج الناس ومساعدتهم للخروج بهم الى بر الامان، فيما نلاحظ في الجهة الأخرى الكراهية، واتباع الأهواء الشخصية، وسلب الناس حقوقهم الشرعية تحت غطاء الدين.. كل ذلك وأكثر نجده في منهج الارهاب، ولم تكن هذه الحالة وليدة اليوم، بل إنها قد تفاقمت على مدار قرون ماضية حتى أصبحت اليوم بشكلها المعروف بداعش الارهابي الذي هو

امتداد لأعداء اهل البيت عليهم السلام.

أيها الأعزاء.. نحن اليوم نواجه فكراً متطرفاً صنع منذ عقود من الزمن، وفي كل حقبة هنالك حلقة سوداء في المجتمع الاسلامي، تحاول التغلغل داخله من أجل نخر جسده واضعافه، بالتالي تطبيق أفكارها المسمومة على أبناء ذلك المجتمع، وهنالك جانب مضاد له هو الجانب الاصلاحي الذي يواجه تلك الهجمة محاولاً القضاء عليها، وتنوير عقول أفراد المجتمع لئلا ينجرفون الى الهاوية.. بالتالي خسارة الدنيا والآخرة.

وتابع الخزرجي قائلاً: الأمر الآخر الذي حرص عليه الدين الاسلامي الاصيل هو العيش بسلام بين طوائف المجتمع، فلم يمنع المؤمنين من التودد الى الذين يخالفونهم بل على العكس، أكد بأن يحسنوا لهم ومساعدتهم وهو ديدن هذا المنهج الحق الذي يمتاز بإنسانيته في جميع مفاصل الحياة، داعياً الى مبدأ الأمة الواحدة التي انطلق منه الدين الاسلامي، بينما المنهج الارهابي يدعو الى التفرقة بين الناس داخل المجتمع الواحد، وهو يتخذ من أسلوب القتل منهجاً لسياسته.. وعلينا اليوم أن نتكاتف من أجل تفويت الفرصة على هذا المنهج الدخيل على مجتمعنا الاسلامي، فهو يريد أن يفرقنا.. بالتالي اضعافنا.. مما يتيح له الفرصة لتنفيذ مؤامراته.

وفي الختام.. دعا فضيلة الشيخ الخزرجي الباري (عز وجل) أن يحفظ بلاد المسلمين من كل سوء، وأن يديم هذه التجمعات الولائية على محبة محمد صلى الله عليه وآله وآله الطيبين الأطهار عليهم السلام.

نسماتٌ من نور القرآن الكريم تنشرُ عبقَها في مهرجانِ نسيم عاشوراء

بمشاركة فعالة للعتبات المقدسة الحسينية والعباسية والكاظمية.. أقيمت أمسية قرآنية في مسجد وجامع شهرستان في مدينة تكاب الايرانية.. وقد استهل المحفل بتلاوة قرآنية شنف بها اسماع الحضور القارئ حسين حبيبي من جمهورية ايران الاسلامية لننتقل بعدها الى العراق بتلاوة قرآنية لقارئ ومنشد العتبة الكاظمية المقدسة سجاد احمد الذي أضاء قلوب الحضور بتلاوات معطرات من كتاب الله العزيز، ليعقبه بعد ذلك قارئ آخر من جمهورية ايران الاسلامية، وتحديدا من مدينة تكاب، وهو القارئ ارم عبدي زادة ليلامس شغاف الحضور بتلاوة مميزة، لتكون بعد ذلك التلاوة للقارئ والمنشد محمد امير من العتبة العباسية المقدسة الذي أطلّ على الحضور بتلاوة نفذ بها الى قلوب الحاضرين.

جاء بعدها الدور لقارئ العتبة الحسينية المقدسة السيد مهدي الحسيني الذي بدوره قدم تلاوة قرآنية معطرة بأريج القداسة حاملاً معه ذلك العبق الطاهر لمرقد ابي عبد الله الحسين عليه السلام.

مسك ختام المشاركات كانت للبرعم القارئ (بويا رضائي) من جمهورية ايران الاسلامية بتلاوة قرآنية مميزة نالت اعجاب الحضور، ليختتم المحفل القرآني المبارك بإقامة مجلس عزاء على سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

فعاليات اليوم الثالث

محاضرة أكاديمية ضمن مراسيم مهرجان نسيم عاشوراء

أقيمت محاضرة اكاديمية احتضنتها مدرسة الرسول الاكرم ﷺ للعلوم الدينية وسط مدينة تكاب، وقد ألقيت المحاضرة على اسماع مجموعة من طلبة العلوم الدينية قدمها الدكتور علي الشيخ الأستاذ في جامعة المصطفى العالمية والمحاضر في جامعة طهران، ركز على بعض الأمور التي تزيل الشبهات عن الدين الاسلامي.. ولمعرفة المزيد، كان لنا لقاء مع الدكتور المحاضر الذي تحدث قائلاً:

جاءت المحاضرة تحت عنوان (أفضلية الدين الاسلامي على الأديان الأخرى) حول ما هو موجود في الديانة الاسلامية وغير موجود في الديانات الاخرى سواء كانت التوحيدية الابراهيمية او غير التوحيدية: كالبوذية او الهندوسية.. وهذا الموضوع يتضمن عدة مسائل جوهرية: المسألة الأولى هي العقلانية، وذلك ان كل ما جاء في الدستور الاسلامي يتوافق بشكل كامل مع العقل، وهي خصلة ينفرد بها، في حين إننا لا نجدها عند باقي الديانات، وهي مسألة مهمة من الضروري اثباتها بالدليل القاطع.. أما المسالة الأخرى، فهي الجانب الروحاني والجانب المعنوي، وهذان الأمران الواضحان جلياً في كينونة الدين الاسلامي دون غيره، أثبتتها المؤلفات الكثير على مر العصور.

وبيّن أيضاً: هنالك الكثير من المفاهيم المغلوطة.. وللأسف نراها متداولة اليوم في مجتمعنا الاسلامي، ألصقت باطلاً بالدين الاسلامي الحنيف بأنه دين قتل وعنف وكراهية.. لذلك نحرص على اقامة هذه المحاضرات من اجل تنقية المفاهيم الاسلامية من الشوائب التي علقت فيها، ومحاولة ابراز الجانب الروحي له بواسطة الأدلة العقلية والنقلية من القرآن الكريم والأحاديث المروية عن النبي الاكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بصفتهم التطبيق الواقعي للدين الاسلامي الصحيح.

وتابع قائلاً: المسألة الاخرى التي تم التطرق اليها في المحاضرة مع الاخذ بنظر الاعتبار بأن الحضور هم من طلبة العلوم الدينية ليلقى على اسماعهم بعض النصائح والخطوات في كيفية الاستفادة من وقتهم اثناء دراستهم في هذا المجال.

وأكمل قائلاً: إن اهمية هذه المواضيع تنبع من ضرورة تحصين مجتمعنا الاسلامي لاسيما شريحة الشباب لمواجهة الافكار المتطرفة التي تحاول ضرب المجتمعات الاسلامية من خلال هذه الفئة، وذلك ببث مجموعة من الافكار المفتعلة التي تؤكد على أن الدين الاسلامي هو دين عنف وقتل وغير ذلك من الامور والدين الاسلامي منها براء.

واختتم حديثه قائلاً: شكر وعرفان للعتبات المقدسة لاسيما المشاركة في مهرجان نسيم عاشوراء على مبادراتهم الطيبة التي تدعو الى التآلف بين الناس، ونبذ كل ما فيه تفرقة، ورصهم على التواصل مع محبي اهل البيت (عليهم السلم) في مختلف العالم وهي رسالتهم السامية بأن يعيشوا هؤلاء الذين يصعب عليهم زيارة الامام الحسين عليه السلام واخيه ابي الفضل العباس عليه السلام وباقي المراقد الطاهرة في العراق.

محاضرة إرشادية

ضمن فقرات الأسبوع الثقافي الموسوم بنسيم عاشوراء

شهد اليوم الثالث ضمن الفترة المسائية إلقاء محاضرة إرشادية قدمها سماحة السيد عماد الحكيم (دام عزه) الأستاذ في حوزة قم المقدسة بين سماحة السيد فيها بعض الأمور التي تتعلق بالأسرة التي تؤدي الى تحصين هذا الكيان المقدسة الذي يعد أحد أهم الركائز في بناء المجتمع.. ولمعرفة تفاصيل أكثر كان لنا لقاء مع السيد المحاضر ليحدثنا قائلاً:

من المعروف أن الأسرة هي بذرة المجتمع الناجح على أن تكون هذه الأسرة تعمل بنهج أئمة أهل البيت عليهم السلام، بالتالي سوف نحصل على مجتمع متكامل، ولو قارنا هذه التوصيات مع العقل والفطرة، سنجد تطابق المفاهيم بشكل كبير.

من جهة أخرى، على المجتمعات اذا ما أرادت أن تحقق هذا الكمال، فيجب عليها هنا أن تعمل بهذه المبادئ التي حث عليها الدين الاسلامي الحنيف ورسخها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في المجتمع، وكان صلى الله عليه وآله يعمل بتوجيه الناس من خلال التطبيق الفعلي حتى ثبت بذلك دروساً في الأخلاق والآداب وتقديم التوصيات والمواعظ.

وأضاف سماحته قائلاً: لاحظنا التفاعل الكبير من قبل الحضور الغفير من أهل هذه المدينة يعبر عن الاستجابة من قبل الناس والشعور بأهمية هذا الموضوع، وإن المردودات الايجابية من هذه الأسابيع الثقافية التي تقيمها العتبات المقدسة مثمرة وهي مصداق حقيقي لقول الامام الصادق عليه السلام: ((أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا))، وهي إحياء لمعالم الدين.

مؤكداً: إن الهجمة الثقافية التي يتعرض لها مجتمعنا الاسلامي تحتم علينا الوقوف بوقفة جادة لمواجهتها، ومحاولة بذل الجهد الكبير للحيلولة دون دخولها بين ثنايا مجتمعنا، ومن طرق المواجهة هذه المجالس واللقاءات.

من جانب آخر احياء الشعائر الدينية فضلاً عن اقامة المحاضرات التي تدعو الى دفع الشبهات عن تعاليم ديننا، ونحن نأمل من شبابنا المؤمن ان يواظبوا على حضور هذه المجالس المباركة لاسيما العاملين في مجال الاعلام، من أجل أن يوصلوا هذه الرسالة الى العالم أجمع.

وفي ختام حديثه بين قائلاً: دعواتنا الى العتبات المقدسة لاسيما المشاركة في هذا الاسبوع الثقافي في هذه المدينة التي عرفت بحبها لآل البيت عليهم السلام، داعياً الباري (عز وجل) أن يوفق القائمين على هذا المهرجان المبارك، من أجل ايصال رسالة الاسلام الصحيح الى مختلف أنحاء العالم.

قوافي الشعر حاضرة في مهرجان نسيم عاشوراء

انطلق المحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت قارئ العتبة العباسية المقدسة محمد امير لترتقي بعدها المنصة الشاعرة خانم نجمة نبأيان اعقبها الشاعر رضا هاشمي من مدينة تكاب المحتضنة لفعاليات المهرجان، فيما كان الدور على الشاعر شمس الدين بختكي وشارك في هذا المحفل ايضا الشاعر محمد رضا حسين زادة ليكون مسك الختام مع الشاعر علي رضا مرادي.

اختتم المحفل الشعري بمجلس عزائي تزامنا مع الايام السجادية ذكرى استشهاد الامام زين العابدين عليه السلام بصوت المنشدين سجاد احمد من العتبة الكاظمية المقدسة ومحمد التميمي من العتبة العباسية المقدسة ومحمد ضيغمي من قم المقدسة.

فعاليات اليوم الرابع

استمرار إقامة الأسبوع الثقافي لليوم الرابع على التوالي

شهد اليوم الرابع زيارة وفود العتبات المقدسة الى مستشفى شهداء تكاب مقدما مجموعة من الهدايا التبركية، فضلاً عن التبرك برايتي الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، لتستمر بعدها استكمال فقرات المهرجان المسائية بإلقاء محاضرة جاءت بعنوان الشعائر الحسينية، قدمها فضيلة الشيخ حيدر النجفي والتي بيّنَ فيها قائلاً:

تعد الشعائر الحسينية من الطقوس التي أثبتتها روايات أهل البيت عليهم السلام انطلاقا من قوله تعالى: "ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب" فقد اشتملت هذه الاية على عدة امور منها: ان مفهوم الشعائر موجود في جميع الاديان، ولكنها تختلف في اداء طقوسها، ولكن عرفت بالشعائر الحسينية منذ اقامة اول عزاء على الامام الحسين عليه السلام في فاجعة الطف الاليمة لتقترن باسمه عليه السلام ولتكون فصلاً هاماً من فصول حياة المحبين في مختلف انحاء العالم.

مضيفاً: في ظل هذا الموضوع يطرح تساؤل: هل هذه الشعائر الحسينية هي شعائر الله؟ نجيب على هذا التساؤل بما جاء عن روايات اهل البيت عليهم السلام اذ نجدهم يدعون الناس الى اقامتها واحيائها بشكل مستمر؛ لأن فيها الفوز بالدنيا والاخرة بشفاعة الامام الحسين عليه السلام الذي قدم كل ما يملك مضحياً بنفسه وعياله من أجل اعلاء كلمة الاسلام.

مؤكداً: في ما يخص الشعائر الحسينية، علينا أن نثبت أمراً مهماً هو أن مناسك هذه الشعائر ليست هي المطلوبة بذاتها، بل انها وسيلة لطلب شفاعة الامام الحسين عليه السلام من اجل التقرب الى الله سبحانه وتعالى.

واختتم قائلاً: أتوجه بالشكر الجزيل للعتبات المقدسة التي قربتنا من تلك الأجواء الحسينية من خلال مهرجان نسيم عاشوراء الذي يقام في مدينة تكاب.. دعاؤنا لهم بالتوفيق الدائم في عملهم.

فعاليات اليوم الخامس

حفل الختـــام

اختتمت فعاليات المهرجان نسيم عاشوراء الذي شهد حضور شخصيات ورموز رسمية وحوزوية، بالإضافة الى الوفد الذي مثّل العتبات المقدسة المشاركة في المهرجان

ابتدأ الحفل بآيات بينات من القرآن الكريم بصوت القارئ والمنشد محمد أمير من العتبة العباسية المقدسة، بعد ذلك كانت هنالك كلمة لإمام جماعة مدينة تكاب الشيخ (برادري) والتي بيّن فيها قائلاً:

نتوجه بالتحية والشكر والامتنان الى اخواننا من خدمة العتبات المقدسة الذين نقلونا الى أجواء كربلاء المقدسة، وتلك اللحظات الروحانية التي يعيشها المؤمنون عند تلك البقاع الطاهرة.

مضيفاً: لقد رأينا خلال ايام نسيم عاشوراء العشق الحسيني من قبل المحبين ظهر ذلك جلياً من خلال التهافت على تبريكات العتبات المقدسة، وشاهدنا كيف أن رايات الولاء والاباء لازالت ترفرف عالياً معلنة استمرار ذلك المنهج الرافض للظلم والطغيان، ونحن نلتمس أن ننال بركات الامام الحسين عليه السلام. ولقد تعطرت هذه المدينة بذلك العبق الطاهر وانه لشرف كبير لنا ولأهالي المدينة الذين بذلوا جهودا كبيرة من اجل انجاح هذا المهرجان.

جاءت بعد ذلك كلمة وفود العتبات المقدسة القاها بالنيابة السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة والتي بين فيها قائلاً:

من دواعي الفخر والسرور ان نحمل هذا الوسام المبارك ألا وهو اسم (خادم) لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، لا بل خصنا أن نكون خدمة للحسين عليه السلام ولزائريه، فيا له من

فخر وكرامة، ويا له من تاج وعلامة نفتخر بها على العالم اجمع.

وإن هذه الخدمة يتمناها الملائكة والصالحون، وقد حطت رحالها عندنا وعندكم وصرنا نُنعت بصفة خادم الامام الحسين عليه السلام، فعلينا السجود لله شكراً وحمداً على هذه النعمة البالغة، وإن من ابواب الشكر والمحافظة على هذا الشرف أن تكون خدمتنا خالصة لوجه الله تعالى، لا نبغي بها سوى رضاه (جل وعلا) ورضا نبيه الاكرم وأهل بيته (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، وأن نبتعد عن المصالح الفئوية ومحاولة استغلال هذه الخدمة لأنفسنا.

وعلينا أن نخلص لمن نخدم؛ لأن المخدوم اخلص لنا بدمه وعياله وآل بيته عليهم السلام، وليكن شعارنا (خدمة الحسين شرف لنا) وأن نبتعد عن كل المسميات والتوجهات؛ لأن كل العناوين تذوب وتنحني قبال المولى ابي عبد الله الحسين عليه السلام وهذا يقيناً هو ديدن الخدمة الكرام.

مبيناً: إن اخوتكم خدمة العتبات المقدسة في العراق لم يبخلوا بأي جهد لتقديم الخدمات لكم والسعي؛ لأن يجدوا من هذا المكان المبارك وهذه المدينة الطيبة مكاناً لاجتماع محبي اهل البيت عليهم السلام واقامة مجالس العزاء على سيد الشهداء، وكذلك التعرف على اعمال ونشاط العتبات المقدسة في العراق وما وصلت اليه من تقدم ورقي، فقد اصبحت مكانا لنشر فكر آل البيت عليهم السلام، فضلا عن كونها اماكن للعبادة والزيارة بعد ان منّ الله تعالى على عراقنا الحبيب بالخلاص من الكابوس الظالم الذي جثا على صدره لسنوات عدة.

وتابع قائلاً: إن بلدنا العراق قد ضحى بالكثير من أبنائه من أجل سلامة ووحدة ارضه، فلنا اخوة مرابطون على جبهات القتال، يدافعون عن مقدساته، ويحتاجون منا ومنكم الدعاء، فكلهم بهمة واحدة من جيش وقوات امنية وحشد شعبي الذي لبى نداء المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف للدفاع عن العراق وشعبه على حد سواء، إذ بفضل دمائهم تمكنا من الاستمرار في حياتنا وممارسة شعائرنا، فالرحمة والرضوان للشهداء الابرار والشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

وفي ختام الكلمة، قدم السيد عقيل الياسري شكره للمتولين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية (دام عزهما) والسادة امناء العتبات المقدسة (دام توفيقهم)، كذلك الى جميع اهالي مدينة تكاب؛ لوقفتهم وما بذلوه من أجل انجاح المهرجان.

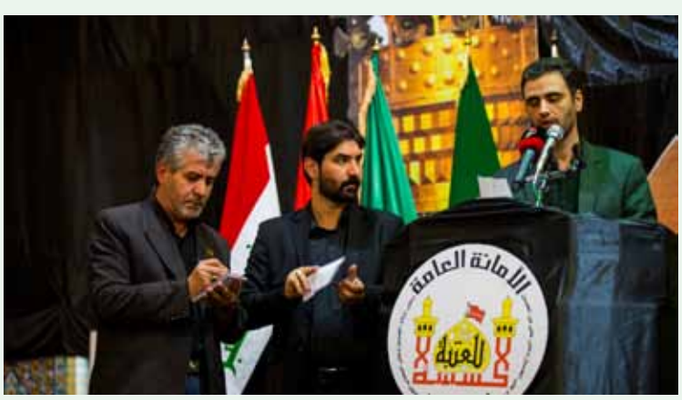

بطولات وصولات الحشد الشعبي المقدس

حاضرة في مهرجان نسيم عاشوراء

(ألا من ناصر ينصرنا) نداء أطلقه الامام الحسين عليه السلام قبل اربعة عشر قرناً، لينتفض ابطال الحشد الشعبي المقدس ملبين لذلك النداء، وهم يسطّرون أروع البطولات والمواقف الانسانية في معارك الشرف ضد عصابات داعش الارهابية.

حرصت العتبات المقدسة على ابراز تلك البطولات بطرق عدة امام انظار العالم اجمع، منها: عن طريق معارض الصور التي تقام في مختلف المحافل داخل العراق وخارجه، ومن ضمنها الاسبوع الثقافي نسيم عاشوراء الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة في مدينة تكاب الايرانية بمشاركة العتبة الكاظمية والعتبة العباسية المقدسة التي كان لها مشاركة مميزة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية من خلال عرض مجموعة من الصور في معرض اقيم ضمن فعاليات المهرجان.

جسدت تلك اللوحات الفوتوغرافية بطولات الحشد الشعبي في وقفتهم المشرفة لتلبية نداء المرجعية الدينية العليا متمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وعرضت الصور الجانب الإنساني في المحافظة على أرواح المدنيين العزل والممتلكات العامة؛ التزاماً منهم بتوجيهات المرجعية الدينية العليا.

خيمة أبي الفضل العباس عليه السلام

تنشرُ عطرَ حرمِه الشريف في نسيم عاشوراء

قلوب العاشقين تهوي توسلاً عند نسمات عبير مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهي تذرفُ دموع العشق متضرعة الى الباري (عز وجل) طالبة الشفاعة.

مقتنيات تبركية معروضة ضمن جناح العتبة العباسية المقدسة المشارك في الاسبوع الثقافي (نسيم عاشوراء) في مدينة تكاب الايرانية، وهذه المقتنيات عبارة عن رموز امتازا بها الامام أبو عبد الله الحسين وأخوه أبو الفضل العباس عليهما السلام تحاكي مواقفهما يوم عاشوراء الأليم، رايتان خط على الأولى عبارة (يا حسين) وهي صرخة الاحرار التي هزت عروش الطغاة، والثانية تطرزها عبارة (يا قمر بني هاشم) نداء العاشقين للإباء، وعدم الرضوخ الى الظلم.

ورموز أخرى هي سيف ودرع وقوس تحاكي ما سطره هذا الفارس المقدام من بطولات ببطشه بأعداء الانسانية، عندما سجل موقفه الخالد بسقاية العيال بحمله قربته التي أبت إلا أن تكون له رمزاً لتسقي عطش شوق المحبين في هذا المهرجان، ومن عطر الحرم الشريف له حمل خدمته البردة التي تشرفت بأن تُعلق على أبواب حرمه الشريف حاملة تلك النسمات المباركة.

أطفال ونساء ورجال أشعلوا شموع الأمل بالفرج الموعود بأن يرزقهم رؤية تلك الطلة البهية للإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه، والأخذ بالثأر من قتلة الإمام الحسين عليه السلام.

لقاء مع مثقف..

الدكتور صالح الطائي:

"نحتاج اليوم اعادة ونشر أثر النص المقدس، لكن ليس الذي صنعته السياسات، بل أثر النص المحمدي الرسالي"

ليس بيننا صحفي، ليكون لدينا لقاء صحفي، وإنما هي زيارة عابرة للدكتور صالح الطائي الى جريدة صدى الروضتين، ولوجود العلاقة المعرفية تحولت الضيافة الى حوارية ممتعة..

حاوره: علي الخباز

- مفهوم الهوية في ظل ثقافة الانفتاح؟

كانت الناس تسعى لتجد جوهرها في مفهوم الوطنية من حيث وجود الدعم المعنوي والفكري واللوجستي الذي كانت الناس تجده في الهوية.. ولذلك كانت الأمور متشعبة، هناك هوية كاملة، وضعيفة، وهوية بنبرة عريضة جدا هي الهوية الوطنية، مثلا الهوية القومية والهويات كل مجموعة ترفع شعارا وحتى مشجعو كرة القدم، مفهوم الهويات تغير وبدأت تتأسس هويات أخرى عابرة للقارات، نتيجة التبدل السريع في الهوية، ستكون الهويات المستقبلية غير الهويات السابقة، سيكون هناك نموذج جديد للهوية التي عرفناها.

- بما فيها الهوية الدينية؟

بدأت الهوية الدينية تتفتت للكثير من الأسباب، لو نأخذها على مستوى العراق فشل مدعي الإسلام -لأنهم بالفعل لا يمثلون الإسلام- في تحقيق الغايات التي كانت معقودة عليه، ضعف المرتكز الثقافي لدى الناس، ضعف دور من لبس الهوية الدينية وهي عنه براء، هناك انكفاء عن القراءة، ووجود العطالة والبطالة مع وجود الفساد، ارتفاع الأسعار قلة المداخيل الموارد، هذه كلها بدأت تؤثر على نفسية المنتمي للهوية، فأرى لابد من وجود تناغم فكري وإلا سنجد الهويات في ورطة، وخاصة ان التثقيف للمد العلماني اليوم كبير، مشروع انتقاد الهويات بينما بعض المشرفين على المؤسسات الدينية لم يتماهوا بعد مع المشروع، مع مناغمة عواطف الشباب، الان المواد الثقافية والفكرية ترتكز على علماء النفس وعلماء الاجتماع والاقتصاد والفلسفة والسياسة الغربيين للاستحواذ على اهتمام الشباب ومثل هذه الكتب ستجد تجاوباً.

- يعني اننا تحولنا من الصراع الفكري الى دور النزاع العقائدي؟

لازال الصراع مستمراً، ولم يصل الى النزاع، الصراع يكون بتواجد طرفين او اكثر، في حال النزاع لا ينتهي إلا بانتهاء احد الطرفين، نحن الان ما نمر به هو تحول القضية من مشكلة داخلية بين المؤمن واللامؤمن بين العقائدي واللا عقائدي الى اشكال والمشكلة تعد داخليا، لكن الإشكالية تدخل عليها أطراف أخرى وتبدأ تطول، تتشعب الأمور تفلت من اليد.

- البعض يشيع قضية الانغلاق في المدرسة الدينية، نحن من خلال التجربة عرفنا ان الانغلاق الحقيقي هو علماني، العلمانيون هم الذين لا يريدون ان ينفتحوا على جوهر الاصالة التي يطالب بها الإسلاميون؟

هذا هو الذي انا اقصده، المؤسسة الدينية لابد ان تفهم لغة العلمانيين، وتتكلم بها..

- يعني كيف تفهم لغة العلمانيين، هل نتنازل عن الاصالة مثلا، نترك لهم مدرسة أهل البيت عليهم السلام، الان العديد من الأطراف المذهبية يريدون منك ان تتخلى عن بعض الثوابت ليتعايشوا معك، وهم لا يتخلون عن أي ثابت من ثوابتهم، بمعنى ان اقدم لهذا المشروع التنازل الكامل عن هويتي؟

نحن نتعامل مع طرفي موجب وسالب، الموجب هو الطرف الذي كنا نتعامل معه نبقى على اسلوبنا معه، وعلى منهجنا الفكري، نبقى نتعامل معه بفكر اهل البيت عليهم السلام، بالقرآن الكريم وبالحديث يكتب التأريخ الموثوق وغير الموثوق وغيرها والطرف السالب هو الطرف العلماني، لديه موقف جديد حول الاطروحات الدينية، ولذلك أتمنى ان تكون أطروحاتنا قريبة الى فكره من دون أن نصبغها بصبغة دينية، حتى نستطيع ان نصل الى نتيجة لقاء، اذا وصلنا الى اللقاء ممكن في ذلك الوقت ان نستند الى الدين.

بعض الباحثين، يرى أن القرآن الكريم أخذ من الاساطير اليهودية وأعاد صياغتها، يفكرون بهذا الشكل، وإذا اعتبر القرآن الكريم اساطير فكيف سأنقاشه،

لابد ان اثبت له أولا ان الأديان حقيقة وليست خرافة، ولكل دين خصوصية، وهي ليست عملية اكتساب دين من دين آخر، اذا اوصلته لهذه الحقيقة ممكن ان أتكلم معه في الاسلوب العام الذي أتكلم به مع الآخرين، ممكن ان نصل الى زعزعة موقفه ليس عندهم الثبات الذي يدعونه موقفهم تعصبي وليس عقائديا، سرعان ما يتخلون عن مواقفهم الحساسة، يريدون ان يعوضوا خسائرهم.

– اشعر انك تريد ان تقول: ان العلماني هو غير سوي، المحاورات التي تجري في مهرجانات ربيع الشهادة والرسالة وبقية المهرجانات في العتبة العباسية المقدسة تطرح نقاشات من صلب الموضوع، في حال أرى العلمانيين لديهم أشياء مبيتة تعاد في كل محفل ومؤتمر وجلسة هي هي حتى صرنا نتوقع ما يطرحون؟

أحسنت، بالتأكيد، لكننا لا نقدر أن نقول له انت غير سوي؛ لكونهم سيتحسسون من الكثير من الكلمات، نقول العلماني له تفكيره الخاص، وعلينا أن نتنامى معه لنحتويه؛ لأن العلمانيين لا يمتلكون المرونة الفكرية، برامج معدة مسبقاً يسيرون عليها وعددها قليل جدا بحيث لا يمكن لها استيعاب المتغيرات الموجودة حاليا، ولهذا يتعصبون لا يستطيعون أن ينفتحوا اكثر، ليست لديهم سعة فكرية.

– مشكلتنا ان ارثنا المعرفي أرث اهل البيت عليهم السلام اكبر منا، هل نحن عجزنا عن احتواء الإرث المقدس أم علينا ان نتنازل عن بعض هذا الإرث؛ لكي نتساوق مع المتطلبات الانية؟

الخلاف السياسي الأول الذي حدث بين مدرسة اهل البيت عليهم السلام وبين المدارس الأخرى، بدأت بعملية منافسة، هي المنافسة بين مذهب اهل البيت عليهم السلام وبين المدارس الأخرى، بدأت عملية منافسة، مذهب اهل البيت اعتمد على ٩٠٪على مسائل أصولية ثابتة ودخلت نتيجة الاندفاع ١٠٪ غير ثابتة والآخر اعتمد ١٠٪ قضايا غير ثابتة، و١٠٪ قضايا ثابتة، ضاعت بين عدم الثبات نحن مذهب أهل البيت نستطيع ان نتخلص من غير الثابت؛ لكونه لا يؤثر على منزلة اهل البيت عليهم السلام، وهناك خلط مذهبي لمدارس لها مسميات قريبة عن انتمائنا، ولها طقوس حسبت علينا زوراً وبهتاناً، والحسين عليه السلام هو اكبر من كل القضايا.

– كيف سنتساوق وعندنا الحسين عليه السلام بما يمتلك من قدرات العصمة لديه فكر رسالي، وفكر إلهي، كيف نعادله بجيفارا او غيره مثلاً؟

في كتابي عن الامام الحسن العسكري عليه السلام رأيت لديه معجزات كثيرة، تجاوزت عنها ليس لعدم اعترافي بها، لكني رأيت انها لا تضيف لهذه الشخصية العظيمة.

– المشكلة انا ورثنا واقعة مأساوية وردت تفاصيلها من شهادات الخصوم انفسهم، اليوم هناك دبلجة تضاف من النواصب لتشويه وإهانة الشعائر الحسينية، نحن اليوم نفكر في مسألة أعمق نسعى من خلالها الى تجفيف منابع الفكر الإرهابي؟

الحروب سابقا كانت بإدارة السيف، التوجه المعاصر للفكر العولمي ركن السيف على جهة بدأ بالحرب النفسية هي التي تجعل الشعوب تنهار، العراق، سوريا، ليبيا، اليمن، هذه جميعها مدعومة من الماسونية، ومن القوى العظمى التي استعاضت بالفكر عن السيف وهي التي تمد الإرهاب، على مستوى العراق، نجد البترول والكبريت والفوسفات واليورانيوم القار اضافة للزراعة، بعد الرجات التي حصلت العالم يريد ان يمسك المفاتيح بيديه، لذلك لابد ان يخلق فكرا يبثه بيننا، لذلك الفكر الإرهابي لا ينتهي إلا بالتماهي مع فكر الشباب، تحديث الخطاب، وإبعاد الخطاب المأزوم المشدود والخطاب الحدي دون ان نتنازل لأحد عن ثوابتنا، نستعمل الكلمة الناعمة؛ لكي نحصنهم من الانجراف، اجعل الشباب يتفاعلون معنا؛ لأن هناك ربما صفحات مستقبلية لا نعلمها وآخرها استفتاء كردستان، لماذا جاء الاستفتاء في هذا الوقت بالتحديد..؟

الإرهاب عندي هو كل عمل يحاول ان يخلق أزمة مع الآخر، سأروي لك حكاية احدى فصائل الحشد الشعبي رفعت هذه الوحدة راية حسينية على سارية الكنيسة اشتعل الفيسبوك، عندما رأت هذه الوحدة هذه الاعتراضات الاحتجاجية أنزلت الراية، هذا

النزول أثبت للعالم ان نزول الراية ليس استسلاما للراية بقدر ما هو كبرياء لها، ونحن لا نريد ان تعرض ازمة، وانما انتم أيها المعترضون من تريدون خلق الازمات، نحن بعيدون عن السلطة، وكانت الحرب ضدنا متنوعة الأساليب منها حاولوا توجيه جماعات لبث فكر مزيف على أساس انه لأهل البيت عليهم السلام، فنحن لا نتنازل يوما عن اصالتنا، لا نتنازل عن ثوابتنا، لا نستطيع الغاء وجود الامام الثاني عشر (عجل الله فرجه الشرف) نخل بنظرية الامامة كلها هذا ثابت نحن نتحدث عن تنقية ما ادخل الى المذهب عبر تلك الجماعات.

- نتحدث كثيرا عن الآخر واحتواء الآخر ومحبة الآخر، في حال هو لا يريد ان يرانا، فكيف نحتويه وهو لا يجلس على مائدة حوار، لا يعترف بمذهب لا يريد ان يتحاور على مسألة حتى المحاورة يعتبرها مؤامرة على دين اهل الجماعة، كيف سنتحاور؟

"شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا"، لذلك نحن لا نؤمن بالتبشير، ما ذهب فريق لكسب السنة الى التشيع؛ لأننا أهل فكر، العقل جزء من احكامنا الشرعية، استنباطاتنا الشرعية العقل هم يستخدمون القياس ومن خلال العقل ممكن ان نصنع أشياء كثيرة علاقات على الفيس مع شخصيات عالمية مهمة أعلنت تشيعها عبر الحوار، وإذا بهم بعد ذاك التشدد يطلبون منا الدعاء تحت قبة سيد الشهداء عليه السلام.

كاتبة من المغرب ومن تطوان شجعتها ان تلتزم في مظاهر هذه المدينة رغم تشيعها، استغربت عندما فضلت مجتمعها على مجتمعات الخمر والتيه، علمتها انهم ملتزمون رغم الاختلاف في فهم الإسلام الحقيقي، لابد من التحاور والمجاملة التي لا تمس الثوابت.

- يرى بعض المفكرين أن عجز المنظومة الفكرية على التعايش الاجتماعي والإنساني يرفع من درجة جلد الذات؟

يقال ان الهدهد حين غاب عن سليمان سأل عنه فلم يجده، قال: والله لأعذبنه عذابا لم يعذب به احد، سأله وزيره: وهل هناك عذاب لم يعذبه احد في التأريخ قال:- لأسجننه مع غير جنسه..! المفكر يعيش مع غير جنسه، ومن هنا تأتي مأساة التأريخ، ويأتي جلد الذات كأنه يريد ان ينتقم فيؤذي نفسه لا يؤذي المجتمع.

- المشكلة انهم يعملون على نفس الجذور التي نعمل عليها، لكن لديهم النص يسير على حساب المساحة المخصصة للحوار؟

الفكر السياسي العربي كان موجوداً قبل الإسلام استطاعوا ليتعايشوا مع المجتمع، تعرضت مكة لأزمة مالية كبيرة، تحرك عمر بن اللحي وهو تاجر، واقنع اهل الجزيرة كل واحد يأتي برب قبيلته الصنم الذي يمثلهم ويضعه في مكة؛ لتكون تلك الاصنام بفترة قصيرة استطاع ان يجمع ٣٦٠ صنما، بدأت الوفود من كل الجزيرة العربية تأتي مكة بعدها صارت القوافل، رجع عمر بن اللحي ذلك التاجر الذي يتحكم بالمال والأحداث.. اذن، السياسة كانت موجودة، وبعد هذه المرحلة برزت أدوار كثيرة ومن ضمنهم الامويون، ابو سفيان، معاوية، هؤلاء في سياستهم حاربوا الإسلام لغاية ٥ هـ في حساباتهم انهم سينتصرون، وعندما وجدوا ان موقف الإسلام سينتصر، غيروا منهجهم، ولم يغزوا ولم يحاربوا النبي صلى الله عليه وآله، وحين جاء عام الفتح طرحوا أسماء سماهم النبي صلى الله عليه وآله الطلقاء، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله يترك جثمانه في بيته يومين بلا دفن وهم منشغلين بسقيفة بني ساعدة، ليتبايعوا على حكم الامة..!

هؤلاء السياسيون بعدما سيطروا على حكم الامة، وجدوا أن هناك قاعدة شرعية تدعمهم، الدين يقول: إن الإمام علياً عليه السلام هو الخليفة، تجاوزوا على علي بن طالب عليه السلام، وبدأوا يبحثون عن الشرعية، وهذه الشرعية أدت الى توظيف كادر كبير جدا لسلخ العقيدة من جوهرها، وإعادة صياغتها، وتسويقها للناس على أساس انها الإسلام.

في سنة ٤١ هجرية بدأ تسويق الإسلام السياسي وليس الإسلام الحقيقي، الإسلام الحقيقي والأصيل حجر عليه، بدأ الإسلام السياسي هو يقود الأمة، احتاج هذا الإسلام الى إعادة تفسير الايات القرآنية بما يتناسب مع منهجيته ومفهومه ورؤاه، والأحاديث النبوية حرفت الصحيحة، فنحن نحتاج اليوم اعادة ونشر اثر النص المقدس، لكن ليس الذي صنعته السياسات، بل اثر النص المحمدي الرسالي.

الملف الأسري لمنتدى الكفيل..

أسس الحياة الزوجية

منال عبد الرزاق

احترام الحقوق:

هناك حقوق وواجبات من وجهة نظر الإسلام تتعين في ظلال الحياة الزوجية، وإن عدم رعايتها أو احترامها يوجب عقوبات محدّدة. وفي ضوء أداء تلك الواجبات ورعاية تلك الحقوق، تتوضح بواعث النزاع والممارسات الخاطئة، وتنشأ في ظلال ذلك حالة من الاستقرار مما يضمن استمرار الحياة الزوجية.

ومن خلال هذه الحقوق، ينمو الحب في القلوب والاحترام والإجلال والوفاء وأداء الواجب، وغير ذلك من ضرورات الحياة المشتركة.

إن الإسلام لا يسمح أبداً بحسم الخلاف لصالح الطرف الأقوى أو يجعل له الحق في حل المسألة في ضوء ما يرغب.

إن الممارسات يجب أن تنطلق من اعتبارات إلهية محددة، وأن لا تكون مدعاة للتشكيك في قداسة الأسرة.

توزيع العمل:

من أجل استمرار الحياة الزوجية ينبغي تقسيم العمل، بحيث لا ينوء أحدهما تحت عبء ثقيل يعجز عن النهوض به. ومن الخطأ الكبير أن يلقي على عاتق المرأة مسؤولية تربية الأولاد وإدارة البيت في حين يجلس الرجل فارغ البال في زاوية من زوايا البيت. ومن الظلم أيضاً أن يلهث الرجل من الصباح إلى المساء من أجل تأمين لقمة العيش في حين تجلس المرأة في المنزل ناعمة البال.

ومن خلال سيرة النبيّ الأكرم ﷺ يتضح أن العمل داخل البيت هو على عاتق المرأة، بينما يبقى العمل خارج المنزل من واجبات الرجل.. وطبعاً فإن هذا لا يمنع الرجل إذا ما وجد فراغاً من مساعدة زوجته، ولا يمنع المرأة أيضاً إذا ما وجدت فرصة من المبادرة إلى التخفيف عن أعباء الرجل.

التأمين:

من الممكن أن تكون المرأة ثريّة أو تعمل في وظيفة معينة، ولكن الإسلام لم يوجب عليها الإنفاق على الرجل، ذلك إن الإسلام أوجب على الرجل القيام بهذه المهمة، ومن حق المرأة أن يوفّر لها الرجل المسكن والملبس والغذاء المناسب، بل وعلى أساس بعض الروايات أن يوفّر لها قدراً معيناً من وسائل الزينة.

ومن الطبيعي إذن، أن تنهض المرأة بمهمتها تجاه الرجل حيث تتولى إدارة المنزل وأن يكون تعاملها معه ودوداً ودافئاً، يجعل الرجل يتلهف إلى العودة إلى البيت بشوق، وأن على المرأة واستجابة لغرائزها الطبيعية تربية الأطفال، وجعلهم مدعاة لإشاعة الفرحة والأمل داخل البيت.

المداراة وضبط النفس:

يؤدي اختلاف المشارب والأذواق بين الزوجين إلى ظهور الاختلافات والنزاعات بينهما، وأن القول إن الحياة الزوجية لا تشهد نزاعاً أو تصادماً بين الطرفين أمر خيالي بعيد عن الحقيقة، ولكن المهم في مثل هكذا حالات هو المداراة وضبط النفس. إن الإسلام يوصي في حالة بروز نزاع عائلي أن يلجأ أحد الطرفين إلى الصمت في سبيل الله، وأن يغض الطرف عن أخطاء الطرف الآخر، وأن يتعامل معه بما يرضي الله ورسوله.. وما أكثر النزاعات التي تنشأ من حساسية المرأة أو غيرتها، ولكن فطنة الرجل ويقظته تعيد المياه إلى مجاريها فيخفت النزاع، ويعم الاستقرار في محيط الأسرة. إن الحياة الزوجية ترافقها المشاكل، ولا يمكن تحملها إلا بالصبر وضبط النف، وتفويت الفرصة على شيطان الغضب، والتسامح، وغض الطرف قليلاً عن أخطاء الطرف الآخر.. وهذا رسول الله ﷺ قمة الخلق الإنساني يقول: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

نصائح أسرية..

حسن عبد الهادي اللامي

كيف نحافظُ على علاقتنا الأخوية في الأسرة..؟

رائعة هي تلك الأسرة التي تحافظ على روابطها من خطر التفكك والتمزق، والأسرة التي يسودها التفاهم، والمحبة، والألفة، هي أسرة مستقرة، ويشعر افرادها بالأمان، حينما يكون كل فرد من أفراد الأسرة يدرك مسؤوليته في المنزل، ويرعى هذه المسؤولية، فإن النجاح حليف هؤلاء الأفراد في علاقاتهم الأسرية، وطبيعة العلاقات بين الاخوة ينبغي أن تستند على المحبة، والاحترام، والتعاون، والتواصل، والنصيحة..

وهذه الأركان الخمسة هي ما يقوِم علاقة الأفراد، وتشكل عناصر الرابط الأخوي، فالحُب عنصر أساسي في العلاقة الناجحة داخل الأسرة، وهو الجزء المشرق في الروابط العائلية، فمهما تمر به العائلة من أعاصير المشاكل تعود للقلوب إشراقاتها بالمودة والحب، لتذيب أي صقيع للقطيعة، وبالتعاون يتأكد الانسجام بين الأفراد، وتتعمق الروابط، فلا بُخل في ساحة الأفراد بأن يبذلوا المال والوقت والجهد من أجل راحة بعضهما البعض، وبالتواصل تدوم المحبة، والألفة، وتتعمق الروابط.

وعُمدة كل ذلك بعد المحبة هو النصيحة، بأن يُضمر لِبعضهم البعض الأخلاص والسلامة من الحسد والبغض والأذى، بل يدعو بعضهم للبعض بالخير والعافية، وهذه الأركان الخمس هي أساسيات نجاح العلاقة بين الاخوة في الأسرة، وسر فشل العلاقات واختراق فيروس التفكك لها هو فقدان تلك الصفات كلها او بعض منها، فلنسعَ الى شدّ روابطنا الأسرية من خلال تلك الصفات الطيبة.

خطوات لتنظيم مصروف أبنائك:

قد نقوم بتعويد الطفل على المصروف اليومي الى درجة اننا لو قطعناه عنه، سيسبب لنا المشاكل من خلال عناده أو بكائه وشعوره بالحزن.. وهذا الاعتياد اذا لم يُضبط بِنحو صحيح، فقد يصير عادة سلبية، نحن من تسبب بوجودها، فما يدفعنا الى اعطاء المصروف قد يكون هو الافراط بعواطفنا وحبنا لأبنائنا بهدف ادخال السرور عليهم، ولكن ينبغي أن نحذر، فلهذا عواقب قد لا تكون ايجابية، ولذا ليس من السهل ان تقطع عنه المصروف، ولكن ينبغي ضبطه، فإليك الخطوات الآتية التي تساعدك في تنظيم وضبط هذه العادة:

الخطوة الأولى: اشرح لأبنائك بالتفصيل حول:

إن المال الحلال لا يتوفر إلا بالكد والسعي الحلال، فتوفيره لا يحصل بسهولة. إن المال وسيلة وليس بغاية، فلا يكون هو كل شيء، إذ أن القناعة هي الكنز الذي لا ينفد. إن المال نعمة ينبغي ان نحمد الله عليها، وإنفاقه في موضعه المناسب، وأن نتجنب التبذير؛ لأن المبذرين كانوا اخوان الشياطين.

الخطوة الثانية: حدد لكل فرد منهم مبلغاً شهرياً، ومقسماً على أيام الاسبوع يناسب احتياجات كل فردٍ فيهم، ونبِههم اذا لم يلتزموا ببرنامج المشتريات الخاص بكل فرد فيهم فالمبذر يكون قد حرم نفسه، ولن يعطى المزيد..!

الخطوة الثالثة: ساعد أبناءك على أن يتعرفوا، ويحددوا احتياجاتهم اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية؛ لكي يحرصوا على صرف المال، تبعاً لما يحتاجون، ويتجنبوا هدره.

الخطوة الرابعة: أطلِعْ من في المنزل على خطتك وهدفك لمساعدة ابنائك في تنظيم وضبط مصروفهم؛ لكي لا يفسدوا عليك برنامجك.

الخطوة الخامسة: ابتعد عن الهدايا النقدية، وإن صادف أنهم حصّلوا عليها، ساعدهم في كيفية التصرف فيها طبقاً لميزانيتهم الشخصية.

المتابعة والمراقبة المستمرة والتنظيم المدروس، سيعطينا حياة مستقرة ومتزنة لنا ولأبنائنا.

من مرافئ زيارة الأربعين.. (١)

علي الخباز

سؤال يكبر في خاطري: هل أعطى الشعراء والأدباء والكتاب ومثقفو ومفكرو العالم تجربة زيارة الأربعين حقها، وخاصة أننا نؤمن بأن هذه الشعيرة تتنامى مع كل جيل، وتأخذ من بنية العصر سماتها الظاهرية، وتستمد من التأريخ حيويتها ومعناها وجوهر انتمائها.

هل استطعنا أن ننقل الى العالم هذه الظاهرة العراقية الوطنية الانسانية، وهي ظاهرة فريدة بما تمتلك من جماهيرية كونية، تجتاز معايير حدودها الجغرافية وقوميتها.. كربلاء لها حدود معنوية أكبر، وهذا ما يميزها عن جميع الاحتفاءات العالمية، هي تجربة ممتعة ونافعة أن نجوب في تجارب وعقول المفكرين والأدباء، لنعرف كيف تقرأ زيارة الاربعين في كربلاء، رغم اختلاف اعمار هذه التجارب وانتماءاتها واهتماماتها وكل ينطلق من موقفه وقناعاته.

ويرى **الأستاذ كامل الفهداوي** وهو أحد الشيوخ الافاضل وعلامة من علامات علماء ابناء العامة الافاضل، ان للأماكن خصوصية كما يفهم من كتاب الله تعالى ومنها وجود نبي او اثاره ونجد ذلك بقوله تعالى: ((لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ)) (البلد: ٢)، وهنا يقسم سبحانه بمكة؛ لأن رسول الله ﷺ ولد وحل فيها، وكذلك: ((وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى...)) (البقرة/١٢٥)؛ اعتزازاً بأثر سيدنا ابراهيم عليه السلام.

ولقد اختار الله تعالى لأهل بيت نبيه في كتابه لفظة الطهر: ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)) (الأحزاب/٣٣)، دلالة على طهارة معدنهم واخلاقهم.. لكن هذا العالم الجليل يوقفنا باندهاشته الكبيرة أمام تصريح الدواعش بعد احتلال الموصل، يتوعدون بالقدوم الى كربلاء والنجف، ويكيلون لها افضح الموبقات من التسميات الرذيلة التي تمثل جوهرهم، ولا تمثل كربلاء ولا النجف..!

هنا كبر السؤال لماذا؟ ونحن ايضا نتساءل: ألا يمكن أن تكون قداسة ابن بنت رسول الله قادرة على توحيدنا؟ ألا يمكن أن تكون كربلاء العراق هي كربلاء العالم؟ ماذا لو سلبت أي دولة اجنبية من العراقيين فخر الاحتفاء بسيد الشهداء؟ يكون الأمر ثقيلاً على كل عراقي دون النظر الى انتمائه الديني والمذهبي.

فوجد هذا العالم الجليل كامل الفهداوي، أن عظمة كربلاء تترسخ في مدفن سيد شباب اهل الجنة، وحاشا لله ان يكون مستقر الطاهرين إلا في ارض طاهرة.. توصل الى طهارة المكان لاقتران مدفن الطهر، فهو يقول: فقلت سبحان الله هؤلاء احفاد أولئك الذين قتلوا ريحانة رسول الله ﷺ يوم أن قال لهم: هل هناك من جده نبي على الارض غيري؟

لكن قلوبهم كانت غلفاً، وأعينهم كانت عمياً، وآذانهم صماً، فتركوا كل هذا وأقدموا على قتله وحرق خيامه وقتل اصحابه وسبي نسائه.. ماذا لو عرف العالم القيمة الحقيقية لمعنى الزيارة الاربعينية، وأنا أعتقد ان قلق الدواعش من كربلاء هو طبيعة الاثر المرسوم في قلوب الناس، والذي يمكن ان يجمع كلمة المسلمين ويوحدها.

يرى الشيخ كامل الفهداوي:. انهم يخشون كربلاء؛ لأن الناس من محبتهم لابن رسول الله يزورونه ويعظمونه، فظن المجرمون ان ذلك شرك.. لكن رسول الله يوم أن خرج من مكة نظر اليها، وقال: "انك لأحب بقاع الارض إليّ"، مع انها لم تشمل بكرامة الاسلام بعد.

ونحن نرى ان النبي ﷺ عندما قال ذلك، لم ينظر الى قداستها في محور وجود العبادة أولاً، لكنه نظر الى ارتباطها السماوي الى قداستها من حيث مقدرتها على استنهاض الامة الى الصلاح والى اليقين.

الشيخ الفهداوي يرى ان على كل مسلم ان يزور سيدنا الحسين عليه السلام ويحمد الله ان يسر له الوصول لسيد شباب اهل الجنة، ويعلن ولاءه له وبراءته من الدواعش والعصابات التكفيرية وافكارهم.

ننتقل بهذه المحاور الفكرية الى **الاستاذ غني المعمار** وهو احد

ادباء محافظة واسط، وهو الاقرب لمشاهدات الطريق، والأقرب الى روح هذه الضيافة التي جعلته يرفق الشكر تقديراً لأهالي محافظته.. البيوت الممتدة من زرباطية وحتى شارع بغداد العام الموصِل الى كربلاء عن طريق الشوملي مروراً ووقوفاً عند مدينة الكوت، واشتهرت قضية التباري العفوي المزدان بكرم الضيافة لاستقبال (المشاية) زوار ابي عبد الله الحسين والذين قدر دخولهم يوميا بـ٣٠ ألف زائر وعلى مدار ايام الزيارة.

العدد هو الذي اذهل العالم هو فقط من منفذ واحد، وأما بقية المنافذ الاخرى فهم بركة كل زيارة اربعينية.. ولأنه مرفأ شاعر، فهو الاقدر على معاينة ما يمر من تحديات الظروف المناخية والبيئية، وما حاول الاعداء زرعه من مخاوف عيونهم المحدقة صوب هذا الولاء مع ما تعبره كلمات الشكر والامتنان من افواه الزائرين.

لنقف عند حدود هذا التحدي وكرم الضيافة العراقية وهوية هذا الانتماء الوطني الانساني الذي يصل كنتيجة عند الشاعر غني العمار الى ان الحسين عليه السلام يجمعنا وهذا ما صرّحت به الحوراء العقيلة في قصر الطاغية يزيد (لعنه تعالى): "فوالله لن تميتَ وحينا ولن تمحو ذِكرنا".

الملايين المتجهة الى كعبة الاحرار كربلاء وقُبّة سيد الأحرار وشهيد الله الحسين عليه السلام، رسالةٌ واضحة المعاني وكبيرة الحرف والعنوان خطتها يدُ أبناء علي والحسين عليهما السلام الى كلِ مَن يرومُ هدم الإسلام الحق، فيبعث الشاعر غني العمار اشواقه مع الزوار: "سلامٌ عليكَ سيدي من مكاني، فقد توجه الأهل والأبناء إليكَ ورجوتهم رجاءَ شاعرٍ معاق أثناه العكاز والمرض عن الوصول الى حضرتكَ المطهرة وقبركَ الترعة من ترع الجنّة".

ثقافة السير هي ثقافة امة ترهب أعداء الامة وأعداء العراق وأعداء المذهب بتعدادها، أما أفعال المشاية، فإن السير بحد ذاته يهذب النفس ويطمئنها؛ لأن مغزى الزيارة أسمى من كل التخرصات.

الناصبيون يضمرون الأحقاد ضد علي عليه السلام وأبنائه، والعراقيون يثبتون بكرم ضيافتهم انهم ابناء الحسين عليه السلام، وكل الزائرين هم ضيوف هذا البلد الامين العراق.

نرى ان الذي يتحقق على الارض هو انعكاسة لما يتحقق في السماء، تشخيص له دلالاته وانعكاسته المعنوية على الكون كله، من حيث القيمة والنتائج أي انصهار في بوتقة الحزن المبهج، قد تكون هذه القيمة غريبة على مسامع البعض لكنها في الواقع هي اسمى مميزات الفرادة التي تتمتع بها هذه الزيارة المباركة: حزن، وبكاء، وتعب، سفر، وألم.. ومع هذا نجد هناك فرحاً غامراً يعتمر النفوس.

سعادة المشاركة والانتماء الذي يمنح الانسان القدرة على الحضور، الكاتبة المبدعة (محبة رضا الحسيني) التي ترى ان مسيرة الاربعين الحسيني وزيارة كربلاء هي تواصل روحي مع الامام الحسين عليه السلام، وتكرارها كل عام يعني تجديداً لقبول القيم السماوية النبيلة في اقامة العدل والمساواة ورفض الظلم والطواغيت.

وما ارتفعت رسالة امامنا إلا بالقيم الانسانية الصالحة في كل زمان ومكان، ونرى ان قيم الاحتفاء بالمناسبة رغم ارتباطها بالماضي كتاريخ يعرفنا بواقعة الطف المباركة والتي حدثت عام ٦١هـ لكنها تعد احتفاء بالمستقبل الذي يرتبط بالنهضة المهدوية المباركة، وهذا نجده في استمرار عملية البذل التضحوي الذي يحمل هوية هؤلاء الابطال انفسهم في سبيل بقاء الصوت الحسين.

وفي طريق (يا حسين) نجدهم من مختلف الجنسيات ومن بلدان شتى يأتون لتجديد العهد والبقاء على نهجه، واهم المعاني التي تسمو في واقعة كل عام (المشاية) تحمل راية الوحدة الحقيقية، شارع الولاء الحسيني يزدحم بخطوات انصار الحسين بكل مستوياتهم وأعمارهم، كذلك نجد خطوات الولاء الزينبي، نسوة تمشي وفي قلبوهن الايمان والأمان.

هن يتقربن الى اختصار الزمان للوصول الى ٦١ هـ لنصرة

زينب ﷺ، ولا ننسى الصوت الزينبي الذي كان له دور كبير في نجاح الثورة الحسينية، هذا المسير الولائي ترجم مقولة عقيلة الطالبيين ﷺ ليزيد (لعنة الله عليه): "كد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا".

مقومات انسانية يحملها المسير الاربعيني قادرة على صياغة ذهنية تضحوية قادرة على امتشاقها في الملمات، وهذا ما حصل في مقاومة هجوم الدواعش، اغلب المقاتلين اذا لم يكن جميعهم هم من ابناء المواكب الحسينية ومشاية الاربعين الحسيني، الميزة التي اذهلت العالم ان هذه المسيرة المليونية لا تتبع لتنظيمات سياسية، وإنما تتصهر فيها كل العناوين، فلهذا هي منظمة تنظيما يخرجها من الفوضى.

يرى الكاتب **الأستاذ (علي الأسدي)** ان الزيارة المليونية لها مظهر انساني، سلمي، مدني، حضاري امام العالم، وهذا هو احد اهم اسباب خلودها، ان مقومات نجاحها هي المشاركة الوجدانية مع العالم، في سنوات الحصار الفكري والروحي التي فرضتها انظمة الخبل الطاغوتي، عمل على تصدير فكرة ربط المناسبة الاربعينية العظيمة بأنها طقس خاص من طقوس الشيعة.

وبهذا العمل كان قد حصر المناسبة بجمهور مذهبي ومنعها من التواصل مع الفكر الانساني؛ كونه يخشاها ويخاف منها بما تمتاز من روح وثابة للتواصل، منعمة بروح الانتماء الشمولي، بها ترى مشاهد الوئام الروحي.

ولقد عمل هذا المسير المليوني العالمي الى تعريف بهوية العراقيين الانسانين، فالعراقي الموكبي خدوم وتصل به الخدمة الى تصغير نفسه وإذلالها امام الخشوع الاسمى لزائر يحمل سمات النصرة، والنتيجة ان تظهر مشاعر الإخاء والمحبة والوئام والتعايش وحب الحياة والتضحية في سبيل الآخر.

حالات ايجابية من العطاء والتفاني والتضحية والايثار والكرم والضيافة.. وبحالة من الصحة والعافية بعد ممارسة رياضة المشي التي يوصي بها اطباء العصر.. وهذا يقربنا الى ظاهرة انتشار المستشفيات المتنقلة والعيادات الطوارئ وصيدليات الخيام والعربات المتنقلة، مع وجود جهد شعبي للمعالجة العامة: كالتدليك والضمادات البسيطة، ومن الطبيعي مثل هذه المشاركة الوجدانية ستبعد عن الانسان حالات القلق وضجيج الحياة، والانطلاق بسياحة فطرية في فضاءات الهواء الطلق، والانفصال الاختياري عن روتين العمل اليومي والتغيير الايجابي للقاء الجديد من الوجوه المستبشرة.

الشعور بالقوة في السير الجماعي نحو هدف أعلى في الحياة.. نحو القيم الشامخة.. نحو القمم الانسانية.. نحو الأنموذج.. نحو القدوة الحسنة التي باتت نادرة في الحياة العامة، والحصول على فرصة للحوار مع الذات ومراجعة النفس في القضايا وتحديات الحياة اليومية خلال ساعات السير الطويلة، نتعلم فن صناعة السعادة من امور بسيطة ودون تكاليف باهظة، ونشعر بالطمأنينة التي لم تأتِ من امتلاك المال والثروة ما يثبت بأن ليس كل الأغنياء سعداء، ولا كل الفقراء تعساء، تعزيز الثقة بالنفس والقناعة بالإمكانيات الذاتية وترشيد النفس الامارة بالسوء، الشعور الانساني المتأجج بالتنوع في بحر يموج بكتل بشرية متنوعة الاعراق والثقافات.. الشعور بالعدالة الانسانية في فضاء لا يفرق بين الوزير والأجير، ولا يفاضل بين الأمير والفقير الى حد ما.

توفر فرصة ذهبية لإعادة النظر بمدى فهم الانسان لدوره المطلوب في حياته، نبذ العنف والارهاب من خلال الاندماج والانخراط في صفوف لواء المحبة والتعايش وقبول الآخر.. والتفكير العلمي لا يخلو من النظر نحو روحية الفعل المبدع.

يذهب بعض النقاد الى ان الشعائر الولائية اثر حيوي لابد للعلم ان يحتويها؛ كونها متنامية تتطور مع تطور الازمنة، عمل العلماء اليوم توجه نحو دراسة كل شعيرة عبر مهرجانات ومسابقات ومؤتمرات وعمل متساوق للأعمار المتنوعة للطفولة والفتيان وللشباب ضماناً ترسيخ التضج المعرفي وفتحنا افاق المستقبل، لابد في كل الاحوال استثمار هذا الظرف.

يرى **الكاتب (عبود الكرخي)** أنها نسائم الرحمن والهداية التي بها يستنشق المؤمن عبق الإيمان وهي في ظل هذه الزيارة والتي بها يتزود المؤمن الإيمان الروحي والمادي من خلال مسيرة الإيمان

الخالدة إلى كعبة الأحرار وقبلة الإيمان في مسير نوراني لن يكتمل إلا بالوصول إلى ضريح سيد الشهداء سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وهذا الاصرار على الوصول هو فعل التنامي الذي يجعل هذه المسيرة الخالدة مستمرة ولن تندثر بل تزداد ألقاً وبهاءً مهما طال الزمان، وهي أحد المواضيع المهمة لظهور المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، والممهدين لهذا الظهور المبارك والارتكاز على هذه الزيارة الإيمانية هي أحد المرتكزات المهمة لظهور قائم آل محمد (عجل الله فرجه الشريف)، يدور الفكر المؤمن حول يقينية ارتباط هذه المسيرات الولائية بحركة صاحب الامر بارك الله لنا بظهوره الشريف.

أي مشروع انساني فاعل يصل الى مراحل النضج مطمئنا يصل الى متلقيه ولو من طبيعة التلقي المثقف ان يقلق حتى في المسائل التي تصرف القلق عنها بقوة.. يرى **الكاتب (نزيه ابو لحمة)** المارسة التقويمية لا تنتقص تلك المشاعر وانما تحاول ان تظهر قلقها من استفحال بعض الظواهر التي تضاف الى حركة المسير، تحتاج لاستثمار المشاعر والعواطف الجياشة المفعمة بالولاء وتقويم مسارها نحو هدفها المنشود لنصرة الحسين عليه السلام مبدأ ومنهجاً وسلوكاً شعوراً لا شعارات موسمية تنتهي بانتهاء الموسم الاربعيني، لنكون حسينيين وزينبيين بوقت واحد؛ لاستكمال ودوام المشروع النهضوي الآلامي؛ لأن الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء.

يرى **الكاتب المغربي (إدريس هاني)** أن الثورات تبلى وتفقد عمقها الإيديولوجي والروحي، بينما تستمر طراوة الثورة الحسينية توحي بالكثير من المعانى والقيم الإنسانية والأمل والعدالة والسّلام ومناهضة الظّلم..! حدث يتمثله أطياف المجتمع بمختلف طبقاتهم الثقافية ونزعاتهم الفكرية.

لقد كانت ثورة كربلاء في أصلها التّاريخي تجري على أرض الواقع وتواجه منتهى التّعسف بقدر ما تتمثّل منتهى التحرر.. تهاوت فيها هواجس الاستبداد إلى أسفل درك النزول، وارتقت فيها مهج التحرر إلى منتهى مدارج الكمال.

إن الكاتب المبدع يريد ان يبعد هذه المناسبة عن المتحفية، بل اعتبرها نزعة انسانية واحساس وجداني عنوانه الحسين عليه السلام، إحساس لا تقدحه الذاكرة بل يستدعيه المستقبل، وهذا شأن النزعة الوجدانية تعبير دقيق امتد به ليصل الى (لازمكانية) النهضة، الى تشخيص السيدة زينب عليها السلام: "لن تبلغ امدنا"، فمن الخطأ ان يقاس أي شيء من الامور النهضوية والتضحوية الحسينية بمنهجة معاصرة؛ كونها لا تؤدي إلا البعد الحياتي القاصر عن مسايرة التأريخ.. قراءة بائسة ان نجلس نحن لنصحح للحسين عليه السلام مساراته، أو أن نتابع تلك الروح التضحوية بمنطق حياتي عادي.

تنامي الاثر الحسيني لا نسميه ندماً كجلد الذات، الشعوب تنامت مع حركة الحسين عليه السلام، منهم من ثار كحركة سليمان بن صرد والمختار.. الآن نصل الى تعبير جلد الذات هذه الممارسة التي حاول بعض المتعاطفين اعطاءها شرعية، يرى الكاتب ادريس هاني ان جلد الذات، لا تعني أكثر من إحساس مضاعف بالذنب يعكس مكانة الشخص في الوجدان وقسوة الجريمة في التاريخ.

نحن لا نعرف لغة جلد الذات المستوردة من اطياف الاديرة نحن نفكر بنصرة الذات عبر المواساة مع معاناة اهل البيت عليهم السلام، عبرة الالتحام الوجداني، بعيدا عن التكلف والنفاق، المسيرة الاربعينية تبعد تهوين الحدث، وإسقاط رهان الاعداء الذي وصل حد الاحتفاء بمقتل الحسين عليه السلام باعتباره عيدا في بعض البلدان العربية والإسلامية.

المسيرة الاربعينية عمل جماهيري يقف ضد أي تشويه صوري او معنوي الجماهير تريد استحضار المأساة بشحنتها

الحقيقية، تريد هذه المشاية ايصال رسالتها الانسانية الى الاجيال بأمانة.

يرى **الاستاذ (واثق الجابري)** ان هذا الحشد المليوني هو حضور متميز لنصرة الحسين عليه السلام كل عام، وتحدي شعبي جريء، يرى ان البعض ان ذكر القضية الحسينية يصنع الفرقة ويفرق الهويات، فمن غير هذا الحسين العظيم والذي استمد عظمته من رحمة رب العالمين، في اربعينيته الشامخة يجمع هذه الملايين على اختلاف لغاتهم وهوياتهم وأممهم التي احصوا عددها في الارض، فمن يحصي مشايته في السماء؟

هذا المسير الاربعيني الذي علم العالم دروساً من التفاني والعمل الطوعي وأوغر في صدر اهل السخرة وحشود الزيف، وجعلهم يخشون مستقبلهم، لذلك تراهم مع كل مسير اربعيني تتحشد الاقلام واعلام الفضائيات ويزداد اهل التفلسف لتفريغ القضية من مهمتها الاساسية جمع الامة على الخير لتنتفض على طغاتها، ترعبهم مشاهد كأربعينية مباركة، حيث الكرم والخدمة وتقديم ما لذ وطاب تعبير عن قيم لا مثيل لها بالعالم، وفرق طبابة وسيارات نقل وإغاثة، وصور للشهداء ومشاهد بطولات ورسومات ومحاضرات ونصائح شرعية، وقلوب مفتوحة بالحب والإنسانية والخُلق.

لا احد يعلم فعلا كيف تتجمع تلك الملايين وكيف تنطلق، وكيف توفر كربلاء مبيتا لعشرين مليون زائر ومن يطعم هذه الملايين؟ وكيف، وأكثر من ٢٠ يوماً من المسير من كل بقاع العالم الى حيث قبلة الثوار والأحرار، والخدمة الكبيرة التي يتصاغر فاعليها أمام جلالة سيدهم وقائدهم الإمام الحسين عليه السلام، وأي شعب عظيم انتهل من هذا الفكر ليستضيف ملايين من أكثر من ٨٠ دولة، ويُعلمهم الخدمة والصبر والتفاني؛ وفكر ينجب أجيالاً لا تتراجع عن مبادئها وشرفها وكرامتها، فأي رسالة إنسانية حملها الحسين العظيم؛ لكي يقنع ملايين بعد مئات السنين برسالته الإنسانية..؟!

هناك سؤال في البال:. ما الذي نحتاجه لإنتاج ملحمة بحجم ملحمة كربلاء.. بالتأكيد ان اولى احتياجاتنا ستكون التقوى والمعرفة المنتجة للوعي، والذي بدوره يمنحنا الشجاعة والموقف الصبور، يرى (حسين علي الشامي) ان الولاء الذي يوحد التواريخ والأمكنة في موقف واحد ويجعل الشعائر مصدر الهام، قادر على انتاج وعي مدرك مثقف للنصرة في كل الازمنة.

بقيت في جوهر القضية اسئلة كثيرة تملأ الخافقين؛ لأن لكل زمان قراءاته ووعيه، فقد تكون قراءات الجيل الذي سبقنا للواقعة تختلف عن قراءاتها لكربلاء وطف كربلاء الحسين ومن المؤكد ان الجيل الذي سيأتي بعدنا له قراءاته ايضاً.. فالسؤال الذي يستحضرنا هو لو -لا سمح الله- واعطى الحسين عليه السلام البيعة ليزيد (لعنه الله) هل كانت تنتهي المشكلة؟

يرى **الكاتب (مصطفى العسكري)** ان الحسين عليه السلام كان مدركا للقضية بحذافيرها حين اطلق حكمته: (مثلي لا يبايع مثله)، وكان للكاتب المبدع (وليد كريم الناصري) وقفة مع زيارة الاربعين المباركة التي وحدت جميع المسميات بين مصطلحين اما زائر او خادم خرج الجميع من دائرة التحزبات الى الانتماء.

ويرى هذا الكاتب الجريء ان هناك بعض السرادق الخدمية لازالت تحتفظ بمسمياتها السياسية في دعوة للانصهار تحت جوهر معنى النصرة ومعنى زيارة الاربعين المباركة، استغرب في احايين كثيرة عندما ارى الفضائيات تسلط الضوء في برامجها الاخبارية على تجمعات شعبية ومارثونات واحيانا تجمعات لرمي والتراشق بالطماطة ومصارعة الثيران العالمية او مسابقات جري ورياضة.. واهمال ماراثون يقام في كربلاء يتسابقون فيه على الاجر والثواب..؟

ويرى **الكاتب (كريم الانصاري)** ان هناك اصواتاً خارج السرب تصيح مستهدفة الشعائر الحسينية خصوصاً والطقوس الدينية عموماً.. لدواعي وأسباب مختلفة لا يخلو بعضها من الحسد والغيظ والخشية والإحباط تارةً، ومن قصر النظر والجهل والشذوذ وحساب الأرقام والنقاط تارةً أُخرى.

ويرى أنّ عملية البناء تبدأ إنسانيةً أولاً، بل لا بناء أبداً بدون بناء الإنسان من الذات إلى الذات في الذات، ثم تحلّق عملية البناء منتجةً فاعلةً في دنيا الحياة وما لها من الضرورات والاحتياجات .

من مرافئ زيارة الأربعين.. (٢)

جدية البحث تضعنا أمام الكثير من الحقائق الاعلامية التي تأخذنا الى مساحات واسعة لقول الحقيقة، نحن نملك ابداعات كبيرة استطاعت أن توضح للعالم أن هذه الضيافة الروحية لها طابع عراقي روحي لا يمكن التخلي يوماً عنها.

مسيرة عالمية كونية وقعت بطابع الكرم الكربلائي، استطاعت هذه النهضة الولائية أن توحد المسار الانساني الروحي، القادر على أن يشذب لنا القيم الأسمى، يجعلها بعيدة عن مرمى المصالح السياسية أو التحزبية؛ لكونها هي بطبيعتها لا تعطي مثل هذا المجال، ولا يمكن استغلالها يوماً لصالح دولة أو كيان سياسي هي للحسين عليه السلام.

يرى **الأستاذ علي العبودي** كاتب عراقي من النجف الأشرف: إن الحياة لا يمكن أن تدوم بالطعام فقط، لابد من زاد روحي خاص يحمل سمات الترقي بالفكر الانساني ويجعل للحياة قيمة مهمة، تبعدنا عن الكثير من شوائب الحياة المادية، وتضعنا امام عصف شعوري يصل ذروة الفعل الانساني هو التماهي مع الفعل التضحوي الحسيني، أي اننا سنخلع كل اردان الحياة العالقة بذاتية الأنا وأنانية الذات، ونتحرك بخطوات حرة الى التكافل الاجتماعي والاخاء والتعاون الجميل بين كل الناس.

دروس وعبر تمتد على طوال الطريق، إذ تجد مدرسة اخرى تتعلم منها روح الحياة، تشعر بقيمة واحترام الانسان تجد من كل الطوائف والملل، وكأن هناك بقعة عالمية يحتويها الأبيض والأسود.. العبد والسيد كلها تسير الى نقطة ذات قيمة كبيرة تحتوي كل هذه المحتويات؛ ليكون هو مرتكز الصلاح لجميع البشر ومنارة لكل ضال وزاد لكل جائع انه الحسين بن علي عليه السلام.

قدم المثقفون الموالون للقضية الحسينية عطاء ثقافياً وفكرياً، فكانت تلك التغطيات الاعلامية مهمة جداً، منحت الكثير من مشاهدات النقل المباشر طاقة تحصينية لهذه المسيرة من أي تشويه اعلامي سياسي أو طائفي لمعانيها، هذه الانعكاسات ركزت على المشاركات العربية والعالمية، أعطت المساحة الكونية لهذه المسيرة، علاوة على التركيز على الرؤية الفكرية، والتي فتحت آفاقاً ذهنية واسعة من خلال شريحة المثقفين.

تلاحم أدبي فكري ثقافي روحي قرب المسافات، أستذكر كلمة صديقي الكاتب العراقي الأستاذ أحمد جاسم جواباً على سؤال وجهته له:. تكمن اجابتي بأني مع كل مقدم اربعيني مبارك لا أستطيع أن أبقى بعيدا عن مشاركة وجدانية فاعلة، فأعتني السفر من ألمانيا الى العراق للمشاركة بهذه الزيارة العظيمة؛ لما فيها من العبر والدروس الإنتمائية والولائية والفيوض الرحمانية ومظاهر الجود والعطاء والكرم الذي ليس له مثيل في تأريخ الأمم.

حاولت بعض الأقلام المأجورة أن تربط هذه التجمعات المليونية وهذه الحشود الجماهيرية بأنها تخضع لعملية اللاوعي أي اللادراك واللاثقافة، واعتبر اولئك الاعلاميون من أهل الثريد وأرصدة الحرام، أن هذه المسألة ترتبط بجهل شعبي عام، نقول يا ترى أي وعي هو أكبر من المرحلة التضحوية، وأي ثقافة هي أكبر من ثقافة المضحين، وأي ظاهرة تلك التي استطاعت أن تجمع هذه الحشود دون قيادات سياسية أو أصحاب الجاه الاجتماعي.

هذه المسيرة ينظمها الوعي

الجماهيري ويسيرها الايمان الحقيقي الذي يعادل كل ما قرأوه عن عروش سلاطينهم المرعوبة، كتب الأستاذ محمد مدور حسين:. ليس هناك ظاهرة تستطيع أن تتنامى وتكبر وتصبح ضميراً جماهيرياً، ما لم تكن متعالقة ماضي وحاضر ومستقبل أمة.

الكاتب العراقي الرائع قاسم العابدي كتب لنا عن احتياج الانسان في حياته الى مفاهيم سامية وعناوين ساطعة ترتكز عليها مواقفه وتصرفاته في هذا المعترك الحياتي، يعتمد الانسان بشكل عام على ظواهر تاريخية من حيث ان الوجود يتمحور في ثلاثة معابر هي الماضي والحاضر والمستقبل، وعندما يكون ماضي الإنسان ناصعاً وتاريخه حافلا بالبطولة ويومه يعتمد على المثاليات التي جسدتها تلك البطولة، سيكون المنجز في غده بناء شامخاً لا تزحزحه العواصف.

هكذا هي زيارة اربعين الحسين عليه السلام أمس بطولي ويوم مثالي وبشارة بغدٍ يلوي اكف النوائب.. كان لمسار المسيرة الاربعينية اثرها العام على مستويات النضوج الفكري الحافل بالإيمان، والذي ساهم برفع المستويات الأدبية والثقافية للتعبير عن مضمون هذه الظاهرة الايمانية، والعمل على توحيد الامة بالحسين عليه السلام. والملاحظ أن ما كتب عن زيارة الاربعين الحسيني شكل معطيات ابداعية المسيرة وحتى الاقلام التي كتبت سلباً هي كتابات ساهمت بتعزيز السؤال عن المسيرة ووجهت الناس الى طلب الحقيقة، يعني وضعت اقدام الكثيرين على طريق التلاقح الفكري دون ان تعلم.

هذه الشعائر تطالب الانسان أن يكون صاحب موقف اتجاه التأريخ واتجاه الواقع الولائي، يقول احد المفكرين: إن العراقيين هم أمراء الزيارة الاربعينية، وهم مطالبون بتحمل اعباء هذه الهوية الايمانية والتمسك بشرف هذه المهمة؛ كي لا تُجيّر لأطراف قد يكون سعيهم منمقا لحسابات اخرى.

ويقول **الكاتب عدنان عبد كدر**:. لا يعرف طعم الزيارة إلا من عاش بهجتها، وسار مئات الكليومترات، يراها كم هي قصيرة امام خطواته ليشعر بلذة الحياة ومتعة المشاركة مع الناس، ومن خلال هذا المسير، يستطيع الانسان ان يعرف ماذا تعني نهضة الحسين، ويستطيع ان يدرك لمن كان، النصر حينها.

يرى **الكاتب يوسف الجمل** ان الزيارة المليونية السائرة الى قبلة الاحرار الامام الحسين بمثابة منهاج عمل للعديد من الورش الانسانية المهتمة بالشأن الديني والأخلاقي وهي تواكب المسيرة المطمئنة، رغم تعب العراقيين وتحديات الظروف الراهنة التي جعلت منهم اناساً مضغوطين، لكنهم امام قضية الحسين وشعائر الاربعين يصلون حالة الرضا ونكران الذات؛ لكونهم يدركون ما يحملون من مسؤولية عظيمة.

هوية العراق اليوم هي الزيارة الاربعينية ووطنية العراقي بأن لا يفرط بمثل هذه الامانة، الشعب العراقي في هذه المناسبة يعيش الصفاء التام، ما نطمح اليه هو ادامة هذا الزخم الشعوري في الامور الارشادية لنستفيد من هذه الزيارة فكرياً وسلوكياً.

الكثير من الأمور التي ظهرت في واقعة الولاء الحسيني أذهلت العالم ومنها انها تتطور ذاتياً، وتتصاعد بأثر السمات اليقينية والمعرفية، وتزايد الخبرات من عام لعام مع زيادة عدد الزائرين وانفتاح الزيارة الاربعينية على زوار الدول العربية والاجنبية.

حاورنا العديد من اصحاب المواكب، واتفقت الآراء بأن هناك دائماً مراجعة ذاتية لكل موكب عن تقييم الاداء الخدمي وملاحظة العوائق والأخطاء وتداركها، نلاحظ أن هناك تحركاً جديداً لإلغاء او تقويم ظاهرة معينة، مثلاً لاحظنا في العامين المنصرمين التوجه الكلي في قضية الاطعام صار نحو الاكلات الخفيفة والسريعة ضمانا لعدم بقاء بقايا كبيرة للطعام.

كما لاحظ العالم تزايد اعداد الخيم الخدمية الصحية وتكاثرها من حيث العدد والنوعية قلما تجد موكباً ليس لديه خيمة اسعاف فوري، وأغلب الادوية هي من تبرعات المواكب مع بعض المؤسسات الحكومية العراقية.. ورأينا أيضاً تشذيب وتهذيب بعض الشعارات

والصور والظاهر الاخرى.

كتب لنا **الاعلامي عباس السلطاني** ان سبب هذا التطور الملحوظ؛ كون هذه الشعائر الولائية تنتمي الى مسيرة الكمال الانساني، بينما يرى الكاتب علي عيسى عباس ان الشعائر الولائية اصبحت فنا يرتكز على تنقية الخدمة من كل شائبة؛ لأن شعور الزائر انه قادر بخطواته على الغاء الفارق الزمني والعودة الى الطف الحسيني عام ٦١ هـ. القاص والأديب فلاح العيساوي يرى أن الذي يطلع على تأريخ أحداث كربلاء الحسين الخالدة، يجد أن معركة الطف قد دارت وسط تعتيم إعلامي كبير، حيث أن الكثير من الشيعة الموالين لم يكونوا على علم بوقوعها، والدليل هي الثورات المتعددة التي جاءت بعد المعركة وأثناء مسير السبايا، ثم ثورة التوابين وبعدها ثورة المختار الثقفي، وقد اعتبر كل شيعي لم يكن حاضرا في الطف فيما بعد، أن زيارة الأربعين هي الحج الأكبر نحو كعبة الأحرار لتجديد البيعة على البقاء تحت لواء سيد الأحرار.

اذا كانت المسيرة الاربعينية الولائية على مستوى النتاج الاعلامي الثقافي والفكري او المستوى الاداء الخدمي او حتى على مستوى الزائر (المشاي) هو يسير مندفعا يقوده ايمانه، هو لا يحتاج الى مصدر يشرع له المسير، ولا يبالي بما يشيعه النواصب من فكر منحرف، فالموالي يحمل في يقينه منهج اهل البيت عليهم السلام.

يرى الكاتب **السيد اسعد القاضي**: كان الإمام الصادق عليه السلام يستهل حديثه عن آداب زيارة سيد الشهداء عليه السلام، ثم يعطينا صورة عما يحدث كل يوم في الحرم المقدّس مما لا يمكننا مشاهدته.. من نزول الملائكة والالتقاء عند قبر الحسين عليه السلام:ـ لا تزهدوا في إتيانه للزيارة، فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى، كتب المبدع عبود مزهر الكرخي أن استقبال هذا العدد الضخم ولأكثر من عشرين يوماً في مدينة صغيرة، لم تُؤازر حكومياً، وبقي الجهد شعبياً اذهل الدول التي فشلت في ادارة موسم الحج بالرغم من ان لديهم وزارة خاصة بالحج وجهاز حكومي كامل ويعتبرون أنفسهم أنهم متفضلون على الحجاج بالقيام بذلك بالرغم أن كل خدمات الحجاج مدفوعة مسبقاً وبمبالغ ضخمة، وعند كل فشل يبرز الحقد السعودي اليهودي على زيارة الأربعين المليونية والتي هي زيارة لا توجد مثلها في التاريخ لا في الأولين ولا في الآخرين وما جرى في هذه الزيارة من توجيهات من قبل مرجعيتنا الدينية (أدام الله ظلها الوارف)، والتركيز على الجوانب العبادية والإيمانية واعتبارها محطة مهمة وخالصة لوجه الله سبحانه وتعالى.

كل تلك العوامل أغاظت الطغم الحاكمة والسلاطين، وإلا ما معنى الاعتداء الآثم الذي شنته الصحيفة الصفراء الشرق الأوسط بهذا المقال الحاقد والذي تشم منه كل ريح الحقد وأنفاس الوهابية وابن تيمية في عداء ظاهر ومكشوف وحاقد لمذهب أهل البيت والذي سرعان ما كشف الله تعالى كذبهم وتزويرهم وتحريفهم للحقائق وبسرعة مذهلة، وهذا كان بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وبتسديد من الإمام الحسين وأهل بيت النبوة عليهم السلام؛ لأن المقال كان فيه كل الكذب جملة وتفصيلاً وحبل الكذب قصير وليحق الحق ويضعه في مكانه الصحيح، وأن غربال الغش والتزوير لا يحجب شمس الحقيقة الساطعة، وأن هذا الكرم والطيبة والشهامة العراقية قد أشاد بها العالم أجمع وتعجبوا من هذا الكرم اللامحدود الذي يحمله العراقيون الأصلاء والذين استمدوا تلك الأخلاق السامية من نبيهم الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وأئمتهم عليهم السلام، وأن الكرم من السجايا الكريمة التي تفتخر بها الشعوب وبالذات العرب، وقد اختصت عدد من الشعوب بذلك وكانت الميزة الأساسية لها، فكان العراق في أولها ومقدمتها، وكان في سنام المجد والسؤدد بوصف العراق وأهله بالكرم.

ومن هنا كان الإرادة الإلهية بأن يكون استشهاد سيدي ومولاي الإمام الحسين في كربلاء وفي العراق وهو أمر وحكمة إلهية وواقعة الطف ستكون على أيدي

العراقيين. ويرى سماحة الشيخ محمد كنعان في إحدى مقابلاته التلفزيونية في قناة كربلاء وعلى برنامج (الدين والحياة) في أن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وفي العراق كان بحكمة إلهية ليبقى ذكر الحسين قائماً إلى يوم قيام القائم الحجة المهدي (عجل الله فرجه الشريف)؛ لأن أهل العراق هم من سيتولون إقامة العزاء والمآتم لأبي عبد الله عليه السلام، وهم من سيتولون تنظيم كل المناسبات الدينية الخاصة بالإمام وحتى لبقية الأئمة الموجودين في العراق، وهي ظاهرة يتفرد بها شعب العراق عن باقي شعوب العالم والتي يشهد بها العالم كله، وزيارة الأربعين هي خير دليل على ما نقول، فلا يأتي أحد موتور وحاقد وقصير النظرة يحاول بمحاولاته الخائبة التأثير على هذه الصفات والسجايا السامية لأهل العراق وخلق الضبابية من خلال خلط الأوراق والتي كلها ستبوء بالفشل وتذهب إدراج الرياح؛ لأن هذا الشعب الكريم شعب العراق هو له خصوصية له من الله دون غيره من الشعوب، ومن ضمن السعي الجميل للكاتب عبود الكرخي انه سعى لتثبيت منزلة اهل العراق عند الأئمة عليهم السلام، فالإمام علي عليه السلام كان يخاطب العراقيين: "انتم الانصار على الحق"، وقد شهد معاوية بن أبي سفيان(لعنه الله) بوفاء أهل العراق للإمام علي عليه السلام بقوله المشهور: "والله لوفائكم له بعد موته أعجب من حبكم له في حياته".

ومن سعي الجناة لتشويه سمعة العراقيين هو تحويل قول الحجاج بن يوسف الثقفي: "يا أهل العراق، يا أهل الشقاق والنفاق ومساوئ الأخلاق..."، على انه وجه من الامام علي عليه السلام، لم تكن هذه المسيرة الجماهيرية العظيمة وليدة صدفة، بل هي نبوءة كريمة من سيدة الصبر والتصابر مولاتي زينب عليها السلام.

كتبت لنا **المبدعة (نرجس مهدي)**: "لو تأملنا في شعار المسير لعرفنا معنى ان تكون هناك مسيرة مليونية ونصرة ولائية، ان هذه الملايين التي تزحف انما هم يجددون العهد مع الله سبحانه وتعالى اولاً، ويسيرون على مسيرة قافلة الشهداء فهم ينادون: (لبيك داعي الله)، وهذه الـ(لبيك) انتماء وهوية (يا ليتنا كنا معكم)، تجاوزت التحديدات الزمنية والمكانية موقعة بالدم منذ قرون موالية وهو تجسيد لقول السيدة زينب عليها السلام: (لن تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا).

هذا هو الأمد الذي تحدثت عنه سيدة الصبر، والذي هو اكبر من أن يطال من قبل أقزام العروش.. كل خطوة زائر هي صفعة بوجه يزيد وأتباعه.. أدهشني احد رؤساء المواكب الخدمية عندما قال: لا شيء ينظم عملنا بقدر تلك الانتقادات التي تردنا من اصحاب الغرض الدنيء، هم ينتقدون، ونحن نأخذ ما نراه والباقي نرميه الى الشط، تلك حكمة ان تسمع بتأن ما يقوله الخصم عن عملك، وان تعتبر بالحجم التأثيري الذي سببته عليه، وبعد هو الشعور بالراحة؛ لأن الرسالة وصلت بمعناها الباذخ، نحن قدمنا ما نريد ان نقدمه من رسالة خدمية لنقول: نحن باسم الله والحسين عليه السلام نحب الناس.

وترى **الكاتبة رجاء الانصاري** في منشور ارسلته لنا ان المسيرة الولائية رسالة سماوية ودستور للحياة الاجتماعية وفق انظمة وقوانين إلهية جمعتها زيارة الاربعين طوعا لا كرهاً، فكل شخص فيه قدوة لغيره وكل صغيرة وكبيرة بميزان أخلاقي متكامل دون ادارة او مجموعة منتظمة، انما تنظيمها إلهي، وقائدها الحسين عليه السلام.

سألت العديد من الزائرين: ما هي معاناتكم مع الطريق..؟ ابتسموا جميعهم واتفقوا على المشكلة التي يعانون منها هي قصر المسافة مهما طالت وسرعة الوصول مهما تأخر..!

الزائر جاسم كريم محمود من أهالي البصرة يقول: فرحت بأني قبلت ضريح الحسين عليه السلام وناديت بحضرته (لبيك يا حسين)، وحزنت لأن الزيارة بكل ما فيها من جمال انتهت، وعليّ العودة الى حياتنا الرتيبة؛ كونها بعيدة عن مرقد الحسين عليه السلام، طوبى لأبناء كربلاء لهذه النعمة العظيمة.

كتب لنا **الكاتب عبد باقر عيسى** كنت اشعر بالبهجة الروحية

كلما ارى علما عراقيا على سارية موكب خدمي، ويرى الشاعر سعد رسول بلال ان صوت المراثي الذي يصدح من السماعات له اثر خلق التواصل مع التاريخ لكن تختلف المؤثرات من موكب لموكب، تجعل الزائر يستحضر وعيه في التعامل مع القضية الحسينية، يستذكرها طوال الطريق، نساعده ان نمد له التاريخ ولهذا لا نحبذ التراتيل خفيفة الطور (اللحن)، ويقول الشاعر حازم رشيد الحجية: لابد لنا اليوم من توثيق معالم هذه الشعائر لتحصينها من السطو والضياع، ولابد تحصينها من السطو أو الضياع، وتسخير جميع التقنيات الحديثة لأقرانها في العملية الخدمية المتطورة، كتبت لنا **الكاتبة زهراء سالم** تقول:

احتوت ثورة الامام الحسين عليه السلام على الكثير من المبادئ والصور التربوية والإنسانية المهمة التي تصب في خدمة الفرد والمجتمع، وهذه المبادئ التي بدونها لا يمكن بحال من الأحول تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع الاسلامي.

ومن الأمور التي تعني لي في زيارة الاربعين هي الدعوة الى الله تعالى، على المرء أن يكون صاحب دعوة الى ربه، وعليه ان لا يعتذر في الدعوة الى الله تعالى، يرى الكاتب سعد مهدي الحجية لابد من رؤية ابداعية تحيط بها المواكب الخدمية وتناميها، أي استثمار التقنيات الكبيرة لخلق اعلام وطني جماهيري، وهذا على ما اعتقد مشروع العتبة العباسية المقدسة الرامي بإعداد خمسين ألف اعلامي، يوثق سيرة الاربعينية كل عام ويصون عراقية المسعى.

نجد أن التأمل في وجوه الزائرين تعني اطلالة تأمل في وجوه رجال التأريخ، والنظر الى طريق (يا حسين) هو نفس النظر الى الطف الحسيني، تأمل فيهم سترى عابس الشاكري وإصراره على المسير، وسنجد جون وحبيب بن مظاهر والحر، القضية: هل هم يترجلون من موتهم ليعانقوا طريق النصرة كل عام، أم هؤلاء هم الزوار الذين اصروا ليتماهوا مع التاريخ بنفس السحنات، ونفس الصلابة والايمان.

كتب **الأديب حميد عبد الامير الاعرجي**، احتل انشاء موكب او تكية موقعاً متميزاً في المحلة او الطرف، ويعتبر تنفيذ هذا المشروع انجازاً، ولهذا ترى وجهاء المنطقة وكبارها يتزعمون الجلوس، ليكسبوا من هيبة التكايا الحسينية، هيبة ووقاراً كلما تمكنهم امكانياتهم للتبرع في ادامة عمل الهيئة الموكبية خلال عشرين يوما في كربلاء.

كتبت لنا **الكاتبة الحسينية مريم اليساري**:. تحرك الزيارة حتى لو بذكر اسمها قلب كل مؤمن، تحرك داخله بحر من الحزن والأسى، ذكريات أليمة ووقائع صعبة لخير البشر على الارض، تعرضوا فيه لأبشع ما يتعرض له الانسان.. دموع وأنين نساء فقدن أعز ما يملكن في الدنيا لأجل الآخرة.. واستيقنوا معنى التضحية في سبيل الله ولحب الله وليضربوا مثلاً لكل العالم، أن الخسارة الكبرى هي خسارة الآخرة والفوز العظيم عند الرب العظيم في جنات الخلد، ولتتبعهم هذه الجماهير معلنة النصرة والفداء رافعة أرواحها مشاريع تضحية لإدامة سبل النهضة الحسينية.

وكتبت لنا **الكاتبة زينب جعفر** بهذا المعنى، إذ ترى أن هذه المسيرة تضامنية مع الحق ضد الباطل؛ لتصوير مدى بشاعة الظلم المجسد ببني أمية، ورحم الله من سمع واعيتهم فنصرهم بالقول والعمل.

بينما **الكاتبة رنا الخويلدي** ترى ان الله سبحانه تعالى يكافئ عليه المخلصين، وقد كافأ سيد شباب اهل الجنة وسيد الشهداء بأن جعل له نصرة مستمرة تجيبه عند مطلع كل نداء (لبيك ابا عبد الله)، ويزيدون في كل عام ليعلموا انهم على مقربة من اكتمال القاعدة الشعبية من الانصار المخلصين لولده الامام المهدي المنتظر لنوحد به الأمة واسم الله وحده لا شريك له.

من مرافئ زيارة الأربعين.. (٣)

تتساوق هذه الشعيرة مع الوعي الانساني منذ مرحلة مبكرة من حياة الشعوب، جعلنا أمام مسؤولية ناهضة، تتنامى عندها مقدرة التطوير تسميها **الكاتبة الحسينية (أم مهند الساعدية)** مقدرة روحانية تطغي عليها الفطرة، وهي أحسن تجسيد لحب الحسين عليه السلام، تحمل مسؤولية شمولية هذه المسيرة المباركة هويتها في توحيد البنى الاجتماعية، ورفع طبقية الانتماء الحياتي الى انتماء روحي، تتوحد عندها الخطوات، فتجد خطوات العالم الديني وخطوات المزارع البسيط الذي لا يقرأ ولا يكتب تسير معاً متوجهة لقبلة الأحرار.

ويرى جميع المثقفين أن هذه المسيرة هي مسيرة روحية فكرية ترسخ الوعي، حيث يرى **الكاتب تيسير سعيد الأسدي** أن الزيارة الاربعينية تعد ذكرى جماهيرية تشارك فيها كل الجنسيات ليوم الاختيار الواعي الذي قدمه عليه الحسين عليه السلام بكل طواعية وإدراك وهو اختيار الشهادة التي حققت النصر، احتفاء بنجاة الايمان الالهي من دنس الجاهلية التي تصدت للمشهد السياسي آنذاك، فإسلام محمد صلى الله عليه وآله كاد أن يتعرض الى الانهيار، لولا استشهاد الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء والذي أصبح بعدها ضامناً حقيقياً لحياة أمتنا، وأساساً لبقاء عقيدتنا، وعلى هذا الأساس يجدد الزائرون الى الحسين احتفاءهم بيوم الاربعينية المباركة.

وبهذه الفلسفة التي وضع قواعدها صاحب الذكرى أبو الأحرار عليه السلام، ولتعدد وجهات النظر والمفاهيم المشعة من هذه المسيرة المباركة، سار الوعي باتجاه رؤى تأثيرية قرأ كل واحد معناها بطريقته وبأسلوبه التكويني.

نحن نريد أن نسير مع هذه التنوعات الفهمية لنقرأ المسيرة في عيون كتاب الساحة الادبية المتواجدين على وسائط الثقافة المقروءة والمرئية والمسموعة، يرى الكاتب عباس عجاج أن الزيارة الأربعينية مثل ايقونة التحديث في جهاز الحاسوب دورها تنشيط الأنظمة، وهذا ما تقوم به الزيارة الأربعينية لروح المؤمن.

قد يكون هذا التشبيه حداثوياً، لكننا نجد فيه نداوة المعنى المستخلص هو تحديث مطلوب لروحية كل انسان، عمل الوعي على اناقة بعض المظاهر التكوينية للظهور باقتدار اعتباري؛ ليكون علامة فارقة لخدمة متميزة متنامية تقدم فيها أساليب ترحيبية لجذب الزائرين.

تنافس حقيقي تشهده المواكب والأرباح هي الرضا عن الخدمة والطموح بالتوفيق والقبول، هذه الأشياء نلمسها داخل اطار التجربة الخدمية اثناء المسيرة الاربعينية المباركة، وهي منظورة من قبل اغلب الفضائيات عبر النقل المباشر، لكن الكاتبة الحسينية (شيماء الموسوي) ترفض ان تحسب هذه المسيرة المباركة ضمن الطقوس الشعبية لموروث اجتماعي، بل هي مراسيم حية تمثل دين أمة، ولا نريد لها أن تنحصر حتى في المفهوم المذهبي.

هناك سؤال مهم: كيف نالت هذه المسيرة اعتباراتها الكونية، وصارت ظاهرة عالمية؟ الجواب: يعود لتعاليم أئمتنا عليهم السلام فهم حين شخصوا هذه الزيارة كانوا يشخصونها باعتبارات جميع الناس رؤية الانسان خارج اطار

فرعيات انتماءاته، بل بكل ما يمتلك من وعي انساني هو مطالب بأداء هذه المسيرة المباركة والتوجه الى الله من خلال زيارة الحسين عليه السلام في هذا اليوم العظيم.

اختلفت مميزات التعبير عند الكتاب كل بحسب امكانيات ادواته الاسلوبية المعبرة لضمان اجادة تسليط الضوء بالشكل السليم والمعبر، فالكاتب الشيخ جميل مانع البزوني، يراها ملحمة انسانية وليست زيارة عادية، حاولت الكثير من السلطات المتعاقبة على حكم العراق منعها حتى صار أمر منعها عصياً بدرجة تقرب من المستحيل أو ربما السعي للتقليل من شأنها بالضغط على تقليل عدد المشاركين بالترهيب والسجن والقتل وحسبوا لها الف حساب، وسقط على مدى الاعوام الثلاثين الماضية آلاف الضحايا في طريق كربلاء؛ بسبب المشاركة في هذه الزيارة العظيمة.

وكان الاهتمام شديداً بالمشيء الى كربلاء بدل الذهاب في سيارة رغم بعد المسافات، حاولت الحكومات ربط هذه الظاهرة بتحركات سياسية تحزبية، لكن طبيعتها المليونية شمخت على مثل هذه الحسابات.

ومن المعلوم أن هذه الزيارة يشارك فيها الملايين من دون وجود منسق او منظم لهذه الاعداد الغفيرة من الناس، العدد لم يقف عند حد معين وهو في حالة ازدياد مستمرة. ويرجع هذا الكاتب السبب الى نقل الفضائيات لهذه الشعائر جعل منها امراً منظوراً من قبل العالم.

وكان الكرم والضيافة التي تبذل خلال هذه الزيارة مدعاة فخر واعتزاز من قبل العالم الذي اشاد بالشعب العراقي المؤمن من جهة تقديمه الغالي والنفيس في طريق كربلاء وعلى مدى السنوات التي مرت وصارت الان اماكن البذل والعطاء في طريق الزوار، محلات للتضحية من اجل الزوار القادمين من الخارج والداخل، ويشارك في هذا العمل جميع صنوف المجتمع العراقي دون تمييز.

الآراء التي جمعناها وارتكزنا عليها في هذه القراءة لا نأمل منها ان تكون موازية للفعل الابداعي لظاهرة انسانية بهذا العمق الروحي، من الجميل ان ينتبه الكتاب الشباب لهذا المعنى الروحي العميق لإيصال المتلقي الى عمق القضية.

الكاتب (مهدي ابو النواعير)

يقف بنا عند عدة مسارات مهمة، ولاء لم يُحدد بحدود المذهب أو الدين أو الطائفة، تجاوز لغة المذهب بعقلانيته وأدلته ليصبح صرخة مدوية تجمع شتات الضمير الإنساني، وتعيد الصحوة للنفوس التي خُلقت لطاعة الله تعالى، ظاهرة نجد فيها إبليس (عليه لعائن الله) وقد غُلت يداه، فهو وكل جنده وعلى مدى قرون طويلة وظف فيها كل ما يملك من قدرات وإمكانيات وجنود بشرية وشيطانية، من أجل القضاء على هذه الظاهرة، ولم ينجح، بل يرتعد خوفاً ورعباً من مجرد الاقتراب من زوار الحسين عليه السلام، فنحن نجد الأخلاق في كل زاوية من زوايا هذه المسيرة، ونجد التراحم والتكافل، والعفو والتسامح، والصبر والبذل والجود والكرم، ونجد وعلى طول الطريق صرخة أشهد أن لا إله إلا الله تصدح بأعلى الأصوات موحدة قوية في أوقات الصلاة.

فكل شيء مسيّر بحسن وكمال، من خلال وحدة تجمع هذه النفوس، وتُبعد التفرقة، وتحارب الضغينة، وتحقق الإخوة، فهذا يفتح بيته لخدمة أناس لم يعرفهم ولم يرهم في حياته، وهذا يبذل أنواع الطعام على أناس لم يشترط البحث عن جوعهم أو شبعهم، بل هو زاد الحسين، مباح لكل من يمشي في هذا الطريق، وتلك امرأة أتعبتها سنون العراق المؤلمة، وتقاسمت التجاعيد وجهها مع إمارات الرجاء والفرح لخدمتها زوار أبي عبد الله عليه السلام، وتلك طفلة

تتوسل الماشين بلغة واحدة يفهمها فقط من يُحب الحسين، تتوسلهم المكوث في مضيف أهلها للتشرف بخدمتهم.

زيارة الأربعين مدرسة لوحدها، متكاملة، متناسقة، متراصة، تتوحد رؤى اغلب الكتاب ان لم نقل جميعهم في ان قوة هذه المسيرة الظافرة في عدم وجود قيادة بشرية مركزية تقودها، بل سر قوتها هو تَوَحُّد القلوب بلغة واحدة مفهومة عند كل البشر، وهو ما يبقيها شعلة إنسانية وأخلاقية وتربوية وثورية مستمرة أبد الدهر.

ويرى الكاتب مهدي ابو النواعير أن انتصار الامام الحسين عليه السلام هو انتصار القلب على الشيطان، تميل الأفكار التدوينية المتمركزة في مدونات الكتاب والأدباء الى ظاهرة المطالبة بمواكبة التطور الخدمي لتسهيل الكثير من مهمة الزائر وتوفير وسائل راحة اكثر تطوراً، في حال نجد الزائر لو كان يبعث عن تلك الوسائل لما سار على قدميه بوجود آليات في غاية من السرعة والراحة.

نعم وسائل تقنية ساهمت بتطوير الكثير من ادوات الخدمة، لكن بقيت لذة هذه المشاعر في روحيتها كتب لنا الكاتب المهندس قاسم السعدي بأنه يميل الى ممارسة الخدمة الولائية افضل من الكتابة؛ كونها الاقرب الى روح الاطمئنان فهو ابن موكب يقع على طريق النجف، قرب الدواجن، ويعتبر ايام الاربعين هي اسعد الايام التي ينتظرها بشغف وشوق لا يوصف.

أيام مباركة تشعرنا بوجودنا وإنسانيتنا وتجعلنا ممن يشعر فيها بأننا نقدم خيراً لأنفسنا، ففي المسيرة الاربعينية هناك جوانب علمية وفكرية وحياتية تساهم في توقد ذهنية الزائر بما تحمل المسيرة من ذاكرة يقظة ألغى بها كل ما يمكن ان يقدم للحد من فاعليته. يتعجب الكاتب كريم الانصاري للملايين التي ترنو بلهفة لا توصَف إلى قبر رجلٍ قُتل قبل أربعة عشر قرناً، تقصده بلا منفعة دنيوية ولا عوائد مادّية ولا مطامح سياسية.. ويتساءل عن الدافع الذي يشدّ المسلمين فيزدادون حرارةً وحضوراً عاماً بعد عام لإحياء أربعينية رجلٍ قتله خليفة المسلمين..!! هل من تفسير لهذا اللغز وهذا الهيام في قلوب المحبّين..؟ أربعينية الحسين عليه السلام تزداد ثراءً عاماً بعد عام.

"ملائكية العراقيين الأربعينية"

حقيقةٌ وضّاءةٌ فاقت الأساطير وملاحم الوصف الجميل حتى أُلقت في المخيال البشري النبيل.. لا فرق بين عربي وأعجمي، حيث مقصد الكلّ واحدٌ هو الحسين سبط النبي صلى الله عليه وآله.

يطالب هذا الكاتب مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية لتقييم أربعينية الحسين طبق الأُسس العلمية والمناهج المعرفية؟ والتي ستعطي نتائج تقود إلى تغيير أساسي في نوع التصوّر الحاكم على عقل وشعور الآخر المغلوب على أمره بفعل التضليل الثقافي والتعتيم الإعلامي الملمّع بطلاء حرّية القلم والبيان، وتولّد الهزّات العقائدية والأخلاقية المقلقة، وقد تحاكم القيم السائدة والمبادئ المعتمدة في المجتمعات المضلَّلة، ممّا يؤدّي إلى صدمة هائلة تعيد جدولة الأفكار التائهة.

ولعل التعتيم الإعلامي المدروس إزاء أربعينية الحسين خير شاهدٍ على صحّة المدّعى، فلاشكّ أنّهم إن واكبوا الحدث المذكور بحرفةٍ ومهنية أُسوةً بسائر الأحداث الأقلّ شأناً واستقطاباً وحضوراً، فلن يجدوا تفسيراً وتبريراً سوى الاعتراف بعظمة هذا الحدث المنقطع النظير، ممّا سيترك أخطر الأثر على كيفية تفكير الفرد الغربي والشرقي على السواء، فيسعى فاحصاً مستفهماً عن أسباب مليونية الأربعين الحسيني النابض بالمعايير الإنسانية والفضائل الأخلاقية العالية..

ولا غرو أنّ الإنسان ميّالٌ بطبعه للخروج من التكرار المملّ، وهل مثل أربعينية الحسين أكثر حركةً وتغييراً وخلاصاً من الروتين الحاكم على الوجود الإنساني..؟

ونجد الكاتب يتحرك في فضاء من الصراحة المانحة لثقل الموضوع وقوة التشخيص البناء الذي يريد أن يساهم في خلق نهضة فكرية حقيقية، فهو يحملنا قسطاً وافراً من اللوم والتقصير، حيث لم نعمل بعزم وحزم على إيجاد الفضاءات العلمية اللائقة وأدوات الاستقطاب المناسبة للتعريف بأربعينية الحسين تعريفاً شافياً وافياً، بل تجدنا ندور غالباً في فلك العواطف والأحاسيس المقطعية دون التنقيب المعرفي والضخّ القيَمي الأخلاقي النابض بالحركة التواصلية.

دعوة ناصحة إلى استثمار المشاعر الإنسانية الفيّاضة في أربعين الحسين عليه السلام عبر تشييد المشاريع الأخلاقية والمؤسّسات الإنسانية الرفيعة، والعمل على تثبيتها وتنميتها ونشرها وديمومة عطاءاتها المفيدة، ولا يُنجَز ذلك إلّا بالمناهج الصحيحة والآليات الرشيقة.

ومن اجل الارتقاء في التوجه الثقافي المنطلق من رؤية فكرية لمنبر حسينية قادر على مواكبة هذه المسيرة الروحية الناهضة، مازال بعض خطباء المنبر يعبرون عن خطاب بيئي لا يحتمل منطلقات الزيارة الاربعينية الى عالمية مختلفة الانتماءات خطاب لابد ان يواكب هذه العالمية علينا ان نفكر بجد لتطوير الخطاب المنبري كمّاً ونوعاً، والارتكاز على انتاج جيل من العلماء المتنوعة اساليبهم من اصحاب التخصصات الحيوية، وهذا ما تعمل عليه اليوم المرجعية المباركة لمواجهة بقايا الصوت التكتلي من اجل تمثيل اسمى لمسير هذه المواكبة الناهضة.

اتفق الجميع على عفوية هذه التظاهرة المليونية، ويتفق الجميع أيضاً على انها تضم مختلف النسب العمرية ومختلف المستويات العلمية والثقافية، لكن الملاحظة الجميلة التي اضافها الكاتب حميد الموسوي فهو يرى ان هذه التظاهرة تجمع اصحاب التباينات الفكرية، ومهما تكن آراؤهم الفكرية والسياسية تراهم يتوحدون امام اربعينية الحسين.

واللافت في هذه التظاهرة أن أكراد وتركمان العراق يسبقون المواكب العربية، وأن مواكب سنة البصرة وسنة واسط في طليعة الرايات، وأن سنة بغداد نصبوا سرادقات الخدمة التي تستضيف الزوار على طول الطريق، وان صابئة سوق الشيوخ يحثون الخطى ليلتحقوا بصابئة بغداد لتشكيل موكب مميز.

وان مسيحيي الكرادة شذرات نفيسة زينت مواكبها فكل موكب تشرف بضمهم وسط جموعه ليباهي المواكب الاخرى. والأعجب فيها انها منزهة عن اي غرض او مطمع، لم تكن ارضاء لأحد، ولا خوفاً ولا استحياءً من أحد، ولا تنفيذ لأمر سلطة، ولا رغبة في هباتها، ولا دعماً لحزب او حركة.

انها اشادة بموقف، وإجلال لمبدئية، وتخليد وتكريس لقضية مشرفة، وتقديس لرمز رسالي موحد، تحدى طغاة العصور مبشراً بالحرية والعدالة والانعتاق لجميع بني البشر.

انها عشق نقي طاهر توضأ بسلسبيل الحب والخير والحرية والجمال.

فالحسين عليه السلام قضية انسانية قبل ان يكون قضية اسلامية، والحسين هوية عراقية قبل ان يكون قومية عربية، قاتل معه نصارى العراق وألّف فيه احفادهم الملاحم. وذاب في عشقه صابئة العراق وشبكيوه وايزيديوه وتعرضوا للاضطهاد والتنكيل من اجله.

عرفه العراقيون قبل الطائفية والطوائف ورفعوه فوقها، وصكوا به وجوه دعاة التفرقة والتشرذم والتعنصر والتطرف.. ومراسيم

احياء شعائره عراقية سومرية بابلية اصيلة.

ولئن طغى عليها الطابع الشيعي، فلأن الشيعة تأريخ جراح نازفة، وطوفان احزان سرمدية، ونهر دموع متدفق.. خصوصية التجربة الثقافية الاربعينية تتلخص في مفهوم الادراك الواعي لنوع هذه القناعة المترسخة في ذات الأمة.

إن الحكم على الظلم هو من اختصاص المظلومين، وحدهم ابناء التجربة الشعورية الذين يمثلون روح العصر لكل جيل هوية، وأربعينيات تمثل الواقع المعاصر: هل نستطيع ان نعرف شكل الزيارة عام ١٩١٧م ايام الاحتلال الانكليزي او شكل الزيارة ايام ثورة العشرين التي كانت ثورة مناهضة للاحتلال الانكليزي، ونحن تعايشنا مع هذه الظاهرة اثناء المنع الحكومي وشعرنا بحلاوة التحدي.

ويرى الكاتب مهدي المولى ان قيمة هذه الزيارة هي انها تخلد قيم التحدي ضد الانحراف الذي بدأ في الاسلام، تخلد اول صرخة حق بوجه اعداء الاسلام التي تسترت بالإسلام كذباً ورياء، وما تقدمه الزيارة اليوم هو معنى الجهاد؛ لأن الجهاد في الاسلام ليس غزو الاخرين، وذبح شبابهم، واسر نسائهم، ونهب اموالهم، فهذا جهاد الفئة الباغية، اما الجهاد الحقيقي هو تحدي الحكومة الفاسدة، صرخة حق لا تعرف الخوف، بها رفض الامام الحسين عليه السلام أن يقر بخلافة يزيد ويرفعها هوية عنوانها (هيهات منا الذلة) كان الحكم التدويني يدين ظاهرة المسيرة الاربعينية بأنها لا تمتلك شيئاً يقرأه العالم، انما هي اسيرة رؤيا شيعية ذاتية.

اليوم انطلقت في الافاق قصائد يقرأ العالم هذا التحدي بكل أمميته وبعالميته يرى الكاتب حمودي الكناني ان كل ما يبتغيه السائرون الى كربلاء بهذه المناسبة هو شفاعة سفينة النجاة الامام الحسين عليه السلام واستذكار المأساة التي ألّمت به وبالأمة بفقده، وبالرغم من كل محاولات المناوئين لآل البيت من منع هذه الزيارة إلا أن المؤمنين الموالين لم تمنعهم كل القوى والأساليب التي سخرها واعتمدها الحاكمون من شد الرحال والسير الى كربلاء لإحياء هذه الشعيرة وزيارة الامام وأهل بيته وأصحابه في هذا اليوم الخالد حتى اصبحت هذه المناسبة يوم تحد للظالم المتسلط على رقاب الناس.

وقد شهدت هذه المناسبة الكثير من الصدامات بين الزوار وجلاوزة السلطات الحاكمة في اغلب مناسباتها منذ القرن الاول الهجري حتى سقوط نظام الطاغية عام ٢٠٠٣م ولما انقشعت الغمة وتحطمت الحواجز والسواتر التي كان الحاكم المستبد يضعها لمنع الزيارة والزائرين اكتسبت المناسبة بعداً تنويرياً آخر، بالإضافة الى بعدها الديني وهو البعد التوعوي الجماهيري ليس في العراق فحسب وإنما في كل البلدان التي يتواجد فيها محبو آل البيت عليهم السلام بدأ الناس حتى من غير اتباع اهل البيت يقصدون كربلاء بهذه المناسبة ليشاركوا في يوم التأبين العظيم، حتى من غير المسلمين؛ لأنها تذكير بالحق وإنصاف المنادين به، وبالإضافة الى ما تقدم ان الأرقام المليونية لأعداد الزائرين بهذه المناسبة هي عملية اثبات وجود مبدأ آل البيت عليهم السلام وإفهام العالم كل العالم أن دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله تتدافع مناكب الملايين من الموالين والأنصار لنصرته والدفاع عنه ضد كل الكذابين الاشرين الذين ينوون النيل من راية الحق وأتباعه.. فلا عجب إذن ان بلغت اعداد الزائرين الملايين.

من مرافئ زيارة الأربعين.. (٤)

القراءة الموضوعية لهذه الزيارة الأربعينية المباركة، تقف أمام الكثير من المحاججات التي تسعى لزحزحة قناعات الأمة، حيث اندمجت احتجاجات بعض العلمانيين المنفلتة مع بعض شواذ السلفية المتشددة، إضافة الى بعض ذيول التحزبات المنهارة، وراحوا يحاربون القناعات الراسخة بمناقشات ومناورات لا قرار لها.

يرى الكاتب الأخضر الابراهيمي أن الزيارة الأربعينية عامل مهم من عوامل توحيد الامة، ولذلك يمكن العمل على تجاوز الحواجز الموضوعة في سبيل التفرقة والعمل على الصعيد الروحي والفكري والثقافي في سبيل ابراز خاصية هذه الزيارة ومميزاتها، كتب لنا الشاعر والإعلامي علي الشاهر:

أنتظر بشغف كبير ولهفة لحلول محرم الحرام والزيارة الأربعينية المباركة حيث المجتمع الفاضل الذي يجتمع في هذه المدينة المبجلة والعظيمة، الهواء يتغير، أنت من الداخل ستجد نفسك شخصاً آخر ومغاير، الأجواء الروحانية لا توصف، وكيف أصفها وكربلاؤنا تصبحُ سماءً ثامنة، يستقر عندها ملائكة السماوات السبع، ويباركها القدوس الأعلى من عرشه.

أنا واحدٌ بين اثنتينْ..
إمّا النهايات الحزينة.. أو رحيلٌ للحنينْ..
أدمنتُ من وقعِ انتظاري
آهتي وفمي الحزين..
وأدرتُ وجهي.. حيثُ منفاي
الحصادُ وصرخةُ المتحيرينْ..
ورأيتُ كفّكَ يا حسينُ
تلوحُ بين الزائرينْ
أنا واحدٌ من هؤلاء..
ودمعةٌ من دمعتينْ..

إنّ الإيمان بقوة هذه المسيرة وحده لن يوصلنا الى موقع الفاعل في الحياة، ولن نستطيع أن ننفتح بزيارة الأربعين عالمياً، فما نحتاجه هو فعلاً ابراز هذه الثقافة لتعزيز رؤى المستقبل، وخاصة ان الظاهرة الاربعينية بدأت بالتنامي السريع والانتشار والتفاعل، وأصبحنا قادرين على خلق الوحدة الكونية.

يرى **الكاتب خضير العواد** ان زيارة الأربعين نعمة من نعم الله والشكر يعني التواصل بالفيوضات المشرقة، لتعكس لنا روح التصرف الإنساني والكلمة الطيبة وأخلاق المشاركة بالخدمة الملائكية التي ازهر وجودها في قاموس الحياة البشرية اليوم.

وإذا لا سمح الله عجز المجتمع العراقي عن الاستفادة من اخلاق هذه الزيارة الاربعينية؛ كونها على تماس روحي مع المكان، فإذا عجزنا عن التأدب بآداب ودروس هذه الاربعينية، يصبح الأمر خطيراً يثير الكثير من علامات الاستفهام والتخوف المستقبلي، يعني اننا تجاهلنا الروح الإصلاحية الحسينية العظيمة، ولهذا نرى على كل مؤمن التمسك بأخلاق الزيارة والخوف من زوال النعمة.

هو ينظر الى انتشار القضية بهذا الشكل المثير حتى أصبح من الصعب أن تجد دولة أو مدينة ليس فيها حسينية أو مؤسسة تقيم شعائر الامام الحسين عليه السلام وتنشر علوم آل البيت عليهم السلام، بل اصبحت

أغلب شوارع مدن العالم الكبرى معتادة على مسيرة إحياء ذكرى عاشوراء الأليمة أو زيارة الأربعين.

إنه الحسين عليه السلام الذي ألهب القلوب وملأها حبا وشحنها طاقة من أجل إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى في هذه المعمورة.

لقد أصبحت شعوب المعمورة كافة مهيأة لتقبل بل احتضان الإسلام الحق المتمثل بطريق محمد وال محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) نتيجة الظاهرة الحسينية التي دخلت في كل مدينة وشارع، على الرغم من الحصار الإعلامي الذي فرضته كل قوى الضلال والشر.

ويرى الكاتب خضير العواد اننا بحاجة الى تعاون قوي وحقيقي ما بين جميع المؤمنين في هذه المعمورة من أجل كسر هذا الحصار المفروض على القضية الحسينية، وأفضل طريقة وأسرعها وأقصرها وأقواها في كسر هذه الحصار المفروض هي إخراج زيارة الأربعين المليونية الى العالم، هذه الزيارة التي قفزت على المألوف، وأدخلت غير المألوف الى حياتنا اليومية وجعلت من المستحيل شيئاً عادياً يمكن تحقيقه بل عملت المعاجز، لهذا فإن زيارة الأربعين معجزة الإسلام الحق في هذا الزمان فهي التي جعلت من كل الصفات الحميدة تطبق بكل شفافية ودقة وبشكل عملي لا يوصف، فهذا التواضع الذي اصبح سمت من يشارك في زيارة الأربعين بل يتشرف كل فرد منهم العزيز والغني والتاجر والدكتور والكاسب والعامل والضابط وجميع فئات الشعب من أعلاها الى أدناها بتقبيل قدم الآخر كله من أجل نيل التقرب من الله سبحانه وتعالى في حب الحسين عليه السلام، وهذا الكرم الذي اصبح مضرب الأمثال وقفز على جميع صور الكرم في التاريخ بما احتوى من الكمية والنوعية، بل اصبح الصفة المميزة لشعب العراق بكل فئاته على حدٍ سواء.

الجميع يقدم للحسين عليه السلام وزواره، والشجاعة التي أصبحت السمة الأشهر لمن يشارك في هذه الزيارة المليونية رغم التهديدات الإرهابية الإجرامية الضخمة، وكلما تفجرت عبوة ناسفة او سيارة مفخخة أو سقطت قنبلة هاون كلما زاد العدد وتضاعف المدد، فالجميع يهوى طريق الشهادة الذي خططه ورسمه سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام، ونكران الذات والحلم والمحبة والإخوة الصادقة والثقة والأمان المتبادل ما بين الجميع على الرغم من التهديدات الضخمة.

كسر الحصار الإعلامي عن هذه الزيارة وإخراجها للعالم، سوف تكون البوابة الأوسع لدخول البشرية الى زمن الحسين عليه السلام المملوء بالفضائل والصفات الكريمة التي تفتقدها البشرية.

وفي كل عام، تتاح الفرصة لهذه الظاهرة ان تترجم نفسها وتقوي صلتها مع المجتمع الإنساني رغم وجود العبث السلفي والسلطوي وأعوانهم من استفحال هذه الظاهرة التي تعني لهم انكساراً لكل مراحل التكفير، وأعمال التسطيح التي قطعت شوطاً كبيراً دون ان تجني ربحاً ولو بسيطاً.

ويرى **الدكتور طلال فائق الكمالي:** لو يتم رصد هذا السيل البشري وحراك سعيه من كل حدب وصوب من مشارق الأرض ومغاربها للوصول إلى مقصدهم مدينة الإباء (كربلاء)، لشكّلت لنا لوحة زيتية من أنهار معبأة بالسواد

لتستقر في مصبها تحت قبة ذهبية نصبت ركائزها على عرصات حرم مطهّر، يلوذ الجميع تحتها لتجديد بيعة الولاء، والتبرك ولو للحظات معدودة.

هنا لزم منا ادراك عظمة جليل المقام الذي نقصده وجليل شرفه... ولآل الادراك بنا إلى استفهام مفاده: ما أعظم هذا البلد الذي تشرف بالصرح القدسي فضلاً عن مقدسات أُخر؟ وما ارفع شأن منْ انتمى لهويته؟ وكم هو جليل هذا الشعب الذي وقف بوجه قتلة الحسين المعاصرون منهم والمتأخرون بأنماطهم المتعددة وبطرقهم المختلفة وبألوانهم المتغيرة؟

لذا كان على حملة الهوية الحسينية الاجتهاد بالحفاظ على شرف الانتماء فضلاً عن شرف نصرة المولى الحسين عليه السلام في ميادين الحياة كافة.

إن زيارة اربعينية الحسين عليه السلام قدمت للعالم مشروعا انسانيا ثقافيا فكريا ونحن في الوقت الحاضر اشد احتياجا منه الى أي وقت مضى، فهذه الثقافة الحسينية قادرة على مواجهات الثقافات المستوردة عبر وسائل الاعلام والفضائيات؛ لكونها ستجعل لنا مع العالم أواصر فكرية ننشئها نحن حسب مواصفات السمة المقدسة والتي هي شمولية كونية أساساً، وهذا الالتزام الحسيني سيمثل لنا روح الامة.

ويرى **الكاتب عبد الحمزة سلمان النبهاني** اندهاشة الزائر القادم من خارج العراق من حسن الاستقبال بما يقدمه أصحاب المواكب، والدور القريبة لطريق الزائرين، من خدمات: كالأكل، والشرب، واستراحة ومنام، وعناية طبية، وصلت لتدليك أقدام الزائرين، وهم يشكرونهم فوق ذلك؛ لأن خدمة الزائر القادم للحسين عليه السلام، شرف يرفع الرأس، هناك سر ما مكنون في وحدة القلوب الإنسانية، التي جمعت أناساً بجنسيات وثقافات مختلفة، لتجدد العهد للثورة الحسينية، مجاميع من أديان وقوميات وشعوب أخرى، منها تعمل في وكالات أنباء، لنقل الأحداث لهذه المسيرة، أو شركات ومنهم من آمن، وتأكد من مظلومية الحسين عليه السلام، وبأنه هوية ليست للشيعة فقط، بل هو فكر ومدرسة لجميع البشرية، لذا أصبح الزائر شوكة بعيون الحاقدين، وأسلاف ابن زياد اللعين، وتهتز أمامه، عروش حملة الإرث الفكري الأموي، الوهابي التكفيري، المعادي للإسلام، الذي انبثق منه بعد فشله، عصابات الكفر والإرهاب داعش، المعادية لمبادئ الرسالة المحمدية السامية.

وكتب لنا **اعلام فرقة العباس القتالية** عليه السلام والتي اشتركت في زيارة الأربعين بحماية الزائرين الكرام وتقديم الخدمات لهم ليكون هذا العمل المبارك مكملا للجهود والتضحيات الكبيرة التي تبذلها الفرقة في مقارعة الارهاب الداعش، وكما أَوصت المرجعيّة الدّينية العُليا مسيرة الأَربعين بقولها: ((ينبغي الاهتمام برفعِ صُور الشُّهداء الأَبرار، وذكرِ أسمائهِم في الطُّرق التي يسلكها المُشاة إلى كربلاء المقدَّسة، لتبقى صورَهُم وأَسماؤهُم ماثلةً في النُّفوسِ، ويتذكَّر الجميع أنَّ بتضحياتِ ودماءِ هؤلاء الكِرام يتسنّى للمؤمنينَ اليوم أَن يُشاركوا في المسيرةِ الأَربعينيَّة في أَمنٍ وسلامٍ)).

من مرافئ زيارة الأربعين.. (٥)

(الحسين .. يجمعنا)

الموضوع بعنوان (الحسين عليه السلام يجمعنا) **للأستاذ غني المعمار**، وهو أحد أدباء محافظة واسط، وهو الأقرب لمشاهدات الطريق، والأقرب الى روح هذه الضيافة التي جعلته يرفق الشكر تقديراً لأهالي محافظته.

البيوت الممتدة من زرباطية وحتى شارع بغداد العام الموصِل الى كربلاء عن طريق الشوملي مروراً ووقوفاً عند مدينة الكوت، واشتهرت قضية التباري العفوي المزدان بكرم الضيافة لاستقبال (المشاية) زوار ابي عبد الله الحسين والذين قدر دخولهم يوميا بـ٣٠ ألف زائر وعلى مدار ايام الزيارة.

العدد المذهل هذا فقط من منفذ واحد، واما بقية المنافذ الاخرى فهم بركة كل زيارة اربعينية، ولأنه مرفأ شاعر فهو الاقدر على معاينة ما يمر من تحديات الظروف المناخية والبيئية، وما حاول الاعداء زرعه من مخاوف عيونهم المحدقة صوب هذا الولاء مع ما تعبره كلمات الشكر والامتنان من افواه الزائرين، لنقف عند حدود هذا التحدي وكرم الضيافة العراقية وهوية هذا الانتماء الوطني الانساني الذي يصل كنتيجة عند الشاعر غني العمار الى أن الحسين عليه السلام يجمعنا وهذا ما صرّحت به الحوراء العقيلة في قصر الطاغية يزيد (لعنه الله): ((فوالله لن تميتَ وحينا ولن تمحو ذِكرنا)) الملايين المتجهة الى كعبة الاحرار كربلاء وقُبّة سيد الأحرار وشهيد الله الحسين عليه السلام رسالةٌ واضحة المعاني وكبيرة الحرف والعنوان خطتها يدُ أبناء علي والحسين عليهما السلام الى كلِ مَن يرومُ هدم الإسلام الحق، فيبعث الشاعر غني العمار اشواقه مع الزوار: "سلامٌ عليكَ سيدي من مكاني، فقد توجه الأهل والأبناء إليكَ ورجوتهم رجاءَ شاعرٍ معاق أثناه العكاز والمرض عن الوصول الى حضرتكَ المطهرّة وقبركَ الترعة من تُرع الجنّة".

ثقافة السير هي ثقافة أمة ترهب أعداء الأمة وأعداء العراق وأعداء المَّذهب بتعدادها، أما أفعال المشاية، فإن السير بحد ذاته يهذب النفس ويطمئنها؛ لأن مغزى الزيارة أسمى من كل التخرصات.. الناصبيون يضمرون الأحقاد ضد علي عليه السلام وأبنائه، والعراقيون يثبتون بكرم ضيافتهم انهم ابناء الحسين وكل الزائرين هم ضيوف هذا البلد الامين العراق.

من مرافئ زيارة الأربعين.. (٦)

سبيل اليقين..

الدرب الطالع من فيض الوجدان سبيل حكمة، مزدانة بالصبر، ونهج الحياة، هو خطى الغد، كل غد منه تنبثق الجهات دعاء ودمع وقور، ودليل بوصلة وتقويم، منهج الحسين عليه السلام هو نبض كل وقت وصلاة، لابد أن يحمل كل زائر هذا الدرب حياة يقين، يد حزم لا يقهرها الضيم ترد به الدواعش عن بلد الخير واليد الأخرى يد حنو تديم به رعاية النازحين والزائرين، وتبذر التآلف والقداسة في جسد الكون ليقرأ العالم كله الزيارة في جميع اللغات.

المرجعية فيروزة التاج في رحاب الطهر والقداسة والنهج القويم هي مرجعية العز والإباء، البصر والبصيرة والعقل الحكيم تشتل القلوب ولهى لنصرة هذا السبيل، فتثمر لكل غد آت، منهجاً حسيني السمات.

من سنا التوهج نستل جمرة التوق رحاباً من التجلي لتطل زيارة الأربعين المباركة على فيء عالمي،

من مرافئ زيارة الأربعين.. (٧)

المواكب الحسينية وشرف الخدمة..

زاهر الخفاجي

إنّ من أهمّ الشعائر الدينية التي دأب المؤمنون على احيائها في كل عام، هي شعيرة زيارة الأربعين لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، حيث تتميز هذه الزيارة عن غيرها من الزيارات بتوافد ملايين الزائرين مشياً على الأقدام، ومن مختلف أنحاء العالم صوب المراقد المطهرة في مدينة كربلاء المقدسة؛ لإحياء هذه المناسبة العظيمة وأداء مراسيم الزيارة عند ضريح سيد الشهداء وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.

وهذه الجموع المؤمنة في زيادة واضحة عاماً بعد آخر.. فما كان لله ينمو.. لذلك تطلب ذلك جهوداً استثنائية لخدمة هذه الجموع المؤمنة من حيث تقديم الطعام والشراب والمبيت وغيرها من الخدمات.

من هذا المنطلق، انتشرت الآلاف من المواكب الحسينية على جميع الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة؛ لتقديم الخدمة للزائرين الكرام، وتزاول نشاطاتها المتنوعة في تقديم وجبات الطعام بمختلف أنواعها، واعداد اماكن استراحة ونوم للزائرين وخدمات اخرى يعجز اللسان عن وصفها رافعة شعار (خدمة الحسين شرف لنا).

فخدمة الحسين عليه السلام بصورتها الحقيقية هي الشرف الأعظم، وإن كانت بأشكالها البسيطة، بالإضافة الى قيام البعض بتقديم خدمات النقل للزائرين في داخل المدينة والى ابوابها الخارجية.

فيما تخصصت بعض المواكب بتقديم الخدمات الصحية مع كافة مستلزماتها الطبية الضرورية وبأيدٍ طبية متخصصة.. ولا ننسى دور الاهالي الذين فتحوا بيوتهم لاطعام ومبيت الزائرين الكرام.

إن هذه الخدمة المباركة لها أجر عظيم، فبالإضافة الى شرفيتها ورفعتها وكرامتها، فهي شرف في الدنيا، وذُخر في الاخرة، وهي باقية ما بقي الليل والنهار.. فهنيئاً لتلك الجموع التي اقبلت بقلوب عاشقة صوب كعبة الاحرار كربلاء المقدسة، لتجدد العهد والولاء مع سيد الشهداء عليه السلام وتكون ملبية لندائه (ألا من ناصر ينصرني).

ويكون فيه الزوار من جميع بلاد الله هم الدعاة.

العوالم كلها تشد أحزمة الولاء لنشر رايات الحسين عليه السلام في كل مكان.

عالمية هي زيارة الاربعين، بهذه الفصاحة يكون الوثوب، وبمزيد من السلام يرسخ المشروع الحسيني افئدة من حنين أهلاً وسهلاً برحاب المولى..

ومرحبا أيها الزائرون.. انتم سفراء الإمام في دولة الحسين عليه السلام.

الاحترام والاعتزاز وكرم الاستقبال وحسن التعامل حصة الزائر من كربلاء، ليكون هو سفير هذه المحبة، اينما كان الهناك..

توضأت الفصول، واشرع الندى للصلاة، فصل حسيني السمات ألبسه الله تعالى تاج الشهادة والتضحية والفداء، وفصل آخر زينبي الامل، ينمي الحقيقة رشادا ليكون موائد حضور، ولابد من نبض اعلامي يقرأ قلب الاحداث.

اعلام ينتج الفكر، ويوثق المشاهد ليبني بها نشيداً يفتتح الكون بمسرة الانتماء الحسيني، هذا هو عرش الانتماء، وصوت نصرة أعدتها السماء..

لترفع مواكب الحسين راياتها الى عنان الولاء.. وسلام الله وبركاته

من مرافئ زيارة الأربعين.. (٨)

زيارة الأربعين .. وتهذيب النفوس

صادق مهدي حسن

حشود حجيج كالسيل يزحفُون (مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) نحو كعبةِ العشق والفداء، فيطوفون ملبين في محراب الدماء: لبَّيك، لبَّيك يا سيد الشهداء.. ويسعون بين شمس الإباء المحمدي وقمر الوفاء العلوي، ويصلون خلف مقام وارث الأنبياء.. ملؤهم الفخر والعنفوان غير مبالين بطول الطريق وأهواله وأتعاب الجسد وآلامه.. إنها الزيارة الأربعينية، وما أدراك ما الزيارة الأربعينية؟!

هي من أعظم الشعائر الحسينية التي أوصلت رسالة النداء الحسيني للعالم، هي ثورة عشق إلهي هادرة تجمع أنصار الحق على اختلاف مللهم وتوجهاتهم من كل جهات المعمورة، لتثبت أن الحسين عليه السلام جذوة ألق للثائرين لا ينطفئ وهجها وفيضُ خلقٍ نبوي لا ينفد أبداً.. ولأجل أن نحصل على ثمرة طيبة من هذه الزيارة المباركة، ونواسي أهل البيت عليهم السلام في هذا المصاب الجلل حقَّ المواساة.. فلنتذكر ونحن متجهون إلى أبي عبد الله لماذا خرج مضحياً تلك التضحية الكبرى مع الخُلَّص من أهل بيته والثلة المؤمنة من أصحابه؛ كي تكون لنا دستور حياة كريمة ملؤها التقوى والعزة: "وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ" (المنافقون/٨).

• خرج الحسين عليه السلام للإصلاح آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.. فلنكن ونحن متجهون بقلوبنا وشخوصنا إن شاء الله تعالى ممن ائتمر وانتهى واستجاب لدعوة الإصلاح في جميع جوانبه الفكرية والعقائدية والأخلاقية.. فنكون بهذا ممن لبى دعوة الحسين واستغاثته لنصرة الإسلام.

• خرج الحسين عليه السلام منادياً للعمل بالقرآن بعد أن عادت جاهلية بنية أمية الجهلاء لتنخر بنية الإسلام بمكائدها الدنيئة.. فلنكن ونحن نعيش ذكرى الشهادة ممن ننادي بالقرآن والتمسك بتعاليمه وخصوصاً ونحن نعيش في بحور جاهلية القرون الحديثة، وهي تحمل بين أمواجها سيلاً جارفاً من الانحرافات المختلفة التي عاثت بالأرض فساداً، وأهلكت الحرث والنسل.

• خرج الحسين عليه السلام إحياءً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، بعد أن حاول الطلقاء وأبناء الطلقاء إماتتها.. ولا زال مدهم وطغيانهم إلى الآن يحاول تدنيس تلك السنة المطهرة بشتى أساليب الشياطين، فلنكن ممن أحيا واستنَّ بسنة محمد صلى الله عليه وآله، ونتقي شر كل سنة ابتدعها الظالمون في كل زمان ومكان.. ليطمسوا معالم الإسلام الحنيف.

فلتكن زيارة الأربعين المباركة أنموذجاً إسلامياً عالمياً.. ولتكن زيارةً نقية من كل شائبة تعكر صفوها، ونصنع منها نقطة انطلاق إيمانية كبرى لتهذيب النفوس وتوحيد الصفوف؛ لأن الحسين عليه السلام لم يكن لطائفة دون أخرى بل وليس للمسلمين فحسب، إنما هو للإنسانية جمعاء.

وما أروع أن نكون ممن نال شرف دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوار سيد الشهداء عليه السلام: ((... فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الوجوه التي تتقلب على حفرة أبي عبد الله، وارحم تلك الأعين التي خرجت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش)).

أما والله إنَّه لشرفٌ رفيعٌ وأجرٌ جزيل: "وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" (فصلت/٣٥).

من مرافئ زيارة الأربعين.. (٩)

حناجر الزائرين تصدح بنداء

(لبيك يا حسين)

علي طعمة المسعودي

لقد شرف الله تعالى بعض بقاع الأرض على غيرها، وبمسمياتها ومكاناتها المختلفة، ومن هذه البقاع التي شرفها الله مدينة كربلاء المقدسة، والتي نالت شرفها وقدسيتها من قدسية ابي عبد الله الحسين عليه السلام.

ففي كل عام يحيي المؤمنون والمحبون من بداية شهر صفر وحتى العشرين من الشهر المذكور ذكرى زيارة الاربعين المباركة لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام في جميع أرجاء العالم.

وما نراه من الحشود المليونية التي تسلك كل الطرق التي تؤدي الى هذه المدينة المطهرة مشياً على الأقدام، وهي تنادي بصوتها الحسيني (لبيك يا حسين)، كلمة هزت عروش الطغاة؛ لما لها من معنى ودلالات تحمل في طياتها نصرة ثورة الحسين السلمية، والاقتداء بمبادئه، والوقوف بوجه الطغاة الظالمين، حيث انها تحمل ثقافة ولاءٍ، وتلبية النداء بقلوب صادقة.

فذلك الصوت المدوي الذي خرج من حناجر المؤمنين السائرين على طريق الحسين عليه السلام، وهو صرخة (لبيك يا حسين) تعني التحرر من الاستعباد، والهداية، وحسن السلوك، والأخلاق؛ لأن الطريق الى سيد الشهداء عليه السلام هو الطريق الى الجنة، بل هو الجنة كما ذكر العلماء.

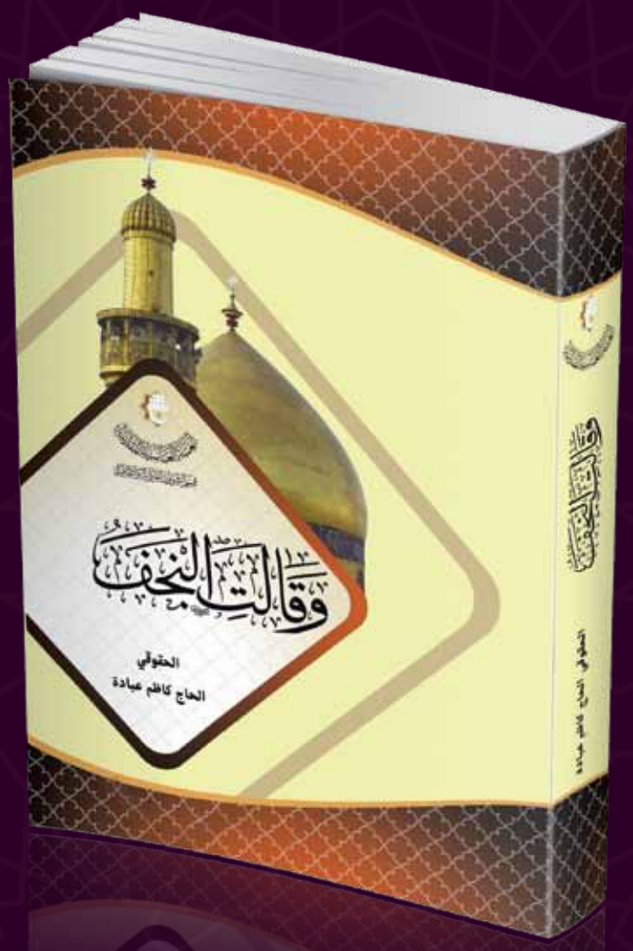

صدر حديثا..

كتاب (وقالت النجف)

تأليف الحقوقي: الحاج كاظم عبادة

الكتاب تتمة لدور من سبقنا في تخليد الأحداث والمواقف الحقة لبيان جانب من دور ومواقف المرجعية الدينية العليا والمتمثلة بالمرجع الديني الأعلى آية الله العظمة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) من الأحداث الجارية في العراق من فترة ١٤ شعبان ١٤٣٥هـ والموافق ١٣ حزيران ٢٠١٤م إلى ٢٨ ذي الحجة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٩/٣٠م، وذلك من خلال ما أفادته ممثلية المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة ومن الصحن الحسيني الشريف عبر ما قاله فضيلة حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد أحمد الصافي المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وحجة الإسلام والمسلمين سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزهما)..